

ملخصات في مادة التربية الاسلامية  
( الإيمان - السيرة النبوية - الفقه )

للصف الثالث الثانوي

مجموعات طالب ثانوي

ملخصات متعددة - نماذج وذريعة سابقة - ملازم مبسطة

إشراف الأستاذ / أنيس مونس

لمزيد من الملخصات و الانضمام للمجموعات

733625238 وتس

[aneesalshamiry@gmail.com](mailto:aneesalshamiry@gmail.com)

## الدرس الأول

### الإيمان

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الدين.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الخصائص العامة للدين الصحيح وحاجة الناس إليه.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة العلاقة بين الدين والتكاليف.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الإسلام ومقوماته.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة أن الدين المقبول عند الله هو الإسلام.

عناصر الدرس :

- ١) الدين هو الموضوع الأساسي الذي يشغل الحيز الأكبر من عقل الإنسان وتفكيره على مدى تاريخ البشرية.
- ٢) لا تخلو حياة الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض من بعض مظاهر التدين.
- ٣) الدين بالمعنى العام يقصد به أي دين سواء كان حقاً أم باطلًا. أما بالنسبة للمعنى الخاص فيقصد به الدين الإلهي الصحيح.
- ٤) من خصائص الدين الصحيح أن مصدره هو الله، وهو وحي الله إلى رسول من رسول الله يبلغه للناس ليجعلوه مصدراً لهدايتهم ونظاماً لحياتهم.
- ٥) حاجة الإنسان إلى الدين الصحيح حاجة أصلية تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود عامه وسر وجود الإنسان خاصة.
- ٦) الدين الصحيح عقيدة وإيمان قلبي، وهذه العقيدة لها تبعات ومسؤوليات وتكليفات تستلزم من المؤمن الامتثال والطاعة لها.
- ٧) بالنظر إلى خصائص الدين الصحيح نجد أن هذه الخصائص لا تتطابق على دين على وجه الأرض إلا على الدين الإسلامي، فهو الدين الوحيد الذي لم يطرأ عليه تحريف أو تبديل، ولذلك فهو في حالة تجدد دائم يلبي كل حاجات البشر في كل زمان ومكان.
- ٨) للدين الإسلامي مقوماته، وكل منها مميزات وخصائص.
- ٩) اهتم الإسلام ببيان العقيدة الإسلامية، لأنها مصدر النور والهداية للمسلم، واهتم بالعبادة لأنها متضمنة معنى الذل والخضوع والحب لله تعالى، واهتم بالأخلاق لأنها هي الصورة المضيئة والمظهر الحقيقي لللتزام بهذا الدين الرباني، واهتم بالشريعة لأنها مصدر العدل والخير والنظام الذي يدفع به الظلم والفساد في الأرض.

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١ / ما معنى الدين؟**

**ج ١ / معنى الدين يتضح من جانبين :**

• **معنى عام :** ويقصد به أي دين صحيح أو فاسد، سماوي أو ضعي. ومعناه (الاعتقاد بوجود ذات أو ذات غيبة علوية لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدير مما يبعث على مناجاة تلك الذات في رغبة وريبة وخضوع وتمجيد).

• **معنى خاص :** ويقصد به الدين الإلهي الصحيح. ويُعرف بأنه: (نظام إلهي شامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، أو حى الله به إلى رسول من البشر يدعوا عقلاً الناس لللتزام به، والخضوع له، لتنظيم علاقتهم بالله تعالى، وبسائر المخلوقات ثم يحاسبون على التزامهم بهذا النظام في الآخرة).

**س ٢ / أشرح الخصائص العامة للدين الصحيح.**

**ج ٢ / الخصائص العامة للدين الصحيح تمثل في الآتي:**

- ١- إن مصدر الدين الصحيح هو الله تعالى، المتصف بالكمال المطلق، العالم بحاجات البشر، وما يضرهم وما ينفعهم.
  - ٢- إن الذي يتلقى هذا الدين من الله ويبلغه للناس رسول من البشر اختاره الله، متصف بالصدق والأمانة والصبر والرحمة.
  - ٣- إن الرسالة التي بلغها الرسول إلى الناس وهي من الله، يقصد به هداية الناس إلى طريق الله ومنهجه.
  - ٤- إن الناس الذي بلغتهم الرسالة ملزمون بتنظيم أمورهم كلها طبقاً لهذه الرسالة، وسحسابيون على ذلك.
- س٣/ حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصلية.** وضح ذلك  
**ج٣/ حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصلية تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود، وتتلخص حاجته في الآتي :**

- (١) **نحو مطلب الحاجة العقلية:** وذلك بالإجابة عن جميع التساؤلات التي تُعرض على عقل الإنسان، ولن يجد الإنسان الإجابة الشافية لها إلا باللجوء إلى الدين الصحيح الذي مصدره الوحي الإلهي.
  - (٢) **نحو مطلب الحاجة الفطرية:** حيث أن الإنسان متدين بفطرته، ويحتاج إلى ما يملأ فراغه الروحي، وينهي صراعه مع نفسه وشهواته، ويقوى نوازع الخير فيه، ويقضي على نوازع الشر.
  - (٣) **نحو مطلب الحاجة النفسية:** فالإيمان بالدين الصحيح هو ملاذ الإنسان الذي يجد فيه الصحة النفسية، والقوة الروحية التي يواجه بها الشدائد والكوارث بنفس راضية مطمئنة.
- س٤/ اشرح علاقة الدين بالتكاليف.**  
**ج٤/ علاقة الدين بالتكاليف علاقة وثيقة تظهر في الآتي :**
١. إن التكاليف التي شرعها الله وفرضها على عباده تناسب طاقته وقدراته، فيؤديها مستشعراً رحمة الله وحكمته برغبة وشوق، وبدون ضيق أو تناقل.
  ٢. إن الله تعالى يحث عباده على أداء التكاليف، ويكافئهم على أعمال الخير أضعافاً كثيرة بفضله ورحمته، ولا يجازي على السبيئة إلا بمثلها.
  ٣. إذا تناقل العبد وقصر في أداء التكاليف فإن ذلك دليل على ضعف إيمانه، يُوجب عليه معالجته.

- س٥/ وضح معنى الإسلام.**  
**ج٥/ معنى الإسلام :** هو الدين الإلهي الشامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، وهو الدين الإلهي الوحيد الذي لم يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل أو تحريف، وهو الذي يلبي حاجات الإنسان في كل زمان ومكان.
- س٦/ اذكر مقومات الإسلام مستشهدًا على ذلك من الكتاب والسنة.**  
**ج٦/ مقومات الإسلام تتلخص في الآتي :**

- (١) **العقيدة الصافية النقية :** وهي الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.
  - (٢) **العبادة الخالصة لله وحده :** المتضمنة معنى التذلل والخضوع والحب لله تعالى، بحيث يكون الله ورسوله أحب إليه من كل شيء.
- قال تعالى: « قُلْ إِنَّ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَاتُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ أَتَرَقَرَفْتُمُوهَا وَتَجَرَّبَتُمُوهَا كَسَادَهَا وَمَسَكِنَهَا تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَهَادَ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَكْسُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ...» [التوبه: ٩٠]

٣) الأخلاق : حيث عني الإسلام بها عنابة فانقة حتى جعلها من أعظم مقومات هذا الدين، ومن أهم أهداف رسالة محمد (ص) وبعثته،

قال (١): [إِنَّمَا بُعْثَتْ لَأَتْمَمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ] <sup>(١)</sup>.

٤) الشريعة: ويقصد بها الأنظمة التي تضبط سير الحياة الإسلامية، وتنظم علاقة الناس ببعضهم في جميع جوانب حياتهم العملية.

س/ ٦ ما مميزات العقيدة الإسلامية؟

ج/ مميزات العقيدة الإسلامية هي :

١) الوضوح في قضية توحيد الله تعالى.

قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴿ ﴾ [الإخلاص].

٢) التطابق مع الفطرة.

**▪ فال تعالى: فَطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ أَنْقَلَمْ... (٢٥) [الروم].**

٣) أنها عقيدة ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة أو النقصان.

■ قال تعالى: «آتَيْتُمْ أَحْمَلَتْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ نَعْمَىٰ وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...» [المناد].

٤) أنها عقيدة قائمة على الحجة والبرهان والإقناع العقلي، بعيداً عن التقليد.

▪ قال تعالى عن المشركين: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ أُمَّةً وَإِنَّا عَلَىٰ إِثْرَاهِيمَ مُقْتَدُونَ﴾ [الزخرف].

٥) الوسطية والاعتدال بعيداً عن الغلو والمبالغة.

■ قال تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...» [آل عمران: 105] [البقرة: 143].

س/٧ وضح ما تشمله العبادة في الإسلام.

العبادة في الإسلام تشمل حياة الإنسان كلها سواء ما يتعلق بالشعائر أو المعاملات أو الأخلاق أو بناء الأسر والمجتمعات أو غيرها من التكاليف.

**س/٨ اذكر أهم القيم الخلقية الكبرى التي اهتم بها الاسلام.**

**ج ٨/ القيم الخلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام هي :**

## ١) أكد على قيم العدل والإحسان ومواساة الأقارب

▪ قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ...» [النحل: ٩١].

٢) حث على الصدق وملازمة الصادقين.

▪ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُكُمْ أَتَقْوَى اللَّهَ وَكُوئُنَّا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبه].

٣) أمر بالوفاء بالعهود والعقود.

■ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُهُودِ...» (المائدة: ١٠)۔

٤) أمر بالالتزام بالأمانة وأدائها.

▪ قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤْدُوا الْأَمْنَاتَ إِلَيْ أَهْلِهَا...» [ النساء: ٨٥].

٥) ربط بين الأخلاق والإيمان وجعل الأخلاق ملزمة للايمان.

<sup>(١)</sup> أخرجه أحمد، ومالك، والحاكم والبيهقي وغيرهم بسنده صحيح عن أبي هريرة.

■ قال(ا): [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت<sup>(١)</sup>.]

س٩/ اذكر بعض الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية.  
ج٩/ الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية هي :

١) أنها جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة مفصّلة في بعض الأشياء، ومُجمّلة في بعض الأشياء لتكون صالحة لكل زمان ومكان.

٢) أنها واضحة ومفهومة ومرتبطة بمصالح الخلق و حاجاتهم.

٣) أن تطبيقها والاحتكام إليها قضية هامة في حياة المسلمين، فبتطبيقها يتحقق معنى العبودية لله رب العالمين، ويفرق بين المجتمعات المسلمة والمجتمعات الكافرة.

س١٠ / ما الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها؟  
ج١٠ / الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها هي :

١) إقامة العدل بين الناس. ٢) تحديد الحقوق والواجبات.

٣) إزالة أسباب النزاع والخصام. ٤) ترسیخ مبدأ الأخوة.

س١١ / حدثت فجوة وجفوة في حياة بعض المسلمين بين السلوك والدين. كيف يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة؟

ج١١/ يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة شاملاً يستمد منه الإنسان كل مقومات حياته الخلقية.  
بالإسلام نظاماً سالماً يحيى المسلمين بالاعتصام

س١٢ / دلل على حاجة الإنسان إلى الدين في القضايا الآتية :  
أ) حاجة الإنسان العقلية.  
ب) حاجة الإنسان الفطرية.  
ج) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية.

ج١٢/أ) حاجة الإنسان العقلية إلى الدين : حيث تُعرض للإنسان أسئلة كبرى يريد الإجابة عليها مثل: من أين جئت؟ ومن أين جاء هذا الوجود من حولي؟ وما الغاية من هذا الوجود؟ وماذا بعد هذه الحياة؟ وأين المستقر؟ ويظل عقل الإنسان يبحث عن الإجابة فلا يستطيع الوصول إلى إجابة شافية إلا عن طريق الدين الذي هو وحي الله المنزل على رسول الله.

ب) حاجة الإنسان الفطرية إلى الدين : فالإنسان متدين في أصل خلقه، فإذا انحرف بسبب ضغط الأسر والمجتمعات المنحرفة، فإنه يظل في صراع مع نفسه حتى تستجيب لداعي الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

ج) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية عن طريق الدين : حيث أن الإنسان يصاب بحالة من الضعف واليأس عندما تحل به الشدائد والكوارث فلا يهون عليه ذلك ولا يجعل نفسه مطمئنة، وبالله مستريح إلا الدين.

س١٣ / في ضوء ما فهمت من الدرس. علام تدل الآيات الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿ قَاتِمَ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفًا فَطَرَ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِينَ أَقْرَبُوا إِلَيْنَا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم].

ب) قال تعالى: ﴿ أَفَعَيْرَ دِينَ اللَّهِ يَعْلَمُونَ وَلَمَّا أَسْلَمَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران].

ج) قال تعالى: ﴿ أَلَيْمَ أَخْمَلْتَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتَ عَلَيْكُمْ بِعْتَى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾ [المائدة].

د) قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ... ﴾ [آل عمران].

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما بروايات عن أبي هريرة.

ج / ١٣ ) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية التطابق مع الفطرة.  
ب) **تدل الآية الكريمة** : على استسلام جميع المخلوقات لله إما طوعاً كالمؤمنين، وإما كرهاً كالكافرين.

#### ملحوظة :

▪ [ هذه الآية في سياق الإنكار على من أراد دينا سوى دين الله الذي أنزل به كتبه، وأرسل به رسلاً، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، الذي استسلم له من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً، فالمؤمن مستسلم لله بقلبه وقلبه، والكافر مستسلم لله كرهاً، فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع ]

ج) **تدل الآية الكريمة** : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية أنها ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة ولا النقصان، وأنها كاملة بكمال دين الإسلام.

د) **تدل الآية الكريمة** : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية الوسطية والاعتدال، بعيداً عن الغلو والمبالغة.

## الدرس الثاني الإيمان بالغيب

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإيمان بالغيب.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة أن عالم الغيب حقيقة موجودة وجوداً حقيقياً.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم الإيمان بالغيب.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة الغيب بالحقيقة وطرق التعرف على عالم الغيب.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة فضل الإيمان بالغيب.

### عناصر الدرس :

- ١) الغيب والشهادة وجهان متقابلان، فعالم الشهادة يدلنا على عالم الغيب، وعالم الغيب يفسر لنا كثيراً من عالم الشهادة.
- ٢) عالم الغيب ليس عالماً من الأوهام والخيالات، ولكنه عالم من الحقائق واليقينيات الكبرى التي لا يوفق للتسليم بها إلا من ملأ الله قلبه بالإيمان.
- ٣) الغيب نوعان : نسبي ومطلق ، والمطلق هو الذي أثني الله على المؤمنين به.
- ٤) لا سبيل لمعرفة الغيب المطلق إلا عن طريق الرسل الصادقين.
- ٥) كل ما أخبر به الله من عالم الغيب موجود وجوداً حقيقياً ولكن لا نستطيع إدراكه بواسطة أدوات الإدراك العادية.
- ٦) من الغيب ما كشفه الله لرسوله وأطلعه عليه، ومنه ما استأثر الله بعلمه ولم يكشفه لأحد من خلقه.

٧) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، والإيمان بالغيب أثاره العظيمة على حال المسلم وسلوكه.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ وضع معنى الإيمان بالغيب. اذكر أمثلة من الأمور الغيبية.

ج١/ معنى الغيب : هو كل ما غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا.

▪ الإيمان بالغيب : هو التصديق والاعتقاد الجازم بوجود كل ما أخبر به الله تعالى ورسوله

(ا) مما غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا من الأمور الغيبية. مثل: صفات الله

تعالى، والملائكة، وعذاب القبر ونعيمه، والحشر والحساب، والجنة والنار، والجن،

وغيرها من الأمور الغيبية.

س٢/ اذكر أنواع الغيب، ثم بين طرق معرفة كل نوع منها.

ج٢/ الغيب نوعان: هما :

أ) الغيب النسبي : هو الغيب الذي قد يتمكن الإنسان من اكتشافه وتحويله من عالم المجهول إلى عالم المعلوم. مثل الذرة ، الجاذبية الأرضية ، والأشياء البعيدة.

▪ طرق التعرف على هذا النوع من الغيب : بواسطة التقدم العلمي، وأدوات الكشف الحديثة. مثل إدراك بعض أسرار تكوين الجنين، ومعرفة سطح القمر، واسترجاع حوادث التاريخ القديمة بواسطة الكشوف الأثرية، ودراسة التيار الكهربائي وأثاره، وغيرها مما يمكن أن ينتقل من عالم الغيب إلى عالم الشهادة بواسطة التقدم العلمي.

ب) الغيب المطلق : هو كل ما غاب عن حدود قدراتنا العقلية والذهنية، ولا يستطيع الإنسان إدراكه بالحواس أو الكشوف العلمية. مثل حقيقة الملائكة، أو حقيقة الجن، أو ما يحدث للإنسان في قبره أو غيرها.

▪ طرق التعرف على هذا النوع من الغيب : طريق واحد، وهو وحي الله الذي أنزله على الأنبياء والمرسلين المتصفين بالصدق والأمانة، وبلغوه إلينا بشكل يقيني.

س٣/ هل كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي؟ وضع ما تقول بالدليل.

ج٣/ لا، ليس كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي، فلا يصل إلينا إلا ما يريد الله أن نعلمه، وتظل هناك أمور غبية لا يعلمها إلا الله.

▪ الدليل : قال تعالى: «وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءُ...» [البقرة].

س٤/ ما الغيب الذي يعلمه الرسول (عليهم الصلاة والسلام)؟

ج٤/ الغيب الذي يعلمه الرسول عليهم الصلاة والسلام : هو الغيب الذي يأذن به الله تعالى في حدود ما يعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته للناس.

س٥/ عرفت أن عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً. دلل على ذلك من الكتاب والسنة.

ج٥/ عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً : وليس أوهاماً أو خيالات، فالملائكة مثلاً حقيقة

واقعية ولهم وجود في عالم الواقع ذكرهم الله في القرآن وشاهدهم الرسول (ا) في

مواقف معينة، كما في رحلة الإسراء والمعراج ويوم بدر وغيرها، والجن كذلك حقيقة

ذكرهم الله في القرآن ورآهم الرسول (ا) ودعاهم إلى الإسلام فأسلم الكثير منهم.

▪ الأدلة على ذلك كثيرة منها : قول الله تعالى: « الْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلٍ  
الْمُلْكَةِ رُسُلًا أُولَئِي أَجْنَاحٍ مُّشَنَّى وَثُلَّتْ وَرَبِيعٌ ..... ① » [فاطر].

▪ قوله الرسول (ص) : [ خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار، وخلق

آدم مما وصف لكم ]<sup>(١)</sup>.

س/ ٦ / كيف تعرف أن الغيب يدرك بأثاره؟ وضح ذلك بالأدلة العقلية والنقلية.  
ج/ ٦ / الغيب يدرك بأثاره : سواء كان غيباً نسبياً مثل: الجاذبية الأرضية، أو كان غيباً مطلقاً، مثل: وجود الله وصفاته عن طريق آثاره في الكون والمخلوقات.

▪ الأدلة العقلية : فوجود المخلوقات التي لم تخلق نفسها تدل على أن الله هو الخالق، وانتظام سير النجوم والكواكب والتنسيق المحكم بين أجزاء الكون يدل على أن الله عظيم حكيم، واستجابة الله لدعائنا يدل على أن الله موجود وجوداً دائماً، وأنه رحيم بنا وأنه سميع بصير مجيب، وقس على ذلك غيره من الأدلة العقلية.

▪ الأدلة النقلية (الشرعية) : قال تعالى: « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ  
لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلَّابِبِ ④ » [آل عمران].

▪ وقال تعالى: « وَفِي الْأَرْضِ إِعْ�َاثٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ⑤ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا ثُبَّصُوْنَ ⑥ » [الذاريات].

▪ وقال تعالى: « أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَلَقُونَ ⑦ » [الطور] وغيرها كثيرة.

س/ قال تعالى: « عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ⑧ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ... ⑨ » [الجن]. اشرح هذه الآية في ضوء دراستك لهذه الدرس.

ج/ ٧ / قال تعالى: « عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ⑧ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ... ⑨ » [الجن].

▪ معنى الآية الكريمة : يخبر الله تعالى عن نفسه أنه عالم الغيب، وأنه لا يطلع أحداً من خلقه على شيء منه إلا من اقتضت حكمته أن يخبره به، من رسالته الصادقين الذين أيدهم بما لم يؤيد به غيرهم من الخلق، فيكشف لهم من الغيب ما يعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته، وهي كقوله تعالى: « وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءُ ⑩ » [البقرة].

س/ اذكر فضل الإيمان بالغيب.

ج/ ٨ / فضل الإيمان بالغيب يتمثل في الآتي :

١) الإيمان بالغيب من صفات المتقين، وهو دليل على حسن استعداد النفوس لتأقي حقائق الدين والتصديق بها والعمل بها.

٢) الإيمان بالغيب سمة من سمات الإنسان، ارتقى بها عن مرتبة الحيوان الذي لا يدرك إلا ما تدركه حواسه.

٣) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، كما قال ابن مسعود (رضي الله عنه) : (ما آمن من

أحد قط إيماناً أفضل من إيمان بغيره).

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم وأحمد عن عائشة (رضي الله عنها).

## الدرس الثالث الألوهية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الألوهية ولوازم الإيمان بها.
- ٢) أن يدلل الطالب أو الطالبة على كمال الله المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، وأنه مُنْزَه عن مشابهة مخلوقاته.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة القدرة والفاعلية المطلقة لله وحده في ملکه.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة مقتضى الإيمان بالألوهية.

عناصر الدرس :

- ١) المسلم مطالب في كل وقت وحين بتحقيق معنى الألوهية، والالتزام بمقتضاها ومدلولها، عقيدة وفكراً ونظاماً وعبادة وأخلاقاً وتعاملات.
- ٢) لا يستحق أن يوصف بالألوهية إلا الله المعبد الذي يجب أن تتجه إليه كل المخلوقات بالعبادة وت الخضع له بالطاعة والاستسلام.
- ٣) إذا امتلا القلب بمعنى الألوهية فإنه لا يتعلق بشيء سوى الله وحده.
- ٤) الإيمان المطلق با الله الواحد الأحد، يستلزم الإيمان بعدد من القضايا التي يُعَدُّ الإيمان بها لازماً من لوازم الإيمان بالألوهية.
- ٥) يوجد تلازم بين الربوبية والألوهية، فالإقرار لله بالربوبية يصاحبه إقرار بالألوهية.
- ٦) الكون بما فيه يشهد بأن المهيمن عليه هو الذي أنشأه وأوجده، ولا بد أن يكون واحداً، حياً لا يموت، لا تأخذه سنة ولا نوم، الكل يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد.
- ٧) الله تعالى متصرف بالكمال المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، فله القدرة الكاملة، والعلم المطلق، والحكمة المطلقة، والإرادة المطلقة،... كما أنه عز وجل مُنْزَه عن النقص والعيب، و مُنْزَه عن مشابهة مخلوقاته.
- ٨) الله مطلق التصرف في ملکه كما يريد، فينزل رحمته على قوم، فإن شكروا زادهم، وإن كفروا أنزل عليهم عقابه، فإن تابوا وإلا كان لهم العذاب الشديد في الآخرة.
- ٩) كل المخلوقات محتاجة لغيرها، و مغلوبة على أمرها، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وبالتالي فهي مَرْبُوْبة تحقق العبودية للرب الواحد وفي مقدمتها الإنسان.
- ١٠) الإنسان أولى المخلوقات بأن يحقق العبودية لله تعالى وحده لتكريم الله له. فقد خلقه في أحسن صورة، وزينه بالعقل والإرادة، و خاطبه بخطاب التكليف بواسطة الأنبياء والمرسلين.

### أسلحة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسلحة أخرى

ج١/ **معنى الألوهية :** يؤخذ معنى الألوهية من التالية، أي التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء وغيرها من الصفات التي لا يمكن لغير الله الاتصال بها على الحقيقة، وبالتالي تتجه إليه جميع المخلوقات بالعبادة، وت الخضع له بالطاعة والاستسلام، ويتلقى منه الإنسان منهاج عقيدته، وشريعته، وأخلاقه، وأسلوب تعامله مع كافة المخلوقات، ولا يتعارق بأي شيء سواه.

س٢/ **اذكر لوازم الإيمان بالألوهية.**

ج٢/ **لوازم الإيمان بالألوهية تتلخص في الآتي :**

- ١) الإيمان بالربوبية، وأن الله هو رب كل شيء ومالكه.

٢) الإيمان بالوحدانية، وأنه سبحانه هو الواحد الأحد الذي لا يشاركه أحد.

٣) التصديق بالكمال المطلق لله في ذاته وصفاته وأفعاله.

٤) تزكيه الله تعالى عن الشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته.

٥) الاعتراف بالقدرة المطلقة لله تعالى، وأن فاعليته ومشيئته ليس لها حدود.

### س٣/ أذكر الفرق بين الربوبية والألوهية

#### ج٣/ الفرق بين الربوبية والألوهية:

• **الربوبية**: تعني أن الله رب كل شيء ومالكه، وأنه الخالق الرزاق، المحبي المميت، النافع الضار، المتصرف في شؤون الخلق وأقدارهم.

• **الألوهية**: تعني التفرد بغائية الحال والعظمة والكبراء، مما يجعل جميع المخلوقات تتوجه إليه بالعبادة، وتختضع له بالطاعة والاستسلام.

س٤/ هناك تلازم بين الربوبية والألوهية، ووضح ذلك.

ج٤/ هناك تلازم بين الربوبية والألوهية : فالإقرار لله تعالى بالربوبية في الخلق والإحياء والإماتة، لابد أن يصاحب إقرار بالألوهية في العبادة والتذلل والخضوع والمحبة والخوف والتعظيم والرجاء والتوكّل.

س٥/ من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى، وتزكيه عن الشبيه والمثيل، ووضح ذلك.

ج٥/ من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وبالتالي فهو يرسم لعباده مناهج تنظم حياتهم وشأنهم بما يناسب كماله وعلمه الشامل.

\* من لوازم الألوهية : تزكيه الله تعالى عن النقص والعيوب والشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال.

▪ قال تعالى: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى].

### س٦/ كيف تكون القدرة المطلقة من لوازم الألوهية؟

ج٦/ القدرة المطلقة لله من لوازم الألوهية : فالله تعالى المتفرق بالألوهية هو سبحانه الذي لم يطلق التصرف في ملكه وكونه كما يريد، فيخضع لمشيئته وإرادته وسلطنته كل المخلوقات من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، وهو سبحانه ينزل رحمته على من يشاء، ويمسكها عن من يشاء، وينجي من يشاء من عباده المؤمنين، ويُهلك من يشاء من الطغاة والجبابرة.

#### تنبيه :

يوضح العلماء في كتب العقيدة معنى التوحيد الذي هو مدخل الإسلام وفتح دار السلام: أنه عبارة عن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

▪ **فتوصيات توحيد الربوبية** معناه: توحيد الله بأفعاله، أنه هو الخالق المالك المدبر الرزاق المحبي المميت وغيرها من أفعال الله التامة.

▪ **وأماماً توحيد الألوهية** فمعناه: توحيد الله بأفعال العباد، وذلك بإخلاص جميع الأعمال والعبادات لله تعالى وحده، سواء كانت عبادات قلبية، كالحب والتعظيم، والخوف والرجاء، والرغبة والريبة، وغيرها، أو كانت عبادات قولية: كالنطق بالشهادتين، والدعاء، والذكر، وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، أو كانت عبادات فعلية: كالصلوة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد وغيرها.

▪ **وأماماً توحيد الأسماء والصفات** فمعناه: إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات

في كتابه وسنة رسوله (ما)، والإقرار بأن أسماء الله كلها حسنة، وصفاته كلها عليا

تليق بجلاله سبحانه، وأنه لا يشبهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الأسماء والصفات ولا في الأفعال، وتزكيه عن النقص والعيوب فصفاته كلها تامة كاملاً تليق بجلاله سبحانه، وهذه الأقسام الثلاثة على سبيل التفصيل والتعليم فقط، فكلها متلازمة ومتترتب بعضها على بعض، فإذا تحقق أحدها تبعه الآخر وهكذا، لكن ما

ينبغي الإشارة إليه أن المشركين كانوا مُقرّين بتوحيد الربوبية، ولكنهم يشركون مع الله غيره في الوهّيّته وأسمائه وصفاته، وذلك بسبب فساد عقولهم وانحراف أفكارهم وتصوراتهم، هذا خلاصة موضوع الدرس!!!.

## س/٧/ وضح مقتضى الإيمان بالألوهية.

ج/٧/ **مقتضى الإيمان بالألوهية :** إذا حقق الإنسان الإيمان بالألوهية حقاً، فإن ذلك يجعله على يقين بأن من يتصرف بصفة الألوهية لا بد أن يكون واحداً لا يشاركه أحد، حياً لا يموت، وأنه صمد لا يحتاج إلى أحد، وجميع المخلوقات مفتقرة محتاجة إليه، وأنه قادر على كل شيء، حكيم لا يخطئ، عليم لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء، غالب قاهر، وبالتالي يستمد الإنسان منه عقيدته وعباداته ومعاملاته ومنهج حياته، فينقاد لأحكامه وتشرعياته ولا يعصي أمره، ولا يخالف دينه ومنهجه.

## س/٨/ علل لما يأتي مستشهدًا على ذلك من القرآن الكريم:

- أ) إن وحدانية الله لازم من لوازם الألوهية.
  - ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازם الألوهية.
  - ج) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق.
  - د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينazuعه أحد في ملوكه.
- ج/٨/ أ) إن وحدانية الله لازم من لوازם الألوهية : لأن الإله لا يمكن إلا أن يكون واحداً، وإلا حدث النزاع، وذهب كل إله بما خلق، وفسدت السماوات والأرض وما فيهن.
- قال تعالى: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا...» [الإنساء].

ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازם الألوهية: لأن الألوهية معناها التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال، وبالتالي فالكمال المطلق في جميع صفات الجلال لله وحده.

▪ قال تعالى: «وَلَلَّهِ الْأَكْبَرُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا...» [الأعراف].

ج) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق : لأن التشابة ينفي صفة الألوهية التي تستلزم التفرد في صفات الكمال والخلق والتدبیر، وعلى ذلك يستحق وحده العبادة.

▪ قال تعالى: «...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى].

د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينazuعه أحد في ملوكه : لأن الله وحده مطلق التصرف في كونه كما يريد، وله سبحانه سُنن يخضع لها جميع المخلوقات، وفاعليته ليست محدودة بزمان أو مكان.

▪ قال تعالى: «قُلْ أَلَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [آل عمران].

## س/٩/ اشرح مدلول الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

أ) قال تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَ مَعْدُوا إِلَهًا كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا يَتَغَيَّرُ إِلَى ذِي الْعَزْلِ سَيِّلًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا» [الإسراء].

ب) قال تعالى: «.....قَاتَعَهُ دَهْرٌ وَاصْطَرَرَ لِعِبْدِتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا» [مريم].

ج) قال تعالى: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ الْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَعْزِيزٌ أَعْظَمُ» [ص].

د) قال تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» [الإخلاص].

ج/٩/ أ) تدل الآية الكريمة: على وحدانية الله تعالى، وتنزيهه عن الشريك.  
ب) تدل الآية الكريمة : على تنزيه الله عن الشريك والنظير سواء في ذاته أو في أفعاله أو اسمائه وصفاته.

ج) تدل الآية الكريمة : على وحدانية الله في ألوهيته وربوبيته.

- د) تدل السورة الكريمة : على وحدانية الله، وتزكيه عن الولد والشريك والنظير والشبيه، وأن جميع الخلق محتاجون إليه، وهو سبحانه لا يحتاج إلى أحد.
- س ١٠ / جميع الموجودات في الكون لا تمثل فيها صفات الألوهية. وضح ذلك.**
- ج ١ / الموجودات في الكون لا تمثل فيها صفات الألوهية:** فكلها محتاجة لغيرها، مغلوبة على أمرها تحيا وتموت، وتصلح وتفسد، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وهذه علامات تدل على أنها مأله، وليس إداتها بآله، وأنها مرتبطة ولست إداتها برب.

## الدرس الرابع

### النبوة والرسالة

#### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى النبوة، ومعنى الرسالة، والعلاقة بينهما.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى المعجزة، واقترانها بالنبوة والرسالة.
- ٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن محمداً (ا) النبي الخاتم.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة المدعين للنبوة.

#### عناصر الدرس :

- ١) الأنبياء والمرسلون هم بشر يختارهم الله ليبلغوا رسالة الله إلى الناس، ويذلونهم على الطريق الصحيح الذي يحبه الله ويرضاه.
- ٢) النبوة والرسالة اختيار واصطفاء من الله تعالى لا يعتمد على مكانة اجتماعية، أو جد وسعي في طلبها، ثم إن الله العليم الحكيم هو الذي يتولى إعداد النبي أو الرسول وتهيئته لعمل النبوة والرسالة.
- ٣) للأنبياء والرسل خصائص وصفات يمتازون بها عن سائر الناس، فهم ذروة في الكمال البشري في صفاتهم وأخلاقهم وعباداتهم وتجردتهم ورسالتهم.
- ٤) لابد لكلنبي أو رسول من دليل أو برهان عقلي أو حسي يثبت صدق نبوتهم ورسالتهم، ولذلك فإن الله يؤدهم بالمعجزات التي يظهرها على أيديهم.
- ٥) تميزت معجزة الرسول (ا) عن غيرها من المعجزات حتى تكون رسالته لكل زمان ومكان.
- ٦) المعجزة تأتي بقدرة الله ولا صلة لها بالأسباب، ولذلك ينبغي التفريق بين المعجزة والكرامة، وكذلك التفريق بين الكرامة والشعوذة.
- ٧) تتولى الله تعالى رسولنا محمد (ا) بالرعاية والحماية وهو في صلب أبيه حتى بعثه بالرسالة، كما أنه سبحانه تولاه بالتربية والرعاية بعد بعثته إلى أن توفي.
- ٨) رسولنا محمد (ا) هو خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتم الرسالات الإلهية.
- ٩) من ادعى النبوة عاقبه الله تعالى بالقتل في الدنيا، والعقاب الشديد عند الموت وبعده.
- ١٠) كان من ادعى النبوة مسلمة الكذاب في نجد، والأسود العنسي في اليمن.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ ما معنى النبوة؟ وما معنى الرسالة؟ وما الفرق بين النبي والرسول؟**

**ج١/ النبوة :** هي اختيار الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده بتوزيل الوحي عليه من أجل هداية الناس وإرشادهم.

**\*الرسالة :** هي تكليف الله نبياً من أنبيائه بإبلاغ شريعته للناس.

**\*الفرق بين النبي والرسول :** هو من اختياره الله ليدعوه إلى شريعة من قبله من الرسل، ويصحح أخطاء

**الناس في فهم الرسالة السابقة**

**• الرسول :** هو من اختياره الله ليحمل شريعة جديدة إلى الناس ويأمره بتبلیغها، وبالتالي

فكل رسول نبی، ولكن ليس كل نبی رسول

**س٢/ هناك بعض الحقائق المتعلقة بالنبوة والرسالة والتي توضح معناهما. اذكرها.**

**ج٢/ الحقائق التي توضح معنى النبوة والرسالة هي :**

١) أن أمر النبوة والرسالة ليس عملاً يكتسب بالجد وال усили، ولكنه اختيار واصطفاء من الله تعالى.

٢) أن الله تعالى يتکفل بإعداد وتأهيل من اختياره للقيام بهذه المهمة.

٣) أن الاختيار والاصطفاء الإلهي لا يتم بناءً على مكانة اجتماعية سابقة، أو لشخص مر هو بـ الحانـب، وإنما لعلم الله أنه أهل لحمل هذه الأمانة.

**س٣/ ما خصائص الأنبياء والمرسلين؟**

**ج٣/ خصائص الأنبياء والمرسلين تتمثل في الآتي :**

١) أنهم يمثلون ذرورة الكمال البشري في صفاتهم وخصائصهم.

٢) أنهم يمثلون ذرورة العبودية في طاعتهم وقربهم من الله تعالى.

٣) أنهم متجردون تجرداً كاملاً لله.

٤) أنهم قدوة للناس في صفاتهم وأخلاقهم وأفعالهم والتزامهم بعِبادة الله تعالى.

٥) أنهم قادة الأمم، ويجب على الناس اتباعهم وطاعتهم.

٦) أنهم شهداء على الناس يوم القيمة، من أطاعهم أو من عصاهم

**س٤/ كيف تم الإعداد والتأهيل الإلهي للرسل والأنبياء مع ذكر الأدلة؟**

**ج٤/ تم الإعداد والتأهيل الإلهي للرسل والأنبياء :** وذلك عن طريق التربية والتعليم والرعاية الإلهية لهم تحت عين الله سبحانه قبل وبعد بعثتهم حتى يكونوا أهلاً لحمل هذه المسؤولية العظيمة، ونيل هذا الشرف الرفيع.

**▪ قال تعالى: في حق موسى (عليه السلام): «...وَلَتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٦﴾ [طه].**

**▪ ووجهه فقال : «.....فَأَعْبُدُنِي وَأَقِمْ أَلْصَلَوةَ لِدِكْرِي ﴿٧﴾ [طه].**

**▪ وقال عن نبينا محمد (ص) : « وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا..... ﴿٨﴾ [الطور].**

**▪ ووجهه فقال: « كَلَّا لَا تُطْعِنَ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿٩﴾ [العلق].**

**س٥/ ما المعجزة؟ وما شروطها؟ وما علاقتها بالنبوة والرسالة؟**

**ج٥/ المعجزة :** هي الأمر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يد الرسول أو النبي، سواء تمت المعجزة بناءً على طلب المدعويين أم لا.

**\*شروط المعجزة (مميزاتها) هي:**

١. أن تكون من الأمور الخارقة للعادة.

٢. أن تكون صورة التحدى فيها واضحة لقوم هذا النبي أن يأتوا بمثلها.

٣. أن تعجز الأمة وجميع البشر عن الإثبات.

**\* علاقة المعجزة بالنبوة والرسالة :** المعجزة يجريها الله على أيدي الأنبياء والرسل لإثبات صدق نبوتهم ورسالتهم، وقد يجعل الله فرقاً بين المعجزة والنبوة أو الرسالة فتكون المعجزة من غير جنس الرسالة، كما حدث ل الأنبياء السابقين فكانت معجزة موسى (عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطب] ورسالته

[الإنجيل]، وقد يجعل الله المعجزة والرسالة شيئاً واحداً، كما حدث لنبينا محمد (ا)، فمعجزته ورسالته واحدة وهي [القرآن الكريم].

س٦ / **ورود المعجزة لمن طلبها يُسْتَدِعِي التسلّيم والإيمان بالنبوة أو الرسالة.** فهل آمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات؟ وضح ما تقول.

ح٦ / لا ، لم يؤمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات، بل إن كثيراً من الناس لم يستجيبوا للحق رغم وضوح الأدلة والبراهين عناًداً منهم واستكباراً، فليس من الضرورة أن تكون المعجزات الحسية سبباً لإيمان جميع الناس.

س٧ / **ما الفرق بين معجزة الرسول (ا) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين؟**

ج٧ / **الفرق بين معجزة الرسول (ا) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين :**

▪ كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين منفصلة عن الرسالة، فمعجزة موسى (عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطب] ورسالته [الإنجيل]، أما معجزة رسولنا محمد (ا) فهي رسالته شيئاً واحداً وهو القرآن الكريم.

▪ كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين مر هونة بمواصفات محددة، وأزمنة محددة، ولم تتكرر، أما معجزة نبينا محمد (ا) فهي معجزة متعددة ومستمرة إلى يوم القيمة، فالقرآن الكريم يتجدد لتناسب الزمان، والمكان والحضارات والثقافات، لما يميزه من معجزات اللغوية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والعلمية.

س٨ / **هل للمعجزة صلة بعالم الأسباب؟ وضح ما تقول بمثال.**  
ج٨ / \*ليس للمعجزة صلة بعالم الأسباب : لأنها لا تترتب على علم أو تجربة أو قانون، ولكنها تأتي بقدرة الله الذي يقول للشيء كن فكون.

▪ **مثال:** عندما ضرب موسى (عليه السلام) الحجر بالعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وكذلك نبع الماء من بين أصابع نبينا محمد (ا) لم يكن ناتجاً عن علم أو ذكاء أو تجربة.

س٩ / **ما الفرق بين المعجزة والكرامة؟ وما الفرق بين الكرامة والدجل أو الشعوذة؟**

ج٩ / \***الفرق بين المعجزة والكرامة :** أن **المعجزة** : هي أمر خارق للعادة، معجز لجميع البشر، لا يأتي إلا على أيدي الرسل والأنبياء، ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثله.

▪ **أما الكرامة :** فهي أمر خارق للعادة، يأتي على أيدي بعض العلماء والصالحين المعروفين بالزهد والورع، والمشهورين بالعلم والعمل الصالح والإمامنة في الدين، بشرط لا يصاحب هذه الحوادث الخارقة دعوى أو إعلان أو تحدي للأخرين.

\***الفرق بين الكرامة والدجل أو الشعوذة :**  
▪ **أن الكرامة:** تحدث على أيدي العلماء والعباد الصالحين بدون إعلان منهم لذلك.  
▪ **أما الدجل والشعوذة :** فتحتى على أيدي من يدعى الولاية والصلاح والزهد والورع وليس كذلك، أو على أيدي الجهلة والفساق وأهل البدع والخرافات، وأنهم يعلنون ذلك للناس، ويتحدون به غيرهم.

#### توضيح :

• **المعجزة التي يؤيد الله بها رسلاه وأنبياءه :** لا يمكن أن يُجري مثلها على أيدي العلماء والصالحين كرامة لهم، بل يجري على أيديهم أموراً خارقة للعادة لكنها ليست معجزة، لأنها تجري على أيدي غيرهم، فمثلاً الكرامات: اجابة دعائه/تحقق النصر على بيده /نجاته من كيد أعدائه /انتقام الله من عدوه /كثرة الرزق من غير جهد أو مشقة، وغيرها مما يحدث للأنبياء والرسل والصالحين والعباد وليس من المعجزات التي اختص الله به رسلاه وأنبياءه.

• **أما الشعوذة والدجل والخداع :** فأقرب ما يكون إلى السحر وتسخير الجن والشياطين، مثل أن يظهر أنه يحرق نفسه بالثار ولا يحرق، أو يأكل الزجاج أو ينام وسط الأفاعي والثعابين وغيرها من الأمور التي لا يظهر فيها منفعة لصاحبيها أو لغيره، وعموماً إذا حدثت خارقة للعادة ينظر لحال صاحبها فإن كان صالحًا عابداً ولم يتمعت بظهورها للناس فنعلم أنها

كرامة، وإن كان فاسقاً أو مبتدعاً أو جاهلاً أو حاول إظهارها أو التفاخر بها فنعلم أنها شعوذة.

س١٠ / حمى الله تعالى رسوله محمد(ﷺ) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً. وضح ذلك.

ج١٠ / حمى الله تعالى رسوله محمد(ﷺ) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً : فقد انتقل من صلب طاهر إلى رحم طاهر، ثم رعاه الله منه ولادته فأدبه وأحسن تأديبه، وامتن عليه بالحفظ والرعاية والتربية والإعداد، فتربيه بعيداً عن رذائل الورثة الجاهلية، وبعيداً عن ضلالات واباطيل اليهود والنصارى، وبعيداً عن خرافات وفسلفات المجروس، ولم يجلس إلى معلم من العرب أو العجم ليتعلم منه حتى تلقى النبوة صافية نقية من رب العالمين بعد أربعين سنة من التربية والتعليم والرعاية الإلهية.

س١١ / وضح حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد(ﷺ) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة.

ج١١/ تجلّت حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد(ﷺ) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة: حيث حماه من تطاول خصومه عليه وكيدهم له، فعندما قالوا عن الرسول(ﷺ) إن ربه جفاه وقلاه أنزل الله سورة الضحى، وعندما نهاد عدو الله أبو جهل عن الصلاة عند الكعبة دافع عنه الله في آخر سورة العلق، وعندما آذاه عمه أبو لهب وزوجته أنزل الله سورة المسد يتقدّم فيهما أبو لهب وزوجته بالنار، وعندما تشفى فيه أعداؤه بعد موت ابنه إبراهيم أنزل الله سورة الكوثر يبشره بنهر الكوثر في الجنة الذي خصه الله به، وعندما بدأ التحرب بينه وبين أعدائه من المشركين الوثنيين واليهود والنصارى نصره الله وأيده، وحماه من محاولات القتل والاغتيال المتكررة من أعدائه، ولم يتوقفه الله حتى أقر عينه بنصرة الإسلام وانتشاره في أنحاء الجزيرة العربية وما حولها [فيما لها من آيات تدل على قدرة الله وحكمته وإحاطة علمه، كما تدل على حب الله لرسوله(ﷺ) ورحمته به وحمايته ودفاعه عنه، كما تدل على أن ديننا الإسلامي هو دين الله الحق الخالد إلى يوم القيمة].

س١٢ / **لماذا وصف رسولنا محمد(ﷺ) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة؟ ووضح ما تقول.**

ج١٢ / **وصف رسولنا محمد(ﷺ) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة:** لأن الله تعالى جعله آخر الأنبياء والمرسلين، وجعل رسالته خاتمة الرسالات الإلهية وأكملها على الإطلاق، وجعلها ناسخة لجميع الرسالات السابقة، ولذلك فإن كل من ادعى النبوة بعده أهلكه الله وخلقه ودحض دعوته.

س١٣ / **ذكر أمثلة لبعض من ادعى النبوة مع بيان ما حدث لهم في الدنيا والعقوبات التي أعدها الله لهم عند الموت وبعده.**

ج١٣ / **\*أمثلة لبعض من ادعى النبوة:**(الأسود العنسي) في اليمن، (ومسيلة الكذاب) في نجد وغيرهما، وذلك بداعي حب الزعامة، والحسد لقريش على أن النبوة كانت منهم.  
**\*ما حدث لهم في الدنيا :** القتل والقضاء على دعوتهم، فقام اليمنيون المؤمنون بالخلاص من الأسود العنسي وملاحقة أتباعه وإخمار دعوته، وأما مسيلة الكذاب فتم القضاء عليه ومحاصره أتباعه عن طريق الجيش الإسلامي الذي أرسله أبو بكر الصديق (رض) بقيادة

خالد بن الوليد (رض) إليهم.

**\*العقوبات التي أعدها الله لمدعي النبوة :**

١) سكرات الموت وكرباته.

٢) الضرب من الملائكة المعاونين لملك الموت.

٣) التبشير بالعذاب المهين والخلود في الجحيم والغضب من رب الرحيم.

■ قال تعالى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَنْتَ رَبِّ الْأَرْضَ كَذِيلًا أَوْ قَالَ أُوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزَلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوكُمْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ شَجَرَقَ عَذَابُ الْهُنُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرُ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ عِبَادِيَّتِي تَسْتَكِبُرُونَ» [الأنعام].

س ٤ / ١ علام تدل الآيات الآتية كما فهمت من هذا الدرس :

(أ) قال تعالى: «مَا كَانَ لِشَرِّ آنِيَةِ اللَّهِ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثُّبُوتَ فَمَنْ يَقُولُ لِلْكَافِرِ كُوْثُرًا إِلَيْهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُوْثُرًا رَّئِسُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرِسُونَ» [آل عمران].

(ب) قال تعالى: «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَاتِ عَظِيمٍ أَهْمَّ مَاقِسِّمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَحَدَّدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَرْقًا بِمَا يَجْمَعُونَ» [الزخرف].

(ج) قال تعالى: «...وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْدِّينَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» [التحل].

(د) قال تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِ الْكُفَّارِ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ...» [الأحزاب].

ج ٤ / ١ أ) تدل الآية الكريمة : على أن من خصائص الأنبياء والمرسلين التجدد لله، وعدم استغلال مكانتهم لكسب شخصي لأنفسهم.

ب) تدل الآية الكريمة : على اعتراض كفار قريش على اختيار الله محمداً (بـ) نبياً ورسولاً، ورد الله عليهم.

ج) تدل الآية الكريمة: على أن الله أنزل القرآن على الرسول(بـ) ليبينه للناس لفطاً ومعنى.

د) تدل الآية الكريمة : على أن الرسول (بـ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين.

س ٥ / ١٥ علل : ربى الله رسوله (بـ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس.

ج ٥ / ربى الله رسوله(بـ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس: لأن رسالته جاءت رفضاً لكل الرذائل والضلالات والأباطيل، وتصحيحاً لمسار الإنسانية كلها في الاتجاه الصحيح، وتعزيزاً للأرض طبقاً لمراد الله تعالى.

## الدرس الخامس

### الوحي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الوحي ومميزاته وخصائصه.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة العقل بالوحي.

٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن القرآن وحي من عند الله.

عناصر الدرس :

- ١) نزل الوحي على رسولنا محمد (ﷺ) كما نزل على الأنبياء والرسل السابقين.
- ٢) لم ينزل الوحي على الرسول (ﷺ) سراً وخفية، إنما شهده أصحابه وزوجاته وهو يوحى إليه، وحدثهم الرسول (ﷺ) عن بدء الوحي وأحواله، فتبينوا من ذلك خصائص الوحي.
- ٣) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام على الرسول (ﷺ).
- ٤) للوحي الإلهي المنزل على قلب الرسول (ﷺ) خصائص كثيرة تميزه.
- ٥) أصطفى الله تعالى رسوله (ﷺ) بالوحي وأمنه عليه، رغم أن الرسول (ﷺ) لم يتطلع إليه ولم يتوقعه.
- ٦) الوحي ليس اختراعاً من قبل محمد (ﷺ) ولكنه وحي الله، ينزله إذا أراد، وفي الوقت الذي يشاء، ولذلك كان يتأخر على الرسول (ﷺ) حتى يحزن لذلك.
- ٧) الرسول (ﷺ) ملزم بإبلاغ كل ما أوحى إليه، ولذلك قام بتبلیغ آيات العتاب له.
- ٨) الهدف من نزول الوحي تغيير عقائد الناس وتصوراتهم وقيمهم وعاداتهم وفق المنهج الإلهي، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان للإنسان.
- ٩) الوحي ينزل على من رباء الله وأدبه فأحسن تأدبيه، دون اعتبار للمال والجاه.
- ١٠) تميز الرسول (ﷺ) بالفطنة ورجاحة العقل، والتتزه عن صغائر الذنوب وكبائرها، والتحلي بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.
- ١١) تكفل الله تعالى بحفظ الوحي وجمعه وبيانه، فهي الأسباب التي أدت إلى ما أراد.
- ١٢) العقل هو مناط التكليف وعليه مدار التأمل والتفكير والإبداع، ولذلك جاء الوحي ليُخاطب العقل، ويُحرّك فيه دوافع البحث والاكتشاف.
- ١٣) الوحي يُغذي العقل بالمعرفات والمعلومات المتعلقة بعالم الغيب، وبالعقل يمكن فهم الوحي واستبطاط أحکامه وتشريعاته، فلا تناقض بين الوحي والعلم السليم ولا تعارض بينهما.
- ١٤) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى وكلامه، وهو لا يشبه كلام الكهنة، ولا نظم الشعراء.
- ١٥) شهد للقرآن الكريم أنه فوق كل الشبهات قادة الكفار الذين يكيدون للإسلام وأهله، وهم أهل اللغة والفصاحة أمثال الوليد بن المغيرة، وعتبة بن أبي ربيعة، والنصر بن الحارث وغيرهم.
- ١٦) رغم أن الكثير من قادة المشركين وصفوا القرآن بأعظم الصفات إلا أنهم لم يدخلوا في الإسلام عناداً واستكباراً وجودوا.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١/ هل الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل الرسول (ﷺ)؟ وضح ما تقول.**

- ج ١/ لا، ليس الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل رسول الله (ﷺ) وإنما سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.
- قال تعالى: «إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَآلِنِيْسَ مِنْ بَعْدِهِ.....» [ النساء: ٣٣].
- س ٢/ كيف تعرف الناس على الوحي وتبيّنوا خصائصه؟

ج٢/ تعرف الناس على الوحي وتبيّنوا خصائصه : من خلال مشاهدتهم للرسول (ا) وأحواله،

حيث أن الوحي لم ينزل على رسول الله (ا) سراً ولا خفية، إنما شهد أ أصحابه وزوجاته وهو يوحى إليه.

**س٣/ وضح معنى الوحي.**

ج٣/ الوحي هو : كلام الله تعالى المنزلي على أنبيائه ورسله، من أجل هداية الناس وإرشادهم إلى الهدى والحق، وإبعادهم عن طرق الغواية والضلال، والقرآن الكريم كلام الله المنزلي على رسوله محمد (ا) بواسطة جبريل عليه السلام.

**س٤/ اذكر مميزات (خصائص) الوحي.**

**ج٤/ مميزات (خصائص) الوحي هي :**

(١) حدث غير متوقع من قبل المصطفى للرسالة، فقد فاجأ الرسول (ا) دون أن يطلبها أو يتطلع إليها.

(٢) مستقل عن ذات الرسول، وخارج عنه، ولذلك خاف منه الرسول (ا) أول مرة، ثم أنسَ به بعد ذلك، ثم حزن حزناً شديداً عندما تأخر عنه فترة من الزمان.

(٣) للرسول أن يبلغه للناس حتى لو كان عتاباً له.

(٤) إنه ينزل من أجل تغيير تصورات الناس وعقائدهم وقيمهم الاجتماعية والخلقية، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

(٥) الوحي القرآني خاصة تكفل الله تعالى بحفظه وجمعه وبيانه، وهيأ لذلك الأسباب والسبل.

**س٥/ دلل على أن الوحي زاد العقل.**

ج٥/ الوحي زاد العقل : فالعقل يمكنه إدراك الكثير من المعلومات التي تصل إليه عن طريق الحس، ولكن ليس بمقدور الحس تزويد العقل بمعلومات عن الأشياء المتعلقة بعالم الغيب، فلا سبيل إليها إلا عن طريق الوحي، فتغذى مدارك العقل بمعارف الوحي، فيتمكن العقل من معرفة ما خفي عليه من الأمور المتعلقة بالغيب، ولذلك فلا غنى للعقل عن الوحي الذي يمدء بالمعرفة والمعلومات، ولا غنى للوحي عن العقل الذي يستتبع معارفه وعلومه.

**س٦/ وضح كيف أن القرآن منزل من عند الله تعالى .**

ج٦/ \*القرآن هو وحي منزل من عند الله تعالى : شهد بذلك الله تعالى في القرآن الكريم فقال: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا...» [يوسف]. وعندما أشاع مشركون مكة أن القرآن من أسطير الأولين، وأن رسول الله شاعر أو كاهن ليصدوا الناس عن الاستماع إليه، أنزل الله رداً عليهم فقال: «وَمَا هُوَ بِقُوْلٍ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا ثُؤْمِنُونَ» [آل عمران] «وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدَكُّرُونَ» [تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ] [الحافة].

\*كما شهد بذلك أعداء القرآن منهم الوليد بن المغيرة الذي قال لما سمع القرآن (والله إن لقوله الذي يقوله لحلوة، وإن عليه لطلاوة، وإن لمثير أعلاه، ومغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته).

س/٧ ما دام شهد بعض الكفار بصدق القرآن وأنه ليس بكلام بشر. فلماذا استمروا على وثنيتهم ولم يدخلوا في الإسلام؟

ج/٧ سبب استمرارهم على وثنيتهم وعدم دخولهم في الإسلام: العناد والكبر والجحود، وصدق الله حيث قال: ﴿...قَاتَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ قَاتَّتِ اللَّهُ يَعْلَمُ حَدُودَ﴾ [الأنعام].

ملحوظة :

▪ { نزلت هذه الآية في أبي جهل الذي قال للرسول (ص): [إنا لا نُكَذِّبُكَ ولكن نُكَذِّبُ ما جئت

به] فكذب بالقرآن جحوداً واستكباراً، وكان يقول تسابقنا الشرف نحن وبنو هاشم حتى صرنا كفرسي رهان، فجاء أحدهم يزعم أنه يوحى إليه، فو الله لن نؤمن به حتى يوحى إلينا كما يوحى إليه!! }.

## س/٨ على من يتنزل الوحي؟

ج/٨ / يتنزل الوحي على : من أدبه الله فأحسن تأدبه دون اعتبار للمال أو الجاه، سوى الفطنة ورجاحة العقل، والتزه عن صفات المنكرات وكبائرها، مع الالتزام بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.

س/٩ دلل على ما يأتي :

أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ا).

ب) الوحي القرآني خاصة تكفل الله بحفظه وجمعه وبيانه.

ج) الوحي ملزم للرسول (ا) أن يبلغه للناس.

ج/٩ أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ا): والدليل على ذلك خوفه (ا) عندما نزل عليه

الوحي أول مرة في غار حراء، ثم استأنس به عندما اعتاد عليه بعد ذلك، وعندما تأخر عليه فترة حزن لذلك حتى قال المشركون إن رب محمد قد قلاه، فأنزل الله ﴿وَالضَّحْيَ ① وَاللَّيلُ إِذَا سَجَى ② مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ③﴾ [الضحى]. وكذلك عندما تأخر الوحي بعد سؤال المشركين عن أصحاب الكهف.

ب) الوحي القرآني خاصة تكفل الله بحفظه وجمعه وبيانه : والدليل على ذلك أن رسول الله (ا) كان شديد الحرث على متابعة جبريل وحفظ ما يوحيه إليه، خوفاً من التلفت فأنزل

الله قوله: « لَا تُحَرِّكِ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ④ إِنَّ عَلَيْنَا جَمِيعُهُ وَقُرْءَانَهُ ⑤ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْءَانَهُ ⑥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ⑦﴾ [القيامة]. ولذلك فقد هيأ الله للقرآن من يحفظونه ويعلمونه للناس، ويبينون معانيه وعلومه و المعارف.

ج) الوحي ملزم للرسول(ا) أن يبلغه للناس : ويدل على ذلك أن رسول الله (ا) قام بإبلاغ

ما أوحى إليه ولو كان عتاباً له، كما حدث في قصة الانتقام لمقتل حمزة بن عبدالمطلب

(٤) والتمثيل به، وكذلك ما حدث في قصة أسرى بدر، كما قال تعالى: « مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخَنَ فِي الْأَرْضِ... ⑧﴾ [الأنفال].

س/١٠ ما دلالة الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْ نُوحٍ وَاللَّيْلُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ... ⑨﴾ [النساء].

ب) قال تعالى: « الَّمَّا ⑩ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبٌ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑪﴾ [السجدة].

ج) قال تعالى: « \* يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْبَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَنْعَلِ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ... ⑫﴾ [المائدة].

د) قال تعالى: « قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ⑬﴾ [يونس].

هـ) قال تعالى: « وَلَوْ تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ⑭ لَأَخْدُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ⑮ ثُمَّ لَقَطَعْنَا

مِنْهُ الْوَتِينَ ⑯ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزٌ ⑰﴾ [الحاقة].

ج ١٠ أ) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي لم ينزل على الرسول (ا) كسابقة تاريخية، ولكن

سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن القرآن وحي الله المنزلي على رسوله (ا) يقيناً من عند الله تعالى.

ج) تدل الآية الكريمة: على أن الرسول (ا) ملزم بتبلیغ كل ما أنزل إليه من الوحي للناس.

د) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي يدفع العقل إلى التأمل والتفكير في صفات الكون للبحث والمعرفة للوصول إلى الحقيقة.

ه) تدل الآية الكريمة : على أن الرسول (ا) لا يمكن له أن يتقول على الله أو يأتي بشيء من عنده، لأن الله يمنعه من ذلك.

س ١١ / اشرح الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: « يَأْتِيهَا الْمُرْثِلُ ① قُمِّ الْأَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ② نِصْفَهُ أَوْ أَنْفَصَ مِنْهُ قَلِيلًا ③ أَوْ زَدْ عَيْنَهُ وَرَتَلِ الْقُرْءَانَ ثَرَتِيلًا ④ إِنَّا سَلَقْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا قَلِيلًا ⑤ » [المزمول].

ب) قال تعالى: « وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةً قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ... ⑥ » [الأنعام].

ج) قال تعالى: « وَإِذَا تُشَتِّنَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيْتَنَتِ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَقْتَ بِقُرْءَانَ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ ⑦ » [يونس].

ج ١١ أ) شرح الآيات الكريمتات : بعد أن نزل الوحي على الرسول (ا) في عزلته في غار

حراء وبلغه بالنبوة، يتبعه في فراشه يستحبه على أمر النبوة والرسالة، ويقول له اترك التزمل والتقطي في الليل، وأنهض إلى القيام لربك والتقرب إليه بالصلة نصف الليل يزيد قليلاً أو ينقص قليلاً، لأن الوحي سيتواصل إليك فعليك أن تستعد إليه بمزيد من التقرب إلى الله.

ب) شرح الآية الكريمة : يتحدث الله تبارك وتعالى عن المشركين أنهم إذا جاءتهم آية أو برهان أو حجة قاطعة قالوا لن نؤمن حتى تأتينا الملائكة من الله بالرسالة، كما تأتي إلى الرسل، فيرد الله عليهم: الله أعلم حيث يضع رسالته وينزل وحيه على من يصلح لها من خلقه.

ج) شرح الآية الكريمة : يخبر الله تعالى عن تعنت كفار قريش الجاحدين أنهم إذا قرأ عليهم الرسول (ا) كتاب الله وحجته الواضحة قالوا له: أئتم بقرآن غير هذا، أي رُدْه وجئنا بغیره

من نمط آخر، أو بَدَلَهُ إِلَى وضع آخر، فأمر الله رسوله أن يقول لهم ليس هذا إلى إنما أنا عبد مأمور ورسول مُبلغ وهذه الآية توضح حقيقة الوحي وأنه منزلي من الله تعالى، وحقيقة الرسول (ا) أنه عبد مأمور ورسول مُبلغ.

## س٢ / علام يدل تبليغ الرسول (ا) الوحي للناس حتى ولو كان عتاباً؟

ج٢ / يدل ذلك : على أن الوحي ملزم للرسول (ا) أن يبلغه للناس، وأنه منزل من عند الله وليس للنبي (ا) تدخل فيه.

### الدرس السادس

#### الإعجاز العلمي في السنة النبوية

##### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الإعجاز العلمي في السنة، وأنه متتحقق.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة اهتمام العلماء بتكوين الجنين في بطن أمه.
- ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة نماذج من السبق العلمي للسنة النبوية.

##### عناصر الدرس :

- ١) لقد أخبر القرآن الكريم عن حقائق علمية كثيرة لم تكن معروفة وقت نزوله، وهذا ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وهو ما تم شرحه في مادة علوم القرآن.
- ٢) جاءت السنة النبوية الصحيحة بحقائق علمية كذلك لم تكن معروفة في زمان الرسول (ا)، ولا يمكن إدراكتها بأي وسيلة بشرية، ثم جاء العلم الحديث فكشف عنها بوسائله التجريبية.
- ٣) الإعجاز العلمي في السنة يعتبر بينة من بينات النبوة والرسالة، وأن ما أخبر به الرسول (ا) وهي من الله الخالق العليم.
- ٤) إن الحقائق العلمية التي أشارت إليها السنة النبوية ليست أموراً ظاهرة ومشاهدة، إنما هي أسرار خفية تتعلق بالخلق والنشأة، ووصف بعض الأمراض وتحليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، بل ووصف كيفية علاجها.
- ٥) إن دراسة الإعجاز العلمي في السنة له أهمية عظيمة في زيادة الإيمان واليقين للمسلم، وهداية الجاحدين والمشككين.
- ٦) لقد اهتم العلماء في عصر التقدم العلمي بدراسة الجنين وتكوينه وبداية تَحْلُّقه وظهور أحجزته وأعضائه، فتوصلوا إلى بعض الحقائق العلمية التي جاءت متطابقة مع ما أخبر به الرسول الخاتم (ا).
- ٧) ما حرم رسول الله (ا) شيئاً على المسلمين، إلا بوجي من الله العليم، ولا بد أن يكون ما حرمته الله مما يسبب أضراراً للإنسان، ومن ذلك تحريم أكل الجوارح من الطيور والحيوانات آكلة اللحوم.
- ٨) أكثر أبحاث أطباء وعلماء الجهاز الهضمي في شأن التمثيل الغذائي، والأمراض المترتبة على الخل الذي يحدث في هذا التمثيل، وأكثر الأمراض الناشئة عن ذلك سببها الإفراط في

تناول الأطعمة والأشربة، وقد جاءت الأحاديث النبوية من الصادق المصدوق تُحذّر من الإسراف والإفراط في تناول الطعام والشراب.

٩) إن الإعجاز العلمي في السنة النبوية باب واسع وعظيم، وما ذكر في هذا الدرس على سبيل المثال لا الحصر، فمن عَلَمَ الحبيب المصطفى (ص) هذه الأمور والحقائق العلمية إلا خالق السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة.

١٠) يجب على الشباب المسلم أن يعتز بانتتمائه إلى هذا الدين العظيم، وهذا النبي الكريم (ص)، فيحاول تعلم هذا الدين، والتتفقه فيه، والالتزام به، والدعوة إليه بالحكمة والمواعظ الحسنة، وبالرفق والرحمة.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

#### **س١/ اشرح مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية.**

ج١/ **مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية:** أن يقول رسول الله (ص) قولهً يكشف فيه عن حقيقة أو حقائق لا يدركها أهل هذا الزمان بوسائل التعليم البشري العادية، ثم تثبت هذه الحقيقة العلمية مع تقدم العلوم التجريبية، بوسائل العلم الحديثة كما أخبر بها الرسول (عليه الصلاة والسلام) قبل أكثر من أربعة عشر قرناً.

#### **س٢/ لماذا أطلق على الحقيقة العلمية التي أخبر بها الرسول (ص) بالمعجزة العلمية؟**

ج٢/ **أطلق عليها بالمعجزة العلمية :** لأنها فاقت مدارك الناس وقدراتهم العقلية في الزمن الذي قيلت فيه، والبيئة التي ولدت فيها، ولا يمكن لأحد الوصول إلى إدراك حقيقتها بالوسائل البشرية العادية المتوفرة في ذلك الوقت.

#### **س٣/ هل تتحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية؟ ووضح ما تقول.**

ج٣/ نعم، تتحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية كما تتحقق في القرآن الكريم، فقد أشارت أحاديث كثيرة إلى حقائق علمية تتعلق بأسرار خفية وحقيقة عن الخلق والنشأة وكيفية التخلق في الجنين، ووصف بعض الأمراض وتحليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، وغير ذلك من الحقائق التي لم تكن معروفة في البيئة العربية وقتها.

#### **س٤/ وضح أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية.**

ج٤/ **تتجلى أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية فيما يلي :**

(١) يُزَوِّد المسلم بنوعين من الثقافة: الثقافة الشرعية، والثقافة العلمية.

(٢) يُؤْوي إيمان المسلم ويزيد من يقينه، ويُثبّت لغير المسلمين أن الإسلام هو الحق، وأن القرآن والسنة وحي منزل من الله على رسوله (ص).

(٣) دعوة للMuslim إلى العمل وبذل الجهد لتعلم العلوم الدنيوية واستخدامها لتحقيق الخلافة في الأرض.

(٤) تحصين الشباب المسلم ضد حملات التشكيك في القرآن والسنة التي يقودها المُبَشِّرون وغيرهم لإخراج المسلمين من دينهم.

(٥) استخدام الإعجاز العلمي كأسلوب جديد للدخول إلى القلوب والعقول، بل هو داخل في مفهوم الحكمة في باب الدعوة إلى الله تعالى، فقد دخل الكثير من غير المسلمين في الإسلام بسبب هذا الأسلوب.

#### **س٥/ لماذا اهتم علماء الأجيحة والوراثة في دراساتهم باليوم الثاني والأربعين من عمر الجنين؟**

ج/٥/اهتم علماء الأجنة والوراثة في دراساتهم بالبيوم الثاني والأربعين من عمر الجنين: لأن في هذا اليوم يبدأ ظهور البدايات في تشكيل الجنين ويزور شكله الأدمي، وبداية تكون الهيكل العظمي الغضروفي، وكذلك العين والأذن والأعضاء التناسلية المميزة للإنسان.

س/٦/شرح السبق العلمي وبين دلالته في قول الرسول(ﷺ): [إذا مر بالنطفة شتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصورها، وخلق سمعها، وبصرها، وجدها، ولحمها وعظامها. ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى، فيقضى الله ما يشاء ويكتب الملك]<sup>(١)</sup>.

ج/٦/\*السبق العلمي في الحديث الشريف : حدد الحديث الشريف ليلة الثاني والأربعين من عمر الجنين، أنها الليلة التي يبعث الله فيها ملكاً ليقوم بتشكيل جسم الجنين بأمر الله تعالى على الصورة الأدمية، فيبدأ فيها ظهور الأذن وجهاز السمع، والعين وجهاز البصر، ثم الجلد، ثم العظام، ثم الأعضاء التناسلية، وهذه الحقيقة العلمية هي نفسها التي أثبتتها علماء الأجنة والوراثة في أوروبا وأمريكا وكندا، وأكملتها البحوث التجريبية الحديثة، بل قالوا إن الجنين قبل هذا اليوم لا تكون فيه صورة الوجه واضحة، وأن العين والأذن والأعضاء التناسلية لا تشبه أعضاء الإنسان قبل هذا اليوم.

#### \*دلالة هذا السبق العلمي :

١. يعتبر بُيّنة جديدة على صدق النبي الخاتم محمد (ﷺ).
٢. يدل على أن العلم الذي تلقاه الرسول(ﷺ) وأخبرنا به وحي من الله تعالى العليم.

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم عن حذيفة بن أسد.

س/٧ بين وجه الإعجاز فيما يأتي :

- (أ) قول الرسول (ا): [حرّم على أمتي كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي ناب من السبع]<sup>(١)</sup>.
- (ب) قول الرسول (ا): [ما ملأ ابن آدم وعاءً شرّاً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يُقمن صُلبه، فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه]<sup>(٢)</sup>.

ج/٧ أ) وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يحرّم أكل الجوارح من الطيور والسباع، وقد أكدت أبحاث العلماء أن الذين يأكلون لحوم الجوارح يصابون بنوع من الشراسة والميل للعنف، بل ويصابون بالضّرّاوة فيأكلون لحوم البشر، وتحدث فيهم حالة من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على العرض والشرف، وعدم احترام نظام الأسرة، وصدق رسول الله (ا) فما حرّم شيئاً إلا لما فيه من الضرر والفساد.

ب) وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يوضح خطورة الشبع الزائد والإفراط في تناول الطعام والشراب، وقد توصل العلم الحديث إلى أن كثرة الأكل تؤدي إلى السمنة، والتي تعتبر خللاً في التمثيل الغذائي، بل أشارت البحوث إلى أهمية التوازن في تناول الطعام والشراب، وأن الكثير من أمراض الجهاز الهضمي تنشأ عن عدم التوازن في الأكل والشرب، وصدق الرسول (ا)، فالخير كله في طاعته وامتثال أمره، والشر كله في معصيته ومخالفة أمره، وما شقاء البشرية اليوم إلا بسبب الانحراف عن دينه ومنهجه.

فائدة جليلة في علم الأجنحة :

• روى مسلم عن حذيفة بن أبي سعيد، عن النبي (ا) قال: (إذا مر بالنطفة اثنان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكاً فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجدها ولحمها وعظمتها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنت؟ فيقضى رب ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول رب ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضى رب ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمره ولا ينقص).

• روى البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن ابن مسعود، عن النبي (ا) قال: (إن أحدكم يجمع خلفه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً ويؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفح فيه الروح...). بالجملة بين الحديثين الشريفيين يتبيّن لنا أن الله يبعث الملك بعد اثنين وأربعين ليلة (ستة أسابيع) من أجل تصوير الجنين في صورته الآدمية وذلك بخلق السمع والبصر والجلد واللحم والظامان والأعضاء التناسلية، أما نفح الروح وكتابة العمل والرزق والأجل وشقي أو سعيد فهذا لا يكون إلا بعد (١٢٠) يوماً كما أخبر حديث ابن مسعود، وقد اطّلعت على صورة للجنين وعمره أربعين يوماً فوجئت أنه لم يتميز فيه الوجه بسمعه وبصره، ولم يوجد فيه العمود الفقري الذي يحدد الشكل الآدمي الخاص، واطّلعت على صورته بعد اليوم الثاني والأربعين، فوجدت أن الوجه قد ظهرت معالمه، وظهرت فيه العينان والأذنان

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> أخرجه الترمذى وغيره عن المقدام بسنّ صحيح.

والأنف، وكذلك الهيكل العظمي الذي أدى إلى استقامة جذعه، وظهور الأصابع، واستدارة الرأس.

• ومن المعروف أن علم الأجنة مرّ بعدة مراحل، فقد كان يعتقد أرسطو أن الجنين يُخلق من دم الحيض، وفي بداية النهضة العلمية في أوروبا ظنوا أن الجنين يُخلق خلقاً تماماً منذ بداية تكوينه ثم يزيد في الحجم بعد ذلك بعد أن كان في صورة قزم، وكانوا يعتقدون أنه يُخلق من ماء الرجل فقط، ثم عكسوا فقلوا هو من البوياضة وليس للرجل دور فيه، ثم توصلوا في النهاية إلى ما أخبر به القرآن والسنة أنه يتكون من ماء الرجل وماء المرأة، ثم يمر بأطوار ومراحل يتخلق فيها وتتشكل أعضاؤه، ثم ينفع فيه الروح، ثم يبدأ في النمو والزيادة حتى يصل إلى الجنين الكامل الذي يخرج إلى الدنيا في صورة طفل، وصدق الله ورسوله، وكذب كل علم يتعارض مع القرآن والسنة.

## الدرس السادس العلم والإيمان

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس:

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى العلم، وأهميته في حياة الإنسان، وعلاقته بالإيمان.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.
- ٤) أن يستشعر الطالب أو الطالبة عظمة الله وإحاطة علمه بكل شيء.

### عناصر الدرس :

- ١) العلم صفة من صفات الله تعالى، تتعلق بعلمه المحيط بكل شيء، وأنه غير محدود بالزمان والمكان.
- ٢) ميز الله تعالى الإنسان بالعلم على سائر المخلوقات، وعلم الإنسان علم يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، وحاجاته، ويعينه على مهمه الخلافة في الأرض.
- ٣) العلم أساس بناء الحضارات وسلامة الدنيا وسعادة البشرية إذا كان مقرناً بالإيمان بالله موصولاً به، أما إذا خلا العلم من الإيمان فإنه يُحول السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.
- ٤) بالعلم أصبح الإنسان أهلاً للتكرير الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.
- ٥) للجهل آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أشار القرآن الكريم إلى بعضها في سياق الحديث عن بعض الأقوام السابقة.
- ٦) أي علم يضر بالإنسان في دينه أو دنياه، فإنه يصدق عليه مسمى الجهل.
- ٧) العلم بوابة الإيمان، ومقتاح الإسلام، ولذلك كان العلم هو شعار الإسلام في سورة العلق أول ما نزل من الوحي على الرسول (ص).
- ٨) ارتفعت قيمة العلم عند المسلمين، حتى أصبح العلم قريباً للإيمان، والعلماء هم المؤمنون.
- ٩) العلماء الذين أوصلتهم العلم إلى الإيمان، يتميزون بصفات حسنة، منها: (كثرة العبادة، والعدل في الأقوال والأفعال، والتوكّل على الله، واللجوء إليه، وإرشاد الناس إلى الخير).
- ١٠) لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله.
- ١١) قد يسعى الإنسان في طلب الدنيا فقط، وقد يسعى في طلب الآخرة فقط، ولكن الإنسان المؤمن السوي يسعى في طلب خير الدنيا وخير الآخرة.

١٢) التقدم المادي متاح للمؤمن والكافر، لكن المؤمن يستخدمه في إعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان، والكافر يستخدمه في الإفساد في الأرض، وقهار الناس وإذلالهم.

١٣) إن العلم إذا لم يصاحبه الإيمان فإنه يورث الإنسان موارد الهاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى العلم؟

ج١/ معنى العلم هو : إدراك الأشياء على ما هي عليه في الواقع، بحيث ينبع عنه اعتقاد جازم لتطابق المعلوم مع الواقع والحقيقة، وهو ضد الجهل.

س٢/ الجهل نوعان. اذكرهما، مع بيان ما يقصد بكل منهما .

ج٢/ الجهل نوعان هما :

أ) الجهل البسيط : ويقصد به عدم العلم بالأشياء.

ب) الجهل المركب : ويقصد به الاعتقاد الجازم غير المطابق للواقع.

### توضيح :

□ **الجاهل جهلاً بسيطاً** : لا يعلم الشيء ويعرف أنه لا يعلم ويقر بذلك.

□ أما الجاهل جهلاً مركباً : فهو لا يعلم الشيء ويُدعى أنه يعلم كل شيء عنه، وعلمه الذي يُدعى به يكون مخالفاً للحقيقة مخالفة صريحة وواضحة، وأكثر ما يحدث الجهل المركب يحدث في أمور الدين حيث يدعى صاحبه أنه يعرف كل شيء عن مسألة ما، وإذا به يعارض بفهمه هذا الآيات القرآنية القرآنية المصرية، والأحاديث النبوية الصحيحة).

س٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان. كيف تفهم ذلك ؟

ج٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان : أفهم ذلك : من قصة خلق الإنسان الأول (آدم عليه السلام) حيث علمه الله تعالى الأسماء والسميات، وبالتالي أودع فيه قوة علمية تجعله مستعداً لتعاطي العلوم والمعارف، والبحث عن حقائق الأشياء والانقطاع بها، وتطويعها لتحقيق الخلافة في الأرض، فأصبح بالعلم أهلاً للتكرير الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.

س٤/ وضح أثر كل من العلم والجهل على حال الإنسان وسلوكه .

ج٤/ \*أثر العلم على حال الإنسان وسلوكه : العلم يجعل الإنسان يسلك الطريق الموصل إلى معرفة الله والإيمان به، كما يجعله يدرك أهمية النعمانيات الكبرى في معرفة أسرار الوجود كله.

\*أثر الجهل على حال الإنسان وسلوكه : الجهل يجعل الإنسان يرتكب حماقات تجعله مثار سخرية من أصحاب العلم والعقل الراجح السليم.

س٥/ اذكر أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان.

ج٥/ أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان :

١) قال تعالى عنبني إسرائيل مع موسى عليه السلام: « وَجَزَرْنَا بَيْنِ أَسْرَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِ لَهُمْ قَالُوا يَمْوَسِي أَجْعَلْنَا إِلَيْهَا كَمَا لَهُمْ إِلَاهٌ فَاللهُ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٦﴾ [الأعراف]. فقد جهل بنوا إسرائيل حقيقة التوحيد، وجهلوا أن قولهم هذا يخرجهم من الإيمان.

٢) قال تعالى عن قوم نوح عندما طلبو منه طرد القراء من مجلسه: «...وَمَا أَنْ يَطَّاِرِدَ أَذْلِيلَنَّ إِمَّا نَّأَنَّ إِنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنَّ أَرْبَكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٧﴾ [هود]. فقد جهلوا معيار التقاضل بين الناس وهو الإيمان والتقوى، وأن هؤلاء القراء في حقيقة الأمر خير عند الله منهم.

س٦/ اشرح العلاقة بين العلم والإيمان.

ج٦/ العلاقة بين العلم والإيمان : علاقة وثيقة فالعلم قرين الإيمان، وهو البوابة الموصلة إليه، فلا يمكن للإنسان الوصول إلى معرفة الله والإيمان به إلا عن طريق العلم، لذلك نجد أول ما بدأ نزول الوحي على الرسول (ص) أمره الله بالعلم في سورة العنكبوت فأصبح العلم بذلك عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها، ولذلك لم يأمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم فقال: «...وَقُلْ رَبِّ زَدْنِي عِلْمًا ﴿٨﴾ [طه].

س٧/ حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلتهم العلم إلى الإيمان، اذكر هذه الصفات.

ج٧/ حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلتهم العلم إلى الإيمان منها :

(١) من صفات العلماء أنهم قمة العباد، الذين يخافون عقاب الله، ويرجون رحمته.  
قال تعالى: «أَمْنٌ هُوَ قَبْلُكُمْ إِنَّهُ الْيَوْمَ سَاجِدًا وَقَاتِلًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَبَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ فَلْمَنْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» [الزمر].

(٢) ومن صفاتهم العدل في أقوالهم وأفعالهم وفتواهم. قال تعالى: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ...» [آل عمران].

(٣) ومن صفاتهم اللجوء إلى الله في الشدة والرخاء، والخشية من الله فلا يخشون أحداً غيره.  
قال تعالى: «وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا عَالَمُونَ» [العنكبوت].  
س/٨ اذكر نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.  
ج/٨ أفكار الربط بين العلم المادي والدين تتلخص في ثلاثة مسارات هي :

(١) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الدنيا وحدها بدون النظر إلى الآخرة فيتعلم العلوم التي تساعده على الانغماض في الشهوات والملذات، فيعيش حياة الأجساد ويفعل عن حياة القلوب والأرواح، وهذا مسار مدموم يحذر منه الإسلام.  
■ قال تعالى: «ذَرُوهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَلَهُمْ أَلْمَلُ فَسُوقَ يَعْلَمُونَ» [الحجر].

(٢) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الآخرة فقط، والابتعاد عن مطالبة الحياة الدنيا وهذا المسار لا يشجعه الإسلام.  
■ قال تعالى: «وَابْتَغُ فِيمَا إِنْتُكَ اللَّهُ أَلَّا يَأْخُذُ الْأَذْرَفَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا...» [القصص].

(٣) مسار يتجه بالإنسان نحو الدنيا والآخرة معاً، فيطلب حسنة الدنيا وخيرها، وحسنة الآخرة وخيرها، بل يسعى في الدنيا ويجهد ويستخدمها كمزرعة للسعادة في الآخرة.  
■ قال تعالى: «وَيَنْهَمُ مَنْ يَقُولُ رَبِّنَا فِي الْأَنْبَيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَفِي أَعْدَابِ الْكَارِ» [البقرة].

س/٩ وضح العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.  
ج/٩ لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله، فعطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، فالتفوق المادي ليس محصوراً في المؤمنين، ولا مقتصراً على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.

س/١٠ على أي شيء تدل الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:  
أ) قال تعالى : «أَلَّا اللَّهُ أَلَّدِي خَلَقَ سَعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بِيَنْهُمْ لَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا» [الطلاق].

ب) قال تعالى : «فَاعْلَمْ أَنَّمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَعْفِرُ لِذَنِبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَبِّلَكُمْ وَمُمْشِوْكُمْ» [محمد].

ج) قال تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَيْشَمُرَ كَتَبُ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَ...» [الروم].

د) قال تعالى: «فَلْمَنْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» [الزمر].

هـ) قال تعالى : «وَعَلَمَ إِدَمْ آسَمَاءَ كُلُّهَا...» [البقرة].

وـ) قال تعالى: «أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّدِي خَلَقَ خَلَقَ إِنْسَنَ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأْ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمَ أَلَّدِي عَلَمَ بِأَنْقَلَمِ عَلَمَ إِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمِ» [العق].

زـ) قال تعالى: «كُلُّ نُمْدٍ هَتْلَاءٌ وَهَتْلَاءٌ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» [الإسراء].

جـ/١٠) تدل الآية الكريمة: على أن العلم صفة من صفات الله تعالى، وأن علمه محظوظ بكل شيء.

- ب) تدل الآية الكريمة :** على أن الله تعالى يحيث نبيه (ا) والمؤمنين على طلب العلم، وخاصة العلم بالله ووحدانيته وصفاته فهو فرض على كل مسلم ومسلمة.
- ج) تدل الآية الكريمة :** على أن العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة هو العلم المقتنن بالإيمان والموصول به.
- د) تدل الآية الكريمة :** على عدم التسوية بين العالمين والجاهلين.
- هـ) تدل الآية الكريمة :** على أن العلم مكون من مكونات إنسان منذ بداية خلقه.
- و) تدل الآية الكريمة :** على أن العلم عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها.
- ز) تدل الآية الكريمة :** على أن عطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، وأن التفوق المادي ليس مخصوصاً في المؤمنين، ولا مقتراً على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.
- س ١ / الله تعالى يعطي الدنيا لمن طلبها وبذل الجهد في تحصيلها. فما الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها؟**
- ج ١ / الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها :**
- **المؤمن :** يطلب الدنيا من أبوابها المشروعة، بعيداً عن الظلم والفساد، فيستخدم قوته المادية في الخير، ويستفيد منه الفقراء والمساكين، ويقوم بإعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان.
  - **الكافر :** يطلب الدنيا من أي باب، ولو كان على حساب ظلم الآخرين ونهب ثرواتهم، فيستخدم قوته المادية في الإفساد في الأرض، وفهر الناس وإذلالهم.

س١٢ / إذا لم يكن العلم مقتنياً بالإيمان. فماذا يحدث؟  
ج١٢ / إذا لم يكن العلم مقتنياً بالإيمان : فإنه يورد الإنسان موارد الهاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً، ويحول السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.

س١٣ / عل: العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلالة صدق عليه مسمى الجهل.  
ج١٣ / العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلالة صدق عليه مسمى الجهل : لأنه يتنافي مع الحقيقة ولا يتطابق مع الواقع.

ملخصات في مادة التربية الاسلامية  
( الإيمان - السيرة النبوية - الفقه )

للصف الثالث الثانوي

مجموعات طالب ثانوي

ملخصات متعددة - نماذج وذريعة سابقة - ملازم مبسطة

إشراف الأستاذ / أنيس مونس

لمزيد من الملخصات و الانضمام للمجموعات

733625238 وتس

[aneesalshamiry@gmail.com](mailto:aneesalshamiry@gmail.com)

الدرس الأول  
صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب خروج الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة، وموقف قريش من ذلك.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة انتساب عُروة بن مسعود الثقي من أصحاب الرسول (").
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب بيعة الرضوان.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة بنود صلح الحديبية، وموقف المسلمين منها.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمثلة من وفاة الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) استغلت قريش مكانتها في جزيرة العرب في إعلان الحرب على الإسلام والمسلمين، وتلقي القبائل وتحريضها على المسلمين، حتى انتهت هذه الجهود العدائية من قريش واليهود بغزو الأحزاب.
- ٢) تحول المسلمون بعد غزو الأحزاب من الدفاع إلى الهجوم، وتحول المشركون من الهجوم إلى الدفاع.
- ٣) الرسول (ص) يخبر أصحابه بما رأى في المنام، ويشيرهم بالعمرمة.
- ٤) قريش تحاول منع المسلمين من دخول مكة عنوة، والرسول (ص) يتتجنب الصدام مع جيش المشركين، ويُدلّل على أنه ما خرج لقتل إنما خرج لأداء العُمرمة.
- ٥) قريش أرسلت رسالتها للتأكد من مدى عزم الرسول (ص) على دخول مكة.
- ٦) أرسل الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى قريش للتفاوض، فأشيع أنه قد قتل، فكانت بيعة الرضوان.
- ٧) قريش علمت أنه لا مخرج لها من هذه الأزمة إلا بالصلح مع المسلمين، فأرسلت سهيل بن عمرو لتحقيق ذلك.
- ٨) أعلن المسلمين رفضهم لبنود الصلح بسبب ما فيه من إجحاف بحقهم، وتزعم ذلك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ٩) عندما استجاب المسلمين لبنود الصلح، نزلت سورة الفتح تبشرهم بأن صلح الحديبية فتح عظيم على المسلمين.
- ١٠) الرسول (ص) يُدلّل على وفاته ببنود الصلح برد من أتى من عند قريش بعد عقد الصلح، منهم: أبو جندل، وأبو بصير.

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

س ١ / اذكر السبب فيما يأتي.

أ) تحسُّن حال المسلمين إلى حدٍ كبير بعد انتصارهم في غزو الخندق (الأحزاب).

ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين.

ج) سلك النبي (ص) بأصحابه طريقة وعرة.

د) أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافر.

ج ١/ أ) تحسُّن حال المسلمين إلى حدٍ كبير بعد انتصارهم في غزو الخندق : بسبب ظهور قوة المسلمين وسقوط هيبة المشركين، مما أدى إلى تحول حال المسلمين من الدفاع إلى الهجوم، وتحول حال المشركين من الهجوم إلى الدفاع.

ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين : بسبب رؤيا الرسول (ص) في المنام أنه يطوف بالبيت الحرام هو وأصحابه أمنين مُحلّقين رؤوسهم ومُقصّرين، ورؤيا الأنبياء وحيٌ من الله.

ج) سلك النبي (ص) بأصحابه طريقة وعرة : ليتحمّل الصدام مع جيش المشركين الذي عسكر على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة بقيادة خالد بن الوليد لمنع المسلمين من دخول مكة عنوة.

د) أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافر : ليُدلّل على أنه ما خرج لقتال إنما خرج لأداء العُمرمة.

س٢/ خرج المسلمون متوجهين إلى مكة والسيوف في أغمادها، وساقوا الهدى أمامهم

وأحرموا من ذي الحليفة ما الهدف من خروجهم على هذه الهيئة؟

ج٢/ الهدف من خروجهم على هذه الهيئة :

١) اظهار شوق المسلمين للبيت الحرام وتعظيمهم له.

٢) التأكيد على أنهم لا يريدون حرباً، بل عبادة الله وأداء العمرة.

٣) إبراز قوة المسلمين خصوصاً بعد هزيمة الأحزاب وانكسارهم.

٤) إعلام قبائل العرب قاطبة بأن البيت الحرام، ليس ملكاً لعباد الأوثان، والتأكيد على حق المسلمين في أداء العمرة.

س٣/ وضع موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة.

ج٣/ موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة : أنهم قرروا منع المسلمين من دخول مكة، حيث خرج حيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد فعسكروا على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة لمواجهة المسلمين والتصدي لهم.

س٤/ وضع انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول(ص) يوم الحديبية.

ج٤/ انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص) يوم الحديبية : أدهشه ما رأى من شدة حب الصحابة للرسول (ص) حتى قال لقومه: [وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ] [فَيُصْرِرُوكُسْرَى وَنَجَاشِي] ، وَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلَكًا يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مُثْلًا مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مَهْمَدًا].

س٥/ ما سبب بيعة الرضوان؟ وعلى أي شيء كانت؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

ج٥/\*سبب بيعة الرضوان : عندما أشيع أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قُتل بعد أن أرسله الرسول (ص) للتفاوض مع قريش يوم الحديبية.

\* كانت البيعة : على القتال والصبر.

\* سميت بهذا الاسم: لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾

﴿الفتح﴾.

س٦/ بماذا أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يوم الحديبية عندما أرسله إلى قريش؟ وفي جوار من دخل مكة؟

ج٦/\* أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان(رضي الله عنه) : أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيبشرهم بالفتح، ويخبرهم أن الله عز وجل مظهر بيته بمكة حتى لا يستخف فيها أحد بالإيمان.

\* دخل عثمان (رضي الله عنه) مكة يوم الحديبية في جوار : (أبان بن سعيد بن العاص).

س٧/ [فَمَا حَضَرَ ... عَرَفَ الرَّسُولُ (ص) أَنْ قَرِيشًا تَرِيدُ الصَّلْحَ]. فَمَنْ هُذَا الرَّجُلُ؟

ج٧/ هذا الرجل هو : سهيل بن عمرو مفاوض قريش.

س٨/ اذكر بنود صلح الحديبية. ومن كاتب الصلح؟

ج٨/ بنود صلح الحديبية هي :

١) أن يرجع رسول الله(ص) ومن معه هذا العام، ويعودون في العام القادم لأداء العمرة.

٢) وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين.

٣) من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل.

٤) من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه ردّه عليهم، ومن جاء قريشاً من مع محمد لا يردوه.

\* كاتب الصلح : هو علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

س٩/ اذكر أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين.

ج٩/ أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين تتلخص في الآتي :

١- أحست قريش أنه لا جدوى من صد المسلمين عن مكة.

٢- رأت أن الدخول في حرب مع المسلمين قد يؤدي إلى خسائر أو هزيمة فوق هزائمها السابقة، مما يؤدي إلى إضعاف مكانتها وهيبتها بين العرب.

٣- رأت أن التفاوض هو أسلم طريق للخروج من هذه الأزمة.

٤- شدة خوفهم من المسلمين بعد أن علموا ببيعة الرضوان.

س ١٠ / **وضح موقف المسلمين من بنود الصلح. وكيف تم حسم هذا الأمر؟**

ج ١/ \***موقف المسلمين من بنود الصلح : أثّر البند الرابع في نفوسهم، ورأوا أنَّ الصلح فيه إيجاف بحقهم، وإرضاء لكرياء قريش، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أشدَّ المسلمين احتجاجاً على هذا الصلح، وظهر احتجاج المسلمين على الصلح عندما أمرهم الرسول (ص) بالنحر والحلق فلم يستجب منهم أحد.**

**\*تم حسم الأمر : عندما دخل الرسول (ص) على زوجته أم سلمة (رضي الله عنها) وأخieraها بأمر المسلمين، فقالت: يا رسول الله (أخرج ولا تكلم أحداً حتى تتحرّك هديك وتُحلّ إحرامك)، فخرج الرسول (ص) ولم يكلم أحداً فتحرّك هديه، وحلق رأسه، فقام الصحابة مُسرعين فنحروا وحلقوها.**

س ١١ / **ما نتيجة استجابة المسلمين لبنود صلح الحديبية وأمر الرسول (ص)؟**

ج ١/ **نتيجة ذلك: نزول سورة الفتح تُبشر المؤمنين بأن ما حدث في الحديبية كان فتحاً مبيناً.**

▪ قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مُبِينًا لِيُعَفِّرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَعْدُ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا تَأْخُرُ وَيُتَمَّ

**نِعْمَةً عَلَيْكَ وَيَهْدِيْكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح].**

▪ **قال عمر : أو فتح هو؟ قال الرسول (ص): [نعم].**

س ١٢ / **صلح الحديبية أمر من الله. ووضح ذلك.**

ج ١٢/ **صلح الحديبية أمر من الله : وقد تجلّى ذلك في رد الرسول (ص) على اعتراض عمر(رضي الله عنه) على الصلح، فقال: (أنا عبد الله ورسوله ولن أخالف أمره ولن يُضيّعني).**

س ١٣ / **من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يلي :**

[أ] (لقد عرّض عليكم خطبة رشدٍ فاقبلوها).

[ب] (لا تبرّح حتى تناجز القوم).

[ج] (لا تكلم أحداً حتى تتحرّك هديك وتُحلّ إحرامك).

[د] (يا وَبْح قريش لقد أهلكتهم الحرب....).

[هـ] (أنا لم نقض الكتاب بعد).

ج ١٣/ **القاتل هو : عُروة بن مسعود الثقيمي مبعوث قريش.**

• **المناسبة : عندما رجع إلى قريش بعد التفاوض مع رسول الله(ص)، وقد أدهشه ما**

**رأى من حُب الصحابة للرسول (ص).**

**ب) القائل هو : رسول الله (ص).**

• **المناسبة : عندما أشيع أن عثمان بن عفان(رضي الله عنه) قد قُتل، بعد ما أرسله**

**الرسول(ص) للتفاوض مع قريش.**

**ج) القائل هي : أم سلمة (رضي الله عنها).**

• **ال المناسبة : عندما دخل عليها الرسول(ص) وذكر لها ما لقى من رفض المسلمين**

**لأمره بالنحر والحلق بعد صلح الحديبية.**

**د) القائل هو : رسول الله (ص).**

• **ال المناسبة : عندما علم بخروج جيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد لمنعه من**

**دخول مكة.**

**هـ) القائل هو : رسول الله (ص).**

• **ال المناسبة : عندما جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو بعد الصلح مُستغيثاً يُريد الانتحاك**

**بالمسلمين.**

س ٤ / **ما الذي تفهمه من العبارات الآتية :**

**أ) قوله (ص) : [اليوم نغزوهم ولا يغزونا].**

**ب) قوله (ص) : [والله إني لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله به حتى يُظهره الله، أو**

**تنفرد هذه السَّالفة].**

- ج) قوله (ص): [ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ ].**
- ج ٤ / ١ ) أفهم من الحديث الشريف : أن حال المسلمين بعد غزوة الخندق تحول من حال الدفاع إلى حال الهجوم، ومن الضعف إلى القوة.
- ب) أفهم من الحديث الشريف : شدة حرص الرسول(ص) على الجهاد والتضحية لنشر الإسلام، وتبلیغ دین الله للناس حتى الموت.
- ج) أفهم من الحديث الشريف : أن ناقة الرسول(ص) كانت مأمورة، وأن كل ما حدث يوم الحديبية أمر من الله تعالى.

**س ١٥ / اذكر مثالين من وفاة الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.**

**ج ١٥ / مثالان لوفاء الرسول(ص) بعد صلح الحديبية :**

أ) رُدْه (ص) لأبي جَنْدُل بن سُهَيْل بن عمرو عندما جاء مستعفياً بعد الصلح.

ب) رُدْه (ص) لأبي بَصِير عندما هرب من تعذيب المشركين له في مكة، وقدم إلى المدينة بعد الصلح.

**س ١٦ / ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي :**

[أ] ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام.

[ب] قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن.

**ج ١٦ / أ) استفيد من ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام : الإبقاء بهم في التمسك بالإسلام، وعدم التنازل عن شيء من مبادئه وقيمته وتعاليمه، مهما تعرّض المسلم للإذاء والمحن في سبيل ذلك، فالدين هو أغلى ما يملك المسلم.**

**ب) استفيد من قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن : وجوب طاعة الرسول(ص) طاعة مطلقة في كل ما أمر به أو نهى عنه، وأن طاعته(ص) من مقتضيات الإيمان ولو الزم الشهادتين، وكذلك وجوب طاعةولي أمر المسلمين وعدم عصيانه فيما يرضي الله.**

## أعمالُ الرسول (ص) بعد صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أبرز نتائج رسائل الرسول (ص) لأمراء وملوك العالم.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة سبب إسلام حاكم اليمن (بادان).
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب فتح الرسول (ص) خير.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من حرص الرسول (ص) على عقد التحالفات مع القبائل الونتية.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية.
- ٦) أن يذكر الطالب أو الطالبة ثمار صلح الحديبية.
- ٧) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) كان صلح الحديبية بداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية، وشرع الرسول (ص) في القيام بأعمال عسكرية وسياسية عزّزت من قوة المسلمين، وضاعفت من نشاطهم في نشر الدعوة الإسلامية.
- ٢) من أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية، مُراسلة ملوك وأمراء العالم، حيث تَبَيَّنَتْ ردود أفعالهم على دعوة الرسول (ص) بالدخول في الإسلام.
- ٣) عندما أخبر الرسول (ص) بمقتل كسرى لرسولي (بادان) حاكم اليمن، كان ذلك سبباً في اسلامه وانتشار الإسلام في اليمن.
- ٤) أتاح صلح الحديبية الفرصة للمسلمين للقضاء على مركز التآمر اليهودي في خير، وهدم آخر معاقلهم، وتأمين المدينة من جهة الشمال.
- ٥) حرص الرسول (ص) على تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، عن طريق عقد التحالفات مع القبائل المجاورة لمكة والمدينة، مما أدى إلى انتشار الإسلام انتشاراً كبيراً.
- ٦) أبو بصير يقطع قوافل المشركين، مما جعل قريشاً تطالب بتعديل الصلح، وإلغاء البند الرابع الذي اشترطته تعثراً وقبله المسلمين وهم كارهين.
- ٧) تحقق للمسلمين بعد صلح الحديبية مكاسب سياسية وثقافية وعسكرية كثيرة.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/وضح نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء بالتفصيل.**

**ج١/نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء:**

١- منهم من أسلم، مثل: (النجاشي)، و (أمير البحرين).

٢- ومنهم من خاف على ملكه و ظاهر بالتسليم، مثل: (هرقل ملك الروم).

٣- ومنهم من جَنَح للمسالمه و قدم الهدايا، مثل: (المُؤْقَس) عظيم القبط (مصر).

٤- ومنهم من أخذته العزة بالإثم، فمزق رساله الرسول (ص)، فدعا عليه الرسول

(ص) بتمزيق ملكه، مثل: (كسرى) ملك الفرس.

٥- ومنهم من غدر برسول النبي (ص) و قتلها، مثل: (أمير بصرى).

**س٢/اذكر بعض أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.**

**ج٢/أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية:**

١) مراسلة الملوك والأمراء.

٢) القضاء على مركز التامر اليهودي في خيبر.

٣) عقد التحالفات مع القبائل العربية.

٤) الموافقة على تعديل بنود صلح الحديبية بعد طلب قريش ذلك بسبب قصة أبي بصير.

**س٣/ما سبب إسلام حاكم اليمن (بادان)?**

**ج٣/سبب إسلام حاكم اليمن (بادان):** عندما أرسل اثنين من رجاله ليأتيا بالرسول (ص) بأمر

كسري، فأمر هما الرسول (ص) أن يعودا من حيث أتيما، و قال لهما: (أخبرا (بادان) أن

ربّي قتل ربّه الليلة)، فلما وصل خبر مقتل كسرى بعد ذلك إلى حاكم اليمن (بادان) دخل

في الإسلام وأسلم الكثير من أهل اليمن بسبب ذلك.

**س٤/اذكر أسباب فتح خيبر، وكيف تم فتحها؟**

**ج٤/أسباب فتح خيبر تمثل في الآتي :**

١) تحالف يهود خيبر مع قبائل غطفان و نجد، و تأمرهم على المسلمين.

٢) هدم آخر معاقل اليهود و كسر شوكتهم، و القضاء على مركز تامرهم.

٣) تأمين المدينة من جهة الشمال.

**\*تم فتح خيبر:**

▪ حيث أعدّ الرسول (ص) الخطّة المُحكمة لذاك فباغتهم وقت طلوع الصباح وهم في

حصونهم وشدّد الحصار عليهم بجيشه قوامه (٤٠٠ مقاتل) حتى خرجنوا للقتال، فقاتلهم

المسلمون وتمكنوا من ذاكّ حصونهم و مراكز تجمعاتهم حتى تم النصر، مما دفع قرئي

اليهود المجاورة للاستسلام والمبادرة إلى الصلح مع الرسول (ص).

**س٥/كيف استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة؟**

**ج٥/استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة بالآتي:**

١- تأمين حدودها من ناحية الجنوب، بالصلح مع قريش (صلح الحديبية).

٢- تأمين حدودها من ناحية الشمال، بالقضاء على مركز التامر اليهودي في خيبر وفتحها.

٣- توطيد الأمن في ربوع الجزيرة، بعقد التحالفات مع القبائل العربية.

**س٦/ما سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية؟**

**ج٦/سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية :** ما حدث من أبي بصير و جماعته عندما قطعوا

طريق قوافل قريش، فسلبوها و قتلوا عدداً منهم، حتى لجأت قريش إلى إرسال زعيمها

أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) الموافقة على تعديل البند الرابع الذي

أملته تعنتاً، و قبله المسلمين كارهين، و يطلب منه أن يضمّ هذه الجماعة إليه.

**س٧/استخلص من ثمار صلح الحديبية ما يأتي:**

(أ) المكاسب السياسية والثقافية.

(ب) المكاسب العسكرية.

**ج٧/(أ) المكاسب السياسية والثقافية لصلح الحديبية:** تتمثل في الآتي:

١- نشر الإسلام في جميع أنحاء الجزيرة العربية وخارجها.

٢- انفراط عقد الكفار والمنافقين في الجزيرة العربية، وإصابتهم باليأس وخيبة الأمل.

٣- نجاح المسلمين في تأليف قبائل كثيرة وإدخالها في الإسلام مثل (خزاعة).

٤- دخول عدد كبير من قيادات المشركين في الإسلام أمثل: خالد بن الوليد، و عمرو بن العاص.

٥- نشأ في نفوس القبائل العربية إجلال وتقدير للإسلام والمسلمين.

٦- اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وحق المسلمين في دخول مكة وأداء المناسك.

٧- إعلان عالمية الإسلام من خلال مراسلة الملوك والأمراء.

(ب) المكاسب العسكرية لصلح الحديبية : تتمثل في الآتي :

١. توقف الحرب بين المسلمين وبين قريش، وأمن الناس بعضهم بعضاً.

٢. زيادة قوة المسلمين العسكرية حتى بلغ عددهم يوم فتح مكة عشرة آلاف.

٣. كان صلح الحديبية سبباً في فتح مكة.

٤. القضاء على مركز التامر اليهودي في خير.

س ٧/ من القاتل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:

[أ] (وَيْلٌ أَمَّهُ، مُسَعِّرٌ حربٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجُالٌ).

[ب] (أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَبِّيْ قد قُتِلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ).

[ج] (وَقْتُ ذَمَّتِكَ... وَأَدَى اللَّهُ عَنْكَ).

ج ٨/ أ) القاتل : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما ردّ الرسول (ص) أبا بصير، فاحتلال على أحد حراسه فقتلها وفرَّ

الآخر، ثم عاد إلى المدينة وأخبر الرسول (ص) بما فعل.

ب) القاتل : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما جاءه رسول (بادان) حاكم اليمن بأمر كسرى، ليأتيا

بالرسول (ص) إليه.

ج) القاتل : أبو بصير.

• المناسبة : عندما قتل أحد حراسه وفرَّ الآخر، ثم عاد إلى المدينة.

س ٩/ وضح المواقف الآتية:

أ) موقف كسرى من رسالة النبي (ص).

ب) موقف الرسول (ص) من رسولي (بادان) إليه.

ج) موقف (بادان) من خبر مقتل (كسرى).

د) قドوم أبي بصير إلى رسول الله (ص) في المدينة.

هـ) موقف قريش من أبي بصير وجماعته.

و) موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية.

ج ٩/ أ) موقف كسرى من رسالة النبي (ص) : مزقها من شدة الغيط، وأصدر أمره إلى واليه على اليمن (بادان) أن يبعث رجلين أشداء يأتيانه برسول الله (ص).

ب) موقف الرسول (ص) من رسولي (بادان) إليه : أمرهما أن يعودا من حيث أتيا، وقال لهما: (أخيراً بادان أن ربِّي قد قُتلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ).

ج) موقف (بادان) من خبر مقتل (كسرى) : تأكد له أن هذا الخبر لا يكون إلا من نبيّ فوقن الإسلام في قلبه فأسلم.

د) قدوة أبي بصير إلى رسول الله (ص) في المدينة: قدم أبو بصير مسلماً إلى المدينة، فأرسلت قريش رجلين من الأشداء في طلبه، فرده الرسول (ص) إليهم بموجب الصلح.

هـ) موقف قريش من أبي بصير وجماعته : ضاقت قريش بهم مما ألاجأها إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) إلغاء الشرط الرابع، وتعديل بنود الصلح، وضمّ جماعة أبي بصير إليه.

و) موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية : أصبوا باليأس وخيبة الأمل، وجَّهَّدت قريش سياسة العنف والقتال ضد المسلمين، وانفرط عقد الكفار في الجزيرة العربية، وخَّمدَت نار المنافقين.

س ٠/ ١/ وضح دلالة العبارات الآتية:

أ) قَطَّعَ سُفَراَءَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) الْمَسَافَاتِ الطَّوِيلَةَ دُونَ أَنْ يَعْرَضُهُمْ أَحَدٌ.

ب) انفراط عقد الكفار في الجزيرة العربية بعد صلح الحديبية.

ج) دخول قريش في مفاوضات مع الرسول (ص).

- د) مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء.
- ج ١٠ / أ) تدل هذه العبارة : على انتشار الأمن في ربوع الجزيرة، وتأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، بسبب انتشار الإسلام، والتحالف مع الكثير من القبائل العربية.
- ب) تدل هذه العبارة : على قوة المسلمين، وضعف الوثنية، وإصابة المشركين باليأس وخيبة الأمل والهزيمة المعنوية.
- ج) تدل هذه العبارة : على اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وأن المسلمين أصبحوا قوة لا يستهان بها، وواقعاً لا يمكن تجاهله.
- د) تدل هذه العبارة : على عالمية الإسلام، وأنه للناس كافة، وليس محصوراً في الجزيرة العربية.
- س ١١ / ما الذي تستفيد في حياتك مما يأتي:
- أ) مراسلة الملوك والأمراء.
- ب ) رد أبي بصير إلى قريش.
- ج) تنازل قريش عن الشرط الذي أمنته على المسلمين تعنتاً.
- د) قصة أبي بصير.
- ج ١١ / أ) استفيد في حياتي من مراسلة الملوك والأمراء : وجوب نشر الإسلام والدعوة إليه في جميع أنحاء العالم بالأسلوب المناسب، لأن الإسلام دين عالمي وليس مقصوراً على العرب فقط.
- ب) استفيد في حياتي من رد أبي بصير إلى قريش : وجوب الوفاء بالعهود والعقود حتى مع الكفار.
- ج) استفيد في حياتي من تنازل قريش عن الشرط الذي أمنته على المسلمين تعنتاً : أن الظلم لا يستمر ولا يدوم، وأن الله تعالى ناصر دينه وعباده المؤمنين الصابرين الذين يطيعون الله ورسوله(ص).
- د) استفيد في حياتي من قصة أبي بصير : الثبات على الدين والصدق مع الله، ومقاومة الكفار المحاربين المعتدين بكل وسيلة مشروعة.
- س ١٢ / ما الدروس وال عبر المستفادة من هذا الدرس؟
- ج ١٢ / الدروس وال عبر المستفادة من هذا الدرس هي :
- ١- كان صلح الحديبية نصراً عظيماً وبداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية.
  - ٢- الإسلام دعوة عالمية للناس كافة.
  - ٣- في مراسلة الرسول(ص) للملوك والأمراء ما يدل على عزّة الإسلام وقوة أصحابه.
  - ٤- اليهود دائماً أهل مكر وخيانة، ولا يتزمون بالعهود والمواثيق.
  - ٥- ينبغي للقادة والزعماء أن يقتدوا بالرسول(ص) في سياسته الحكيمية في الحرب والسلم.
  - ٦- في قصة أبي بصير ما يدل على أن النصر يتحقق بقوة الإيمان، وحب التضحية في سبيل الله.

### **أسئلة يجيب عنها الطالب بنفسه**

- س ١/ اذكر أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
- س ٢/ اذكر قصة أبي بصير باختصار. وما نتاحتها؟
- س ٣/ ما فائدة عقد الرسول (ص) لل تحالفات والهدنة مع بعض القبائل العربية بعد صلح الحديبية؟
- س ٤/ عدد أهم ثمار صلح الحديبية.

## فتاح مكة

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب فتح مكة، وموقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة الإعداد والتجهيز الذي قام به الرسول (ص) لفتح مكة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة قصة حاطب وما فيها من دلالات وعبر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الدلالات في قصة إسلام أبي سفيان زعيم قريش.
- ٥) أن يشرح الطالب أو الطالبة خطة دخول الرسول والمسلمين مكة، وأعمال الرسول بعد فتح مكة، ونتائج هذا الفتح العظيم.
- ٦) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس وال عبر المستفادة من الدرس.

**عناصر الدرس :**

- ١) قريش تنقض صلح الحديبية وتساعدبني بكر حليفتها على قتال خزاعة حليفة المسلمين.
- ٢) خزاعة تستجذ بالرسول (ص)، فيقرر الزحف نحو مكة من أجل فتحها.
- ٣) عندما أدركت قريش خطورة نقض العهد أرسلت أبي سفيان لتجديده، ولكن رسول الله (ص) لم يُجبه، فرجع إلى مكة بدون فائدة.
- ٤) بدأ الرسول (ص) في تجهيز جيش الفتح وحرص على السرية والكمان حتى يُفاجئ قريشاً، فتضطر إلى الاستسلام بدون سفك للدماء، حتى لا تستباح حرمة البلد الحرام.
- ٥) تجمع المسلمون من القبائل المجاورة للمدينة، فالتحقوا مع الرسول (ص) عند (مر الظهران) قرب مكة حتى يبلغ جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل.
- ٦) حاطب بن أبي بلتعة يُرسل خطاباً لقريش يخبرهم بقدوم الرسول (ص) وال المسلمين، فيخبر الله رسوله عن طريق الوحي، فيُرسل في طلب الخطاب، ويُعالج الأمر بحكمة بالغة، وأنزل الله سورة المتحنة تُحذر المسلمين من موالة الكفار.
- ٧) لقي الرسول (ص) في طريقه إلى مكة عمه العباس، وابن عمّه أبي سفيان بن الحارث، وابن عمته عبد الله بن أبي أمية، و كانوا مهاجرين إلى المدينة فانضموا إلى جيش المسلمين.
- ٨) العباس بن عبدالمطلب يأتي بأبي سفيان بين يدي رسول الله (ص) فيعلن إسلامه، ثم يأمر الرسول بحبسه عند مدخل الوادي ليرى قوة الجيش، ليعلم أن قريشاً ليس لها قدرة على مواجهة هذا الجيش العظيم و مقاومته.
- ٩) الرسول (ص) يُقسم الجيش إلى أربع فرق، ليدخلوا مكة من جميع الجهات، لإرغام أهل مكة على الاستسلام دون قتال، وأمر قادة الجيش إلا يقاتلوا إلا من قاتلهم.
- ١٠) دخل رسول الله (ص) مكة مُطاطي الرأس متواضعاً لله تعالى، فطاف بالبيت الحرام، وكسر الأصنام، وخطب في الناس، وأصدر عفواً عاماً عنهم.
- ١١) تحقق للMuslimين بفتح مكة مكاسب كثيرة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً.
- ١٢) أمر الرسول (ص) بخلافاً أن يؤذن فوق سطح الكعبة معلناً انتصار دين الله تعالى، والقضاء على الوثنية، وارتفاع شعار التوحيد.

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١/وضح سبب عزم الرسول (ص) على فتح مكة.**

**ج ١/سبب فتح مكة :** نقض قريش لبنيود صلح الحديبية، وذلك بمساعدتها (البني بكر) حليفتها في قتالها ضدّ (خزاعة) حليفة المسلمين، حيث أعنوه بالخيل والرجال مما أدى إلى وقوع القتل والخسائر في خزاعة والتي استجذت بالرسول (ص) وال المسلمين.

**س ٢/وضح موقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية.**

**ج ٢/ موقف قريش بعد نقضها لصلح الحديبية :** أرسلت أبي سفيان إلى المدينة لتجديد العهد، ولكن الرسول (ص) رفض طلبه.

**س ٣/ اشرح كيف تم الإعداد والتجهيز من الرسول (ص) لفتح مكة؟ ومن الذي استخلفه على المدينة؟**

ج/٣ قام الرسول (ص) بعد أن تحقق من نقض قريش لصلح الحديبية بالإعداد والتجهيز لفتح مكة، فأمر أصحابه أن يتجهزوا للغزو دون أن يخبرهم أنه متوجه إلى مكة، حرصاً منه (ص) على السرية والكتمان، حتى يفاجئ قريشاً بالهجوم.

\*استخلف على المدينة : أبا رُهم الغفارى (رضي الله عنه).

س٤ / متى كان فتح مكة؟ وما عدد جيش المسلمين في هذا الفتح؟

ج٤ / كان فتح مكة : في رمضان (٨هـ).

\*عدد جيش المسلمين في فتح مكة: عشرة آلاف مقاتل.

س٥ / وضع قصة إسلام أبي سفيان بن حرب باختصار.

ج٥ / قصة إسلام أبي سفيان بن حرب : عندما عسكر المسلمون في (مر الظهران) (وادي فاطمة) اليوم على بعد [٤٥] كم من مكة) ركب العباس (رضي الله عنه) بعنة الرسول (ص) وذهب يتحسس أخبار قريش، فسمع صوت أبي سفيان، وبديل بن ورقاء، وحكيم بن حرام، فاتى بأبي سفيان إلى الرسول (ص) فأمره أن يأخذه معه إلى الصباح، فلما حضر أبو سفيان بين يدي الرسول (ص) في الصباح عرض عليه الإسلام فأسلم.

س٦ / علل لما يتأتى :

أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف.

هـ) سمي الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلاقاء.

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة.

ز) تأكيد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي.

ج/٦) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين: كي يفاجئ قريشاً بهجوم حاسم لا تستطيع مقاومته، فتدفعن للأمر الواقع وتخنقن الدماء، وتعظم حرمة البلد الحرام.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية : من أجل أن يصلح ما أفسدته قريش، ويرد المعاهدة إلى مذتها إن استطاع.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة : من أجل حقن الدماء، وتعظيم حرمة البلد الحرام.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف مقاتل : بسبب اندماج القبائل التي اسلمت حول المدينة وخارجها إلى جيش المسلمين، ومنهم:بني سليم، وغفار، ومزينة، وجهنينة، وعطfan، وغيرها.

هـ) سمي الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلاقاء : لأنه عفا عنهم جميعاً حيث قال لهم: (ادهروا فأنتم الطلاقاء).

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة : لأنه حضر غزوة بدر، ولم يفعل ما فعل ردة عن الإسلام، ولا بعضاً للإسلام أو مولاية المشركين.

ز) تأكيد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة : لأنهم يعلمون جيداً أن البيت الحرام لا يسيطر عليه إلا من كان على الحق، وخصوصاً بعد قصة أصحاب الفيل الذين أهلكهم الله.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي : من أجل أن يرى قوة جيش المسلمين، فيزداد يقيناً إلا قدرة لقريش على المقاومة.

س٧ / من الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح؟

ج/٧/ الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح هم : العباس بن عبدالمطلب عمّ الرسول (ص)، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمّه، وعبدالله بن أبي أميمة ابن عمّته مهاجرين إلى المدينة، فانضموا إلى جيش المسلمين.

س٨ / صف دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح.

ج٨ / دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح : قسم الرسول (ص) الجيش إلى أربع فرق، وأمرهم ألا يقاتلا إلا اضطراراً، فاللقو مع رسول الله (ص) عند البيت الحرام:

[أ] الفرقة الأولى بقيادة : (الزبير بن العوام)، دخلت مكة من الناحية الشمالية.

[ب] الفرقة الثانية بقيادة : (خالد بن الوليد)، دخلت مكة من الناحية الجنوبية.

[ج] الفرقة الثالثة بقيادة : (أبى عبيدة بن الجراح)، وفيها رسول الله (ص) دخلت من الناحية الشمالية الغربية.

[د] الفرقة الرابعة بقيادة : (سعد بن عبدة) ثم عزله وولى ابنه (قيس)، دخلت من الناحية الجنوبية الغربية.

س٩/ اذكر أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح.

ج٩/ أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح:  
١) كان أول أعماله (ص) الطواف بالبيت، وأخذ يُكسر الأصنام أثناء طوافه  
وعددها (٣٦) صنماً، وهو يقرأ قول الله تعالى: **﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ**

**إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوًا﴾** [الإسراء].

٢) دعا عثمان بن طلحة وأخذ منه مفتاح الكعبة، ثم دخلها وكسر ما بداخلها من الأصنام،  
ومحَا ما كان بها من الصور، وصلى بداخلها ركعتين.

٣) وقف على باب الكعبة، وخطب في أهل مكة الذين امتلأ بهم المسجد، فوعظهم وهدم  
عادات الجاهلية، ثم عفا عنهم جميعاً.

٤) جلس ودعا عثمان بن طلحة، فأعطاه مفتاح الكعبة وجعل الحجابة فيبني شيبة (عثمان  
بن طلحة وزريته) إلى يوم القيمة، وقال: (اليوم يوم برٍ ووفاء).

٥) أمر بلاً أن يصعد على سطح الكعبة فيؤذن معلنًا انتصار الإسلام وانتهاء عهد الوثنية  
في مكة إلى الأبد.

س١٠/ كم أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح؟

ج١٠/ أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح: ثمانية عشر يوماً(\*)، ليفقه أهلها في الدين،  
وينشر الإسلام حولها.

ج١١/ علام يدل عفو الرسول (ص) واستغفاره لقريش بعد الفتح؟

ج١١/ يدل ذلك : على أن الرسول (ص) لم يرد بدعوته ملكاً ولا سيطرة، وإنما جاء هادياً  
وفاتحاً للقلوب والعقول، حيث عفا عنمن حاول قتله، وسعى للقضاء على دعوته.

س١٢/ قارن بين موقف قريش قبل الفتح وبعده.

ج١٢/ \*موقف قريش قبل الفتح : غطرسة وتکبر وعناد، وتعذب قتا ، المسلمون طغوان،  
وظلم للمستضعفين، ورفض للإسلام، وإنكار لنبوة الر

\*موقف قريش بعد الفتح : ضعف وانكسار، واستسلام وخضوع، وتواضع وسكون،  
وقبول للإسلام، واعتراف بنبوة الرسول (ص).

س١٣/ صنف الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة  
يوم الفتح.

ج١٣/ الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة يوم الفتح:

أ) وجوب التخلص من عادات الجاهلية، وإبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.

ب) حرمة سفك الدماء بغير حق، وتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.

ج) القضاء على العصبية القبلية والتفاخر بالأنساب.

د) بيان أن أصل الناس واحد وهو آدم (الله)، وأن ميزان التفاضل بين الناس هو ميزان  
الإيمان والتقى.

س١٤/ اذكر نتائج فتح مكة.

ج٤/ نتائج فتح مكة : تتمثل في الآتي:

١- القضاء على الفرة التي كانت تصد الناس عن دين الله، والمتمثلة في قريش وحلفائهم.

٢- استقرار عقيدة التوحيد، ودخول الناس في دين الله أفواجاً.

٣- القضاء على العصبية القبلية، والتفاخر بالأنساب.

٤- تحريم سفك الدماء بغير حق، وذلك بتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.

٥- إبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.

٦- التمهيد لانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية.

س١٥/ علام يدل حرص الرسول (ص) على إعطاء مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة؟

ج١٥/ يدل ذلك : على التأكيد على مبدأ الوفاء بالعهود.

س١٦/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:

(\*) وقيل تسعة عشر يوماً.

- أ] (لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ).  
 ب] (لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكَ ابْنِ أَخِيكَ الْغَدَاءَ عَظِيمًا).  
 ج] (الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ).  
 د] (إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفُوا الْمُوْعَدَ \*\*\* وَنَقْضُوا مِيثَاقَ الْمُؤْكَدَ).  
 هـ] (أَنْصَرْتُ يَاعْمَرَوْ بْنَ سَالَمَ).  
 وـ] (اللَّهُمَّ خذِ الْعَيْنَوْنَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قَرِيشٍ حَتَّى تَبْغَتَهَا فِي بَلَادِهَا).  
 زـ] (لَعْنَ اللَّهِ اطْلَعَ عَلَى أَصْحَابِ بَدرٍ فَقَالُوا: اعْمَلُوا مَا شَنْتَمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ).  
 حـ] (اَذْهَبْ بِهِ إِلَى رَحْلَكَ فَإِذَا أَصْبَحَ أَثْتَ بِهِ).  
 طـ] (يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ: هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ فِيمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ).  
 يـ] (مَا لَأَحَدَ طَاقَةَ بَهْوَلَاءِ).  
 حـ ١٦) القائل هو : حاطب بن أبي بنتعة (رضي الله عنه).  
 • المناسبة : عندما دعاه الرسول (ص) ليسأله عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح.  
 بـ) القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).  
 • المناسبة : عندما مررت عليه الكتبية الخضراء التي تضم المهاجرين والأنصار يتوسطهم رسول الله (ص) عند مضيق الوادي يوم الفتح.  
 جـ) القائل هو : سعد بن عبادة (رضي الله عنه)<sup>(\*)</sup>.  
 • المناسبة : عندما ولأه الرسول (ص) قيادة أحد فرق الجيش يوم الفتح.  
 دـ) القائل هو : عمرو بن سالم.  
 • المناسبة : عندما قدم المدينة ليُخبر رسول الله (ص) بنقض قريش للعهد.  
 هـ) القائل هو : الرسول (ص).  
 • المناسبة : عندما سمع الأبيات التي أنسدها عمرو بن سالم مُخبراً عن نقض قريش للعهد ومستنصرًا بالرسول (ص).  
 وـ) القائل هو : الرسول (ص).  
 • المناسبة : عندما بدأ في الاستعداد لفتح مكة، وحرص على السرية والكتمان.  
 زـ) القائل هو : الرسول (ص).  
 • المناسبة : عندما أخبره حاطب بن أبي بنتعة عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح، وأراد الرسول (ص) منع المسلمين من التعرض له بسوء.  
 حـ) القائل هو : الرسول (ص).  
 • المناسبة : عندما أتى العباس بن عبدالمطلب بأبي سفيان بن حرب بين يدي الرسول (ص) يوم الفتح.  
 طـ) القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).  
 • المناسبة : عندما دخل مكة قبل وصول رسول الله (ص) يوم الفتح مُحذراً قومه من القتال ومواجهة جيش المسلمين.  
 يـ) القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).  
 • المناسبة : عندما رأى قوة جيش المسلمين يوم الفتح عند مضيق الوادي.  
 سـ ١٧) بين الحكمة فيما يلي :  
 أ) قول الرسول (ص): (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).  
 بـ) دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة.  
 حـ ١٧) أ) الحكمة من قول الرسول (ص): (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن): إكراماً لأبي سفيان زعيم قريش بعد إسلامه، حيث أنه يحب الفخر، والتاكيد على إكرام أمزة القوم.  
 بـ) الحكمة من دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة: خشوعاً وتواضعًا لله تعالى، وشكراً لله على أن من عليه بهذا الفتح العظيم.

<sup>(\*)</sup> "اليوم يوم الملحة، اليوم تستحل الحرمَة" ، هذه العبارة قالها سعد بن عبادة حامل لواء الانصار عندما مرَّ أبي سفيان عند مضيق الوادي، فلما مرَّ رسول الله (ص) على أبي سفيان أخبره بقول سعد فعزله الرسول وولى مكانه ابنه قيس، وبالتالي لم يخرج اللواء عن سعد.

## س/١٨ / وضع الدلالة التربوية مما يأتي :

أ) قصة حاطب بن أبي بلتعة.

ب) قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدها ومدّنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل).

ج) قول الرسول (ص) رداً على سعد بن عبادة: (اليوم يوم المرحمة).

ج/١٨ ) الدلالة التربوية من قصة حاطب بن أبي بلتعة :

١- يجب على المسلم أن يحفظ أسرار المسلمين، ويحذر من الميل أو الموالاة للكافرين.

٢- السماع للمخطي وقبول عذرها، والتجاوز عن زللها من أفضل أسباب العلاج.

٣- المسلم يمرُّ بمراحل ضعف أحياناً مما يجعله يقع في الخطأ.

٤- ينبغي للداعية والمربيين أن يعالجو الخطأ بحكمة ورفق ورحمة.

٥- نقل أسرار المسلمين إلى الكفار خيانة عظمى.

ب) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدها ومدّنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل):

١- التأكيد على أن الوفاء بالعهد من أعظم صفات الرسول (ص) والمؤمنين.

٢- إذا نقض الكفار عهدهم مع المسلمين وجب تأديبهم، لحفظ هيبة المسلمين.

ج) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) رداً على سعد بن عبادة: (اليوم يوم المرحمة):

ينبغي للمؤمن الصادق أن يتخلّى بالرحمة والعفو، ويبتعد عن القسوة والانتقام والثأر،

وخصوصاً عند القوة والمقدرة، لأنّه صاحب رسالة تهدف إلى هداية الناس وليس سفك

دمائهم.

## س/١٩ / استنتج الدروس وال عبر المستفادة من فتح مكة.

ج/١٩ / الدروس وال عبر المستفادة من فتح مكة هي :

١) الوفاء بالعهود من صفات المؤمنين، ونقض العهود من صفات المشركين.

٢) وجوب نصرة المظلومين والمستضعفين من المسلمين.

٣) حرمة موالاة المشركين، أو نقل أخبار المسلمين إليهم، واعتبار ذلك خيانة عظيمة.

٤) السرية والكتمان في الحرب من أسباب النصر.

٥) الإسلام دين العدل والرحمة والتسامح والسلام.

٦) الإيمان اليقيني، والتخطيط السليم، مما أعظم أسباب النصر للMuslimين.

٧) يجوز دخول مكة بدون إحرام إذا لم يقصد المسلم العمرة أو الحج، كما يجوز الطواف بالبيت كذلك بدون إحرام.

٨) الإسلام يحرص على هداية الناس وإرشادهم، ويحذر من القتل وسفك الدماء.

٩) الإسلام يحرص على المساواة ونشر العادات والأخلاق الطيبة، ويسعى للقضاء على العصبيات والعادات الجاهلية والأخلاق السيئة.

(١٠) ميزان التقاضل بين الناس هو ميزان الإيمان والتقوى وحسن الخلق.

## الدرس الرابع

# غزوَة حُنَيْن

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب غزوَة حُنَيْن، واستعداد الرسول (ص) للمواجهة.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الخطأ العسكري لقائد هوازن.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين يوم حُنَيْن وتأديب الله تعالى لهم.
- ٤) أن يصف الطالب أو الطالبة ثبات الرسول (ص) وشجاعته في غزوَة حُنَيْن.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة كيفية حصار الطائف بعد انتصار المسلمين في غزوَة حُنَيْن.
- ٦) أن يبين الطالب أو الطالبة تقسيم الرسول (ص) لغائم حُنَيْن، والحكمة من هذا التقسيم، وموقف الأنصار من ذلك، وعلاج الرسول (ص) لهذا الموقف.
- ٧) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) عندما تحقق النصر العظيم للMuslimين في فتح مكة، اشتد غيظ المشركين من هوازن وثقيف وغيرهم، مما دفعهم إلى الإعداد لحرب المسلمين.
- ٢) إن شجاعة (مالك بن عوف) قائد المشركين في حُنَيْن لم تدفعه بسبب غروره وكبرياته وإنفراده برأيه، لأن الشجاعة بدون رأي وحكمة ومشورة تكون تهور وهلاكاً.
- ٣) عندما علم الرسول (ص) بإقدام هوازن وثقيف على قتاله خرج إليهم كعادته قبل أن يأتيوا إليه، واستعدَّ لذلك بالرجال والسلاح.
- ٤) أعجب بعض المسلمين بكثرة عددهم وهم في طريقهم إلى حُنَيْن، فكان ذلك سبباً في هزيمة المسلمين وفرارهم في بداية المعركة، تأدبياً من الله لهم.
- ٥) الرسول (ص) يضرب المثل الأعلى في الشجاعة والثبات حيث قام بقيادة الهجوم ضد المشركين بنفسه، مما كان سبباً في تحويل الهزيمة إلى نصر مؤزر.
- ٦) استجاب الصحابة الأخيار لنداء الرسول (ص) في أرض المعركة، واجتمعوا حوله واستبسّلوا في القتال، فأنزل الله عليهم السكينة وأيدهم بجند من عنده.
- ٧) انهزم المشركون ولوّا الأدبار، وخُلِّفوا وراءهم غنائم كثيرة وأسرى وسبايا.
- ٨) طارد المسلمين بقيادة (أبي عامر الأشعري) قُلُول العدو حتى وصلوا إلى الطائف وحاصروها خمس عشرة ليلة.
- ٩) فرَّ الرسول (ص) عدم القتال، ودعا لأهل الطائف بالهداية، فاستجاب الله دعاءه، وأرسلوا وفدهم إلى المدينة ثم أسلموا جميعاً.
- ١٠) تأخر الرسول (ص) في تقسيم الغنائم أملاً في إسلام هوازن وثقيف فيردها إليهم، ثم قسمها على المسلمين، وبدأ بالمؤلفة قلوبهم وحديثي العهد بالإسلام.
- ١١) تزاحم الأعراب وزعماء القبائل على الرسول (ص) طمعاً في الغنائم، فأعطاهم عطاء من لا يخشي الفقر، ليُؤْلِفُ قلوبهم على الإسلام.
- ١٢) وجد الأنصار في نفوسهم شيئاً من تقسيم الغنائم، فعالج الرسول (ص) الموقف بسياسة وحكمة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / ما أسباب غزوَة حُنَيْن؟ ومتى كانت؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد المشركين؟

ج ١ / أسباب غزوَة حُنَيْن : تتمثل في الآتي :

- ١) خوف هوازن من أن يتوجه المسلمون إليهم بعد فتح مكة لقتالهم.
  - ٢) سقوط زعامة قريش جعل هوازن تسعى إلى الهيمنة على مكة المكرمة، وإعادة الشرك والوثنية إليها.
  - ٣) اجتماع زعماء هوازن وثقيف وبعض القبائل الأخرى على قتال المسلمين.
- \* كانت غزوَة حُنَيْن : في شوال (٨ هـ).
- \* عدد المسلمين : اثنا عشر ألفاً (عشرة آلاف جيش الفتح، وألفان من الطُّلَفاء).

\* عدد المشركين : عشرون ألفاً. (من هوازن وتفقيه وبعض القبائل الأخرى).  
س٢ / مَنْ قَانِدُ الْمُشْرِكِينَ فِي غُزْوَةِ حُنَيْنٍ؟ وَمَا خَطْتَهُ؟ وَمَنْ الَّذِي عَارَضَ هَذِهِ الْخَطَّةَ مِنْ قَوْمِهِ؟ وَمَا مَوْقِفُ هَذَا الْقَانِدَ مِنِ الرَّأْيِ الْمُعَارَضِ؟

ج٢ / \*قائد المشركين في غزوة حنين هو : مالك بن عوف.  
\*خطته : أن يخرج الناس ومعهم نساوهم وأطفالهم وأموالهم ومواشيهم.  
\*عارض هذه الخطة : (ذرید بن الصمة) وهو فارس مجرّب كبر سنّه وعمي، وقد أشار بإرجاع النساء والأطفال والأموال، وبين أنه في وقت الشدة لا ينفع إلا رجل بسيفه ورمحه.

\* موقف مالك بن عوف من الرأي المعارض : لم يأخذ برأيه واستهزأ به.  
س٣ / ما الذي حمل مالك بن عوف على إخراج النساء والأطفال والأموال والماشية مع الجيش؟  
ج٣ / الذي حمله على ذلك : أراد أن يجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم.

س٤ / صفات ثبات الرسول (ص) وشجاعته في معركة حنين.  
ج٤ / ثبت الرسول (ص) في معركة حنين ثباتاً ليس له نظير، وذلك بعد انكسار قوة جيش المسلمين وتقهقره في بداية المعركة، ولم يثبت معه إلا جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وأل بيته الأطهار، وقاد الهجوم ضد الكفار وهو يقول (أنا النبي ولا كذب أنا ابن عبدالمطلب) والعباس بن عبدالمطلب ينادي المهاجرين والأنصار حتى تجمع حولهم بعض المسلمين، ثم استعاد الجيش قوته، وقاتلوا بشجاعة وصبر، حتى تحقق النصر بفضل الله بسبب ثبات الرسول الكريم (ص).

س٥ / من ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمين في بداية معركة حنين؟ وعلم يدل ثباتهم؟  
ج٥ / ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمين في بداية المعركة : جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وأل بيته الأطهار.  
\*يدل ثباتهم : على قوة إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وحرصهم على التضحية في سبيل الله تعالى.

س٦ / وضح كيف تحولت المعركة لصالح المسلمين؟  
ج٦ / تحولت المعركة لصالح المسلمين : حيث تحولت الهزيمة إلى نصر مؤزر بسبب ثبات الرسول (ص) في المعركة، وشجاعته وجراحته في اختراق صفوف المشركين مما أدى إلى التفاف الناس حوله، وارتفاع معنوياتهم، وازدياد قوتهم وإقدامهم على التضحية والدفاع.

س٧ / اشرح ما حدث في حصار الطائف بعد معركة حنين.  
ج٧ / بعد معركة حنين تابع المسلمين المشركين وطاردوهم إلى أوطاس فانهزم المشركون، ثم فروا إلى الطائف فاحتلوا بحصونها، فحاصرهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم رجع الرسول (ص) بعد أن دعا لهم بالهدى، ولم يحدث قتال.

س٨ / ما موقف مالك بن عوف قائد هوازن بعد هزيمته في معركة حنين؟  
ج٨ / موقف مالك بن عوف : ثبت قليلاً في معركة أوطاس ثم فرّ هارباً هو وقومه إلى الطائف ليحتموا بحصونها.

س٩ / ما موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشيماء عندما رآها في السبي؟  
وما دلالة هذا الموقف؟

ج٩ / موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشيماء بنت الحارث السعدية : أكرمها، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، وقام لها بواجب صلة الرحم، وردها إلى قومها معززة مكرمة.

\*دلالة هذا الموقف : يدل على برّ الرسول (ص) ووفائه وحسن خلقه.

س١٠ / اشرح بالتفصيل ما يأتي:

أ) كيف وزع الرسول (ص) غنائم حُسين؟ وما الحكمة من هذا التوزيع؟

ب) من أين أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قسمت؟ وعلام يدل ذلك؟  
ج ١٠ / أ) وزع الرسول (ص) غنائم حُسين : على الذين أسلموا حديثاً، والمؤلفة قلوبهم من أهل مكة والأعراب ورؤساء القبائل.

\*الحكمة من هذا التوزيع : إشعارهم بفضل دخولهم في الإسلام، وإزالة ما في قلوبهم من حقد.

ب) أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قسمت : من حصة بنى عبد المطلب، ولم يلزم المسلمين برد ما قسم لهم منها، ولكنهم عندما رأوا فعل الرسول (ص)، أسرعوا إلى التنازل عن حصصهم من الغنائم.

\*يدل ذلك على أن :

١- المعارك في الإسلام لم يقصد بها عَرَض الدنيا من المال أو السلطان، وإنما هداية الناس إلى الخير والمحبة والسلام.

٢- الإحسان إلى المسيء يؤدي إلى إصلاح النفوس وتنقيتها من الأحقاد.

س١١ / ما موقف الانصار من تقسيم غنائم حُسين؟ وكيف حسم الرسول (ص) هذا الأمر؟

ج ١١ / موقف الانصار من تقسيم غنائم حُسين : ظنوا أن حرمانهم من الغنائم هو نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

\*حسم الرسول (ص) هذا الأمر : حيث أمر سعد بن عبادة (رضي الله عنه) أن يجمعهم، وقام فيهم خطيباً، فتبين فضلهم ومكانتهم، ثم بين ما أكرمهم الله به بعد هجرة الرسول (ص) إليهم، ثم قال لهم: (ألا ترثون أن يذهب الناس بالشدة والبعير، وترجعون برسول الله (ص) في رحالكم، فو الذي نفسي بيده، لو لا الهجرة لكنت أمراً من الانصار، اللهم ارحم الانصار وأبناء الانصار وأبناء أبناء الانصار)، فبكى القوم وقالوا: رضينا برسول الله (ص) قسماً وحظاً، وبالتالي تم علاج الموقف وانتهت الخلاف.

س١٢ علل لما يأتي :

أ) اعترض ذريد بن الصمة على خطأ مالك بن عوف.

ب) كثرة الغنائم في غزوة حُسين.

ج) أدب الله سبحانه وتعالي المسلمين يوم حُسين.

د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُسين.

هـ) وجد الانصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قسم غنائم حُسين.

ج ١٢ / أ) اعترض ذريد بن الصمة على خطأ مالك بن عوف : لأن مالك بن عوف أمر بإخراج النساء والأطفال والأموال حتى يقاتل الرجل عن أهله وماله، فبين ذريد أنه لا ينفع وقت الشدة إلا رجل بسيفه ورمحه.

ب) كثرة الغنائم في غزوة حُسين : لأن المشركين خرجوا بالنساء والأطفال والأموال والمواشي استجابة لأمر مالك بن عوف، فلما انهزموا تركوا ذلك كلـه.

ج) أدب الله سبحانه وتعالي المسلمين يوم حُسين : بسبب إعجاب بعض المسلمين بكثرة عددهم، حتى قال أحدهم (لن نغلب اليوم من قلة) فأدبهم الله في بداية المعركة ليبيّن لهم أن النصر ليس بكثرة العدد أو السلاح، وإنما بالإيمان والثقة بالله.

د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُسين : لأن هوازن باشرتهم بوابل من النبال عند مضيق الوادي وقت عتمة الفجر وشدوا عليهم شدة رجل واحد، حتى ولـى معظم جيش المسلمين هاربين من شدة ضربات العدو.

هـ) وجد الانصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قسم غنائم حُسين : لأنهم ظنوا أن حرمان الرسول (ص) لهم من الغنائم نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

س١٣ / وضح الدلالة التربوية فيما يأتي :

أ) قال تعالى: ﴿..... كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَتَلَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

﴿البقرة﴾.

ب) معالجة الرسول (ص) لموقف الانصار في تقسيم الغنائم.

ج) انفراد مالك بن عوف برأيه.

ح ٣ / أ) الدلالة التربوية من قوله تعالى: «كَمْ مِنْ فَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»: ينبغي لل المسلمين أن يعلموا أن النصر ليس بكثرة العدد والعدة، ولا بجودة

السلاح، وإنما يتحقق النصر بقوة الإيمان وحب التضحية في سبيل الله، والثبات والصبر.  
ب) الدلالة التربوية من معالجة الرسول(ص) لموقف الأنصار في تقسيم الغنائم: دليل على حسن سياسة الرسول (ص) في استرضاء أصحابه وإزالة ما علق في أذهانهم، وفي هذا العمل سُنة حميدة ينبغي أن يتبعها القادة والزعماء مع شعوبهم، حتى لا يستغلوا أعداء الإسلام لبث سموم الحقد والضغينة بين المسلمين.

ج) الدلالة التربوية من انفراد مالك بن عوف برأيه: تدل على أنه ينبغي لكل قائد أن يتواضع، ويحرص على الشورى، ويأخذ بالرأي الصائب، لأن الغرور والكرياء، والانفراد بالرأي، وعدم الانصياع لمن هو أعلم وأقدم خبراً، يؤدي إلى الخدلان والهزيمة.

س ٤ / اكتب تعريفاً لما يأتي :

(أ) الطلقاء.

(ب) المؤلفة قلوبهم.

ح ٤ / أ) الطلقاء : هم أهل مكة الذين أسلموا يوم الفتح، وعفا عنهم الرسول (ص) وقال لهم: (اذهروا فأنتم الطلقاء).

ب) المؤلفة قلوبهم : هم الذين يُراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام، أو تثبيتها عليه، أو كف شرّهم عن المسلمين، أو جلب نفعهم في الدفاع عن المسلمين، فهو لاء المؤلفة قلوبهم إما أن يكونوا مسلمين ضعاف الإيمان، وإما أن يكونوا كفراً مُسالِّمين.

س ٥ / من القائل وما المناسبة فيما يلي :

أ] (لا ينفعك وقت الشدة إلا رجل بسيفة ورممه).

ب] (لن تغلب اليوم من قلة).

ج] (اللهم أنزل نصرك).

د] (الآن حمى الوطيس إن الله لا يخلف وعده).

ه] (شاهدت الوجه).

ز] (أخبروا مالك بن عوف أنه إن أتاني مسلماً رددتُ إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل).

ح] (فو الذي نفسي بيده لو لا الهجرة لكتُ امرأ من الأنصار..).

ج ٥ / ) القائل هو : دريد بن الصمة.

• المناسبة : عندما علم أن مالك بن عوف أمر من معه أن يخرجو بالنساء، والأطفال والأموال والماشية حتى يُقاتل الرجل عن أهله وماله.

ب ) القائل هم : بعض المسلمين.

• المناسبة : عند خروجهم لغزوة حُنَيْن إعجاباً بكثرتهم.

ج) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما فرَّ المسلمون في بداية معركة حُنَيْن، وثبت الرسول(ص) ومعه القليل من الصحابة وآل بيته.

د) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما اجتمع حول الرسول (ص) مئات من المسلمين يوم حُنَيْن وبدأت المعركة، وقاتل المسلمون ببسالة وشجاعة وصبر.

ه) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما اشتدت معركة حُنَيْن، وقدف الرسول (ص) بحفنة من تراب في وجوه الكافرين، فامتلأت نفوسهم خوفاً ورعباً.

و) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما قرَرَ الرسول(ص) الرحيل والعودة إلى المدينة بعد حصار الطائف.

ز) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة: عندما جاءت وفود هوازن مُعلنة إسلامها بعد غزوة حُنَيْن وأعطاهم أموالهم.

ح) القائل هو : الرسول (ص).

• **المناسبة :** عندما جمع الأنصار ، وعالج ما وجده في نفوسهم بسبب تقسيم الغنائم يوم حُنَيْن.

س٦ / عالم يدل موقف الأنصار بعد سماعهم للنبي(ص) ورضاهם بقسمته للغائم يوم حُنَيْن؟

ج٦ / يدل موقف الأنصار : على صدق إيمانهم ورقة قلوبهم وشدة حبهم للرسول (ص).

س٧ / استنتاج الدروس وال عبر المستفادة من غزوة حُنَيْن.

ج٧ / الدروس وال عبر المستفادة من غزوة حُنَيْن هي :

١) النصر لا يكون بكثرة العدد والعدة، وإنما بقوة الإيمان، والثقة بالله، والتوكيل عليه.

٢) الإعجاب بالكثرة، أو الركون للأسباب فقط، يؤدي إلى الهزيمة.

٣) الغرور والتكبر، والانفراد بالرأي، وعدم المشورة، أسباب مؤدية للهزيمة والخسران.

٤) حسن سياسة الرسول (ص)، ومعالجته للأمور، واسترضاء أصحابه.

٥) صدق إيمان الأنصار، ورقة قلوبهم، وشدة حبهم للرسول (ص).

٦) الإسلام يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

## غَزْوَةٌ تَبُوكٌ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب غزوة تبوك، وإسهامات المسلمين لتمويلها.
- ٢) أن يقارن الطالب أو الطالبة بين موقف المنافقين وموقف المؤمنين في غزوة تبوك.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة المشاق التي واجهت جيش المسلمين في طريقهم إلى الغزوة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة موقف جيش الروم بعد وصول المسلمين إلى تبوك.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة نتائج غزوة تبوك.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) بدأت الموجées مع الروم بغزوة مؤتة عندما قتل أمير بصرى رسول النبي (ص) الذي يحمل كتابه إليه.
- ٢) آثر رسول يعلن حالة الاستفار العام قبل غزوة تبوك، وفتح باب التبرعات والبذل والعطاء.
- ٣) المسلمين يتسابقون على الإنفاق، ويضربون المثل الأعلى في ذلك، سواء من كانوا من الأغنياء أو من كانوا من الفقراء، بل حتى النساء.
- ٤) جاء بعض الفقراء للرسول (ص) يطلبون منه الراحلة، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود الرواحل، فرجعوا وهم ي يكون حزنا على حرمانهم من الجهاد، فبین الرسول (ص) أنهم مشاركون للمجاهدين في الأجر.
- ٥) المنافقون يسخرون من المؤمنين، ويُنْبِطُونَهُم عن الخروج إلى هذه الغزوة.
- ٦) تحرّك الجيش الإسلامي إلى تبوك، وتحمّل المسلمين المشاق والمتابع في طريقهم، فأكرّر لهم الله تعالى بالرضا النام.
- ٧) مرّ جيش المسلمين بالحجر (ديار قوم ثمود) وقد أصبحت أطلالاً تذَكّر بغضب الله على الكفار والمكذبين للرسل، فأسرع الرسول (ص) المشي، ونهى المسلمين عن استخدام ماء هؤلاء الهالكين المُعَذَّبِين.
- ٨) نزل جيش المسلمين بتبوك ومكث عشرين يوماً، ولكن الروم تفرقوا في بلادهم ولم يخرجوا للقتال، وعاد المسلمون بعدها منتصرين، بعد أن صالح الرسول (ص) بعض القبائل من نصارى العرب.
- ٩) استغرقت غزوة تبوك خمسين يوماً، كانت معظمها في الطريق ذهاباً وإياباً، فتَمَ إرهاب الروم، وكسر شوكتهم، وتحقّق للمسلمين مكاسب سياسية كبيرة.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ ما أسباب غزوة تبوك؟

ج ١/ أسباب غزوة تبوك: تمثل في الآتي:

- ١) أن رسول الله (ص) علم أن الروم وحلفاءهم من العرب قد حشدوا حشوداً عظيمة تزيد غزوة المدينة، واستئصال شأفة المسلمين من جزيرة العرب، فخرج الرسول (ص) بال المسلمين للتصدّي لهم.
  - ٢) التأكيد عملياً لل المسلمين بأن رسالتهم عالمية، وليس مقصورة على العرب.
  - ٣) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.
- س ٢/ كان الروم يتعرضون للمسلمين من غير مبرر. فما بداية هذا التعرُّض؟
- ج ٢/ بداية تعرض الروم للمسلمين : عندما قُتل سفير الرسول (ص): الحارث بن عمير الأزدي (رضي الله عنه) حامل كتاب الرسول (ص) إلى أمير بصرى، على يد شرحبيل بن عمرو الغساني، فكان ذلك سبباً لغزوة مؤتة.

ملحوظة :

■ في أثناء مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء، أرسل الرسول (ص) الحارث بن عمير الأزدي بكتابه إلى أمير بصرى وهو من الأمراء التابعين للروم، فخرج إليه شرحبيل بن عمرو الغساني أمير البلقاء من أرض الشام من قيل قيسر، وقتل السفراء والرسل من أشنع الجرائم، ولذلك أراد النبي (ص) تأدبهم فأرسل إليهم جيشاً بقيادة زيد بن حارثة،

فإن قتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل عبد الله بن رواحة، فإن قتل فليختاروا لهم قائداً،  
فاجتمعوا بعد قتل الأمراء الثلاثة على خالد بن الوليد الذي فتح الله على يديه].

س٣/ علل ما يأتي :

أ) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.

ب) سُمِّيت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشهما بجيشه العسرة.

ج) كان رسول الله (ص) لا يخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك.

د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود.

ج/١) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام : لأنهم أقرب الناس إلى ديار الإسلام، وأولى الناس بالدعوة إلى الحق، ولنامين حدود الدولة الإسلامية.

ب) سُمِّيت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشهما بجيشه العسرة : للآتي:

١. كان الناس في وقت عُسر ، وقلة في الأموال والنفقة، وكان قد اقترب موسم حَنْي التamar.

٢. شدة الحر، وطول الطريق، ومشقة السفر في هذه الظروف.

ج) كان رسول الله (ص) لا يخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك : لكون العدو كثير العدد والعدة، وإحدى القوتين الكبيرتين في ذلك الزمان (فارس والروم) من أجل أن يستعد المسلمين ويتجهزوا للغزوة.

د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود : حتى لا يُصيب المسلمين ما أصاب هؤلاء القوم بسبب تكبيتهم للرسل وتعجلهم للعناب، ولذلك قال (ص): (لا تدخلوا مساكن الدين ظلموا أنفسهم أن يصيّبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين).

س٤/ متى كانت غزوة تبوك؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد الروم؟

ج٤/ \* كانت غزوة تبوك : في رجب (٩هـ). وهي آخر غزوات الرسول (ص).

\* عدد المسلمين في هذه الغزوة : ثلاثون ألفاً.

\* عدد الروم : مائتي ألف من الروم وأحلافهم من العرب.

س٥/وضح باختصار ما يأتي :

أ) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك.

ب) موقف المُقعدين بسبب المرض والعجز.

ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك.

ج/١) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك : عندما حثَّ الرسول (ص) المسلمين على تجهيز الجيش والخروج فيه، تسابق المسلمين إلى البذل والعطاء في سبيل الله، فجاء أبو بكر بكل ماله، وجاء عمر بن نصف ماله، وجهز عثمان بمفرده ثلث الجيش، وجاء عبد الرحمن بن عوف، والعباس، وطلحة، وسعد بن عبادة بأموال كثيرة كما جاءت النساء بجُلُّهن، كما تنافس الفقراء بما يملكون.

ب) موقف المُقعدين بسبب المرض والعجز : جاؤوا إلى الرسول (ص) راغبين في المسير للجهاد في سبيل الله، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود رواح تحملهم، فاشتد حُزنهم لذلك وبكوا شوقاً للجهاد وتحرجاً من القعود، فأغافلهم الله من الجهاد، وأثنى عليهم الرسول (ص) لصدق إيمانهم.

ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك : قاموا - كعادتهم - بتخزين المسلمين وتثبيطهم عن الخروج لهذه الغزوة، وذلك بترويج الإشاعات والتخييف بأن الروم سيدفونهم في رمال الصحراء، وأخذوا يسخرون من المسلمين في بذلهم وإنفاقهم، ويسخرون من الفقراء الذين بذلوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله.

د) موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي إلى تبوك : أصحاب الرُّعب فلم يجرؤوا على التقدم ولقاء المسلمين، بل تفرقوا في البلاد داخل حدودهم، وكفى الله المؤمنين القتال، ورجعوا منتصرين لم يصيّبهم أي سوء.

س٦/ ما المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك؟ وكيف تغلبوا عليها؟

وبماذا امتنَّ الله عليهم بعد ذلك؟

ج٦/ المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك : كثيرة ومتعددة، منها:

١- قلة العتاد والمراكب فقد كان يتعاقب على البعير الواحد عشرة أشخاص.

٢- بلغ الجوع والعطش والتعب والإرهاق منهم مبلغًا عظيمًا، حتى اضطررهم ذلك إلى ذبح بعض الإبل ليشربوا الماء من كروشها.

\* تغلبوا على هذه المشاق : بالصبر وقومة الإيمان وامتثال أمر الله ورسوله.

\* امتنَ اللهُ عَلَيْهِمْ : بِالتَّوْبَةِ وَالرَّضَا التَّامِ عَنْ كُلِّ مَنْ شَارَكَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ.

#### ملحوظة :

■ قال تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ » [التوبة].

■ وقال تعالى في سياق الحديث عن هذه الغزوة : « وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعْدَ اللَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » [التوبة].

■ [ فهذه الآيات وغيرها توضح لنا فضل الله على المؤمنين الصابرين الذين خرجوا مع الرسول (ص) في هذه الغزوة، كما توضح فضل الصحابة ومكانتهم عند الله، فقد كان في هذه الغزوة ثلاثون ألفاً، كلهم قد رضي الله عنهم وتاب عليهم ورفع درجة رحمتهم في جنات النعيم، فلا يجوز لأحد بعد ذلك أن يتكلم على الصحابة أو ينقص من قدرهم، بعد شهادة الله العليم لهم بالفضل والخيرية، ثم شهادة رسوله (ص) في الكثير من الأحاديث الصحيحة بأنهم خير هذه الأمة ].

س/ 7 اذكر نتائج غزوة تبوك. (أو بصيغة أخرى) ما المكاسب السياسية التي حصل عليها المسلمين في غزوة تبوك؟

ج/ 7/ نتائج غزوة تبوك أو المكاسب التي حصلت للمسلمين فيها: تتمثل في الآتي:

(١) جاء أمير الله، وصاحب دومة الجندي، وأهل جرباء وأذرح، فصالحوا رسول (ص) على الجزية والأمان.

(٢) بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.

(٣) أزالـت هذه الغزوـة الرهـبة الـتي كانت تـسيطر عـلى العـرب مـنـذ القـدم بـأنـ الرـوم دـولـة عـظمـيـ، وـقـوـةـ لاـ تـقـهرـ وـلاـ تـغلـبـ.

(٤) تـزاـيدـ عـدـدـ الـوـفـودـ الـتـيـ جاءـتـ إـلـىـ رـسـولـ اللهـ (ص)ـ لإـعلـانـ إـسـلامـهـ.

#### ملحوظة :

■ [ إذا نظرنا إلى الخريطة في كتاب الوزارة لغزوـةـ تـبـوكـ (صـ ٣٨ـ)ـ عـرـفـناـ ماـ تـحـقـقـ لـلـمـسـلـمـينـ مـنـ الـمـكـاسـبـ، وـمـاـ تـحـقـقـ لـلـدـوـلـةـ الـإـسـلـامـيـةـ مـنـ الـأـمـنـ فـيـ شـمـالـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ، حـيـثـ تـمـ الـفـضـاءـ عـلـىـ النـفـوذـ الـيـهـوـدـيـ فـيـ خـيـرـ وـمـاـ حـولـهـ مـنـ قـرـىـ الـيـهـوـدـ وـأـمـاـكـنـ تـجـمعـاهـمـ، وـكـذـلـكـ تـمـ الـمـصالـحةـ مـعـ بـعـضـ الـقـبـائلـ الـعـرـبـيـةـ مـنـ نـصـارـىـ الـعـرـبـ حـوـلـ تـبـوكـ مـثـلـ دـوـمـةـ الـجـنـدـلـ، وـمـعـانـ، وـأـذـرـحـ، وـأـيـلـةـ، وـغـيرـهـاـ، وـزـادـتـ هـيـةـ الـمـسـلـمـينـ، وـاضـطـرـ النـاسـ إـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـهـمـ كـوـةـ جـدـيـدةـ يـنـبـغـيـ التـعاـونـ مـعـهـمـ وـطـلبـ الـأـمـنـ وـالـحـمـاـيـةـ بـهـمـ، وـلـهـ الـفـضـلـ وـالـمـنـةـ].

س/ 8/ وضح دلالة ما يأتي :

أ) قال تعالى : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَوُوفٌ رَّحِيمٌ » [التوبة].

» [التوبة].

ب ) قوله (ص): ( لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيّبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين ).

جـ) قوله(ص): ( إنـ بـالـمـدـيـنـةـ أـقـوـاماـ مـاـ سـرـتـ مـسـيـراـ، وـلـاـ قـطـعـتـ وـادـيـاـ إـلـاـ كـانـواـ مـعـكـمـ ).

ج/ 8/ (أ) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى امتن على الجيش الإسلامي الصابر في غزوـةـ تـبـوكـ بالـتـوـبـةـ وـالـرـضـاـ، وـذـلـكـ بـسـبـ صـبـرـهـمـ وـتـحـمـلـهـمـ المشـاقـ وـأـمـتـالـهـمـ أمرـ اللهـ وـأـمـرـ رسولـهـ.

ب) يدلـ الحديثـ الشـرـيفـ : على عدمـ جـواـزـ دـخـولـ أـمـاـكـنـ العـذـابـ وـمـسـاـكـنـ الـظـالـمـينـ الـذـينـ غـضـبـ اللهـ عـلـيـهـمـ، إـلـاـ لـلـعـبـرـةـ وـالـعـظـةـ مـنـ نـهاـيـةـهـمـ الـمـرـوـعـةـ بـسـبـبـ كـفـرـهـمـ وـجـحـودـهـمـ، فـنـزـدـادـ إـيمـانـاـ وـخـوـفاـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ حـتـىـ لـاـ يـصـيـبـنـاـ مـاـ أـصـابـهـمـ.

- ج) يدل الحديث الشريف :** على أن حسن النية وصدق الإيمان ينفع المسلم، فإن من تخلف عن الجهاد أو أي طاعة أخرى لعذر شرعاً، فإن الله يجازيه على نيته، فيجعله مشاركاً في الأجر والثواب.
- س ٩ ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي :**
- أ) تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص).
  - ب) اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد في سبيل الله.
- ج) موقف المنافقين في غزوة تبوك :**
- د) امتحان الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجبوه بعائهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب.
- ج ٩ / أ) استفيد من تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص) :** أن الكفار يتعرضون للمسلمين من غير مبرر، ولا يحترمون المبادئ والقيم في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.
- ب) استفيد من اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد، والمسارعة إلى فعل الخير وبذل النفس والمال في سبيل الله، والمقاومة لأهواء النفس وغيرها، فأي مبدأ لا يعمل في نفوس أصحابه كما يفعل الإيمان.**
- ج) استفيد من موقف المنافقين في غزوة تبوك :** مدى خطر المنافقين الذين نجدهم في كل زمان، فلا تنهض الأمم إلا بتطهير صوفها منهم، وإن جيشاً متراص الصاف، متعدد الكلمة، قوي الإيمان، صادق العهد، وإن كان قليل العدد، خير للأمة من جيش كثير العدد يتخلله هؤلاء المنافقين.
- د) استفيد من امتحان الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجبوه بعائمهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب :** أن نلتزم أوامر الله ورسوله في جميع أمورنا في اليسر والعسر، والمنشط والمكره.
- س ١٠ / ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم. من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟**
- ج ١٠ / القائل هو : الرسول (ص).**

- المناسبة :** عندما جاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بمال كثير جهز به ثلث الجيش (تسعمائة بعير، ومائة فرس، وألف دينار نثرها بين يدي الرسول (ص) فظل يقبلها وهو يردد هذه العبارة).
- س ١١ / استخلص الدروس وال عبر المستفادة من غزوة تبوك :**
- ج ١١ / الدروس وال عبر المستفادة من غزوة تبوك :** تتمثل في الآتي :
- الإسلام دعوة عالمية يجب على المسلمين أن يتحملوا مسؤولية إبلاغه لجميع الناس.
  - البذل والعطاء والتضحية في سبيل الله من علامات صدق الإيمان.
  - الصحابة (رضي الله عنهم) ضربوا أعظم المثل في التضحية والإتفاق، فهم خير الناس بعد رسول الله (ص).
  - قوة المسلمين وعزهم في قيامهم بالجهاد في سبيل الله، وخسارتهم في التخلي عنه.
  - المنافقون في كل زمان يعملون على إضعاف المسلمين وتقويق كلمتهم.
  - عدم جواز دخول مساكن الظالمين الذين عذبهم الله إلا للعبرة والعظة.

## الدرس السادس

### المُخَالِفُونَ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- أن يذكر الطالب أو الطالبة أسماء الفئات التي تخلفت عن غزوة تبوك.
- أن يبين الطالب أو الطالبة موقف الرسول (ص) من المؤمنين الذين عصوا أمره.
- أن يقارن الطالب أو الطالبة بين منافقي أهل المدينة، ومنافقي الأعراب.
- أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب تأخر أبي حيّثمة عن اللحاق بجيش المسلمين.
- أن يوضح الطالب أو الطالبة حسن تربية الرسول (ص) للثلاثة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.
- أن يشرح الطالب أو الطالبة قصة تخلف أبي لبابة عن غزوة تبوك.
- أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس وال عبر من الدرس.

**عناصر الدرس :**

- ١) كانت غزوة تبوك اختباراً من الله تعالى، فكشفت عن معادن الرجال وأظهرت المؤمنين الصادقين الذين جاهدوا مع الرسول (ص)، كما أظهرت المؤمنين الذين تخلّفوا بعذر، والذين تخلّفوا بدون عذر، كما كشفت المنافقين المخادعين.
- ٢) المنافقون الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك كانوا على فتنين وهما: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- ٣) المنافقون أشد خطرًا على الإسلام وأهله من الكفار، فقد حاولوا اغتيال الرسول (ص) وهو في طريق عودته من غزوة تبوك، كما أنهم قاموا ببناء مسجد الضرار للتأمر على الإسلام والمسلمين وتوسيع دائرة النفاق.
- ٤) الرسول (ص) يسكت عن المنافقين من الأعراب حتى شرح الله صدورهم للإسلام.
- ٥) المُخلّفون عن غزوة تبوك من المؤمنين، منهم من لحق بالمسلمين، ومنهم من ابتلاهم الله ثم تاب عليهم، ومنهم من عاقبوا أنفسهم حتى تاب الله عليهم.
- ٦) ينبغي للمسلم أن يأخذ العبر والعظات من قصص الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، فلا يعصي الله ورسوله مهما كانت الظروف.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١/ كشفت غزوة تبوك ثلث فنات من الذين تخلّفوا عن الجهاد. وضح ذلك.**

**ج ١/ كشفت غزوة تبوك ثلث فنات من الذين تخلّفوا عن الجهاد وهم :**

- (أ) المؤمنون الذين حبسهم العذر : فحزنوا كثيراً لفوats شرف الجهاد، وهم الذين أغارهم الله، وأثنى عليهم الرسول (ص)، وبين أنهم مشاركون في الأجر.
- (ب) المؤمنون الذين عصوا أمر الرسول (ص) بتخلّفهم، فتاب الله عليهم.
- (ج) المنافقون: وهم على فتنين: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.

**س ٢/ قارن بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب.**

**ج ٢/ مقارنة بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب :**

- (أ) المنافقون من أهل المدينة : هم الذين كذبوا الله ورسوله، وهم الذين اعتذروا للرسول (ص) قبل الغزوة كذباً فقبل اعتذارهم، وهم الذين ظنوا أن رسول الله (ص) لن يرجع من هذه الغزوة، وسيهلك هو ومن معه من قبل الروم، وهم الذين امتلأت قلوبهم بالحقد على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله، وهم الذين حاولوا اغتيال الرسول (ص)، وهم الذين قاموا ببناء مسجد الضرار ليكون مركزاً للدسائس والمؤامرات.

**▪ موقف الرسول (ص) منهم : أعرض عنهم، وحذّر من التعامل معهم، وكأَفَ نفراً من أصحابه- بعد غزوة تبوك - بهدم وتحريق مسجد الضرار الذي بنوه.**

**ب) المنافقون من الأعراب : وهم الأعراب الذين انضموا للإسلام بعد فتح مكة ولم يتمكن الإيمان من قلوبهم، ولكنهم ساهموا في تمويل الجيش واعتذروا عن الخروج.**

**▪ موقف الرسول (ص) منهم : سكت عنهم، وترك أمرهم إلى الله، حتى شرح الله صدورهم للإسلام**

**س ٣/ (المنافقون أشد خطرًا على الإسلام وأهله من الكفار). وضح ذلك في ضوء فهمك لهذا الدرس.**

**ج ٣/ المنافقون أشد خطرًا على الإسلام وأهله من الكفار : حيث أنهم يكيدون للإسلام وأهله من الداخل، فيثيرون الفتنة، وينشرون الفساد، ويحاولون التخلص من قيادات المجتمع الإسلامي ورموزه، ويتحالفون مع الكفار وينقلون أسرار المسلمين إليهم، أما الكفار فإنهم يكيدون للإسلام من الخارج، مما يمكن المسلمين من مقاومتهم والحدّر منهم.**

**س ٤/ الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلث فنات. اذكرها.**

**ج ٤/ الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلث فنات: وهو :**

- (أ) المؤمنون الذين لحقوا بالجيش منهم أبو حيّثمة.

**ب) المؤمنون الذين ابتلاهم الله ثم عفا عنهم، وهم الثلاثة الذين خلّفوا.**

ج) المؤمنون الذين عاقبوا أنفسهم تأدبياً وتأنيباً حتى عفا الله عنهم، وهم أبو لبابة الأنباري وأصحابه.

س٥/ اشرح قصة أبي حَيْثَمَةَ في غزوة تبوك باختصار.

ج٥/ قصة أبي حَيْثَمَةَ في غزوة تبوك : أنه جلس بين زوجتيه، وقد هَيَّأَتَا له الطعام والشراب البارد، فشعر بالذنب العظيم لتخلُّفه عن الجيش وقال: (رسول الله (ص) في الشمس والريح والحر، وأبو حَيْثَمَةَ في ظل بارد، وطعم مُهِيَّا، وامرأة حسناء في ماله مُقيِّم، ما هذا بالنصف؟)، ثم لحق برسول الله (ص) حين نزل بتبوك، فدعاه الرسول (ص) بخير.

س٦/ من الثلاثة الذين خَلَفُوا؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟

ج٦/ الثلاثة الذين خَلَفُوا هُم : (كعب بن مالك / وهلال بن أمية / ومرارة بن الربيع).

\*موقف الرسول(ص) منهم : علم بصدقهم فترك أمرهم إلى الله، فأمر الرسول (ص) بممقاطعتهم، فمقاطعهم رسول الله ومقاطعهم المؤمنون، وامتنعوا عن الكلام معهم، ثم أمرهم الرسول(ص) باعتزال نسائهم، فعُزِّلُوا عن المجتمع عزلاً تماماً، حتى ضاقت عليهم الأرض وضاقت عليهم أنفسهم، واستمر ذلك العناء خمسين يوماً حتى أنزل الله تعالى توبتهم، ففرحوا بذلك وشكروا الله تعالى على نعمة الرضا والغفران.

ملحوظة :

▪ [ ينبغي قراءة قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا من كتاب الوزارة كما رواها أحد الثلاثة وهو كعب بن مالك ، وفيها من الفوائد وال عبر ما يضيق المقام عن ذكرها].

س٧/ اشرح قصة تخلف أبي لبابة الأنباري عن غزوة تبوك باختصار.

ج٧/ قصة تخلف أبي لبابة الأنباري عن غزوة تبوك : كان أبو لبابة الأنباري ضمن عشرة من المؤمنين الصادقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر، وهو من السابقين الأولين في الإسلام، شهد بياعة العقبة نقيباً، وشهد مع الرسول (ص) غزوة أحد وما بعدها، فلما أحس بالذنب ربط نفسه مع سبعة من رفقاء بسواري المسجد، وأصرُوا على إلا يَحُلُوا وثاقهم حتى يعفو الله عنهم، ومكث أبو لبابة سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خرّ معشياً عليه، ثم تاب الله عليه هو وأصحابه، فرفض أبو لبابة أن يُحلّ نفسه حتى يأتيه رسول الله (ص) فَيُحلّه، فجاءه رسول الله فحلّه واستغفر له وأصحابه.

س٨/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي :

أ) [ والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله].

ب) [ قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسيك].

ج) [ دعوه، فإن يكن فيه خير فسيلحة الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه].

د) [ ما خَلَفَك؟ ألم تكن قد ابنتَ ظهرك؟].

ه) [ أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك].

و) [ والله لا أحل نفسي، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله علي أو أموت].

ز) [ لو جاءعني لاستغفرت له].

ج٨/ أ) القائل هو : أبو حَيْثَمَةَ (رضي الله عنه).

• المناسبة : عندما تخلف عن غزوة تبوك وجلس بين زوجتيه حيث الطعام والشراب البارد، فأحس بالذنب العظيم الذي اقترفه.

ب) القائل هو : ملك غسان (وكان تابعاً للروم)، في كتابه إلى كعب بن مالك.

• المناسبة : عندما علم بمقاطعة الرسول (ص) وال المسلمين لكتاب بن مالك وأصحابه، (أراد بذلك جذبه واستقطابه إليه).

ج) القائل هو : الرسول (ص).

- **المناسبة** : عندما كان المسلمون يذكرون لرسول الله (ص) من تخلف عن غزوة تبوك، وهم في طريقهم للغزوة.
- د) القائل هو : الرسول (ص).
- **ال المناسبة** : عندما جاءه كعب بن مالك وجلس بين يديه بعد غزوة تبوك.
- هـ) القائل هو : الرسول (ص).
- **ال المناسبة** : عندما تحدث كعب بن مالك عن سبب تخلفه عن غزوة تبوك.

و) القائل هو : أبو لبابة الأنباري (رضي الله عنه).

• المناسبة : عندما عاقد نفسه لتخلفه عن غزوة تبوك، فربط نفسه في سارية من

سواري المسجد حتى يتوب الله تعالى عليه.

ز) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما رأى حال أبي لبابة وقد ربط نفسه في سارية المسجد.

س/٩ وضح مدلول ما يأتي :

أ) قال تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اغْتَرَفُوا بِثُنُوبِهِمْ حَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة].

ب) قال تعالى : ﴿ ... فَلَيَذَرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور].

ج) [الصدق يُنجي صاحبه].

د) [الإيمان يصنع المعجزات].

ج/أ) تدل الآية الكريمة : على أن التخلف عن الجهاد بدون عذر شرعاً يعتبر إثماً ومعصية، وأن من خلط أعمالاً صالحة بأعمال سيئة، فإنه تحت عفو الله وغفرانه، [ وقد نزلت هذه الآية في أبي لبابة وأصحابه وقول الله توبتهم].

توضيح :

▪ [روى البخاري عن سمرة بن جندب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص) لنا: (أتاني الليلة أتيان فابتعدنا، فانتهيا بي إلى مدينة مبنية بليلين ذهب وليلين فضة، فلتقاقيا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء، فلما لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، فلما لي هذه جنة عدن وهذا منزلك، قالا وأماماً القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح، فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم].

ب) تدل الآية الكريمة : على أن معصية الرسول (ص) ومخالفة أمره تؤدي إلى الفتنة في القلوب، وال العذاب الشديد في الدنيا.

ج) تدل هذه العبارة : على أن الصدق يُنجي صاحبه من النفاق والعقوبة، وأن عاقبته حسنة وإن ترتب عليه بعض الابتلاء، ولذلك عندما صدق كعب بن مالك و أصحابه كانت عاقبتهم حسنة، فتاب الله عليهم ورفع قدرهم.

ملحوظة :

▪ قال تعالى في قصة الثلاثة الذين خلفوا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوثُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة].

▪ [وقد أمر الرسول (ص) بالصدق وحثّ عليه في أحاديث عدّة وكذلك نهى عن الكذب وحذر منه، بل جعل الكذب عالمة من علامات النفاق، وقد روي في ذلك حديث ضعيف مُرْسَل (تحرّروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهمكة، فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة، فإن فيه الهمكة) ومعناه صحيح ولكنه لا يُنسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام].

د) تدل هذه العبارة : على أن للإيمان تأثيراً عظيماً في نفوس أصحابه، فهو يصنع المعجزات، فهي خروج المسلمين مع الرسول (ص) في غزوة تبوك، وتحملهم للمساق والمتابع، وبذلهم للنفس والمال في سبيل الله، واستجاباتهم الكاملة لأوامر الرسول (ص)، ما يدل على ذلك، وموقف أبي خبيرة وتركه للراحة والطعام والشراب والزوجة ما يدل على ذلك أيضاً، وموقف الثلاثة الذين خلفوا وتحملهم للابتلاء والعزلة، وموقف

أبي لبابة وأصحابه ما يدل على ذلك أيضاً، والقصص في ذلك لا تُحصى فالإيمان يصنع المعجزات.

س ١٠ ما الدروس التي تستفيد بها في حياتك من المواقف الآتية:

أ) فئة المؤمنين الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك بدون عذر.

ب) فئة المنافقين.

ج ١٠ أ) الدروس المستفادة من موقف فئة المؤمنين الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك بدون عذر:

١- المؤمن الصادق لا يرضي لنفسه بالراحة والناس يتبعون، لأنّه يشعر أنه جزء من جماعة المسلمين ينعم لنعيمها، ويتألم لألمها.

٢- التخلّف عن الواجب نقص في الإيمان، وخلل في الدين، وإثم لا بد فيه من التوبة والإنابة.

٣- إذا أعلن الحاكم النّفّير العام والجهاد للدفاع عن المسلمين، وجب على الجميع الخروج إلا لعذر شرعي.

ب) الدروس المستفادة من موقف فئة المنافقين :

١- المنافقون كذابون مُخادعون، فيجب على المؤمن الصادق لا يتصرف بصفاتهم.

٢- المنافقون أشدّ خطرًا على الإسلام والمسلمين من الكفار الظاهرين.

٣- المنافقون يهددون على الإسلام وأهله، ويحاولون قتل قادة المسلمين واغتيال رموزهم.

ج) الدروس المستفادة من موقف فئة الذين لحقوا بالجيش:

١- المسلم يتعرض للحظات ضعف وفتور، ولكن الإيمان هو الذي يرفعه ويقوّي عزيمته.

٢- يجب على المسلم أن يؤثّر طاعة الله ورضاه على رضا نفسه وراحتها.

س ١١ على ما يأتي :

أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم.

ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين.

ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار.

ج ١١ أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم : لأن العقاب لا يُجدي معهم، فقد تَمَرّسوا على النفاق حتى أصبح خُلُقاً لهم.

ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين : لأنهم رِجْسٌ مُلِئَتْ قلوبهم بالحقد على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله.

ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار : ليكون مقرًا رئيسياً للدسائس والمؤامرات، ومنطلقاً لتوسيع دائرة النفاق خارج المدينة بين القبائل.

▪ قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفُرًا وَتَفْرِيًّا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ

حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلِ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾

﴿التوبة﴾.

الدرس السابع

## وفود العرب إلى رسول الله(ص)

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

٧) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب إرسال العرب وفودها إلى رسول الله (ص)، ونماذج لتلك الوفود.

٨) أن يدلّ الطالب أو الطالبة على شهادة الرسول (ص) لأهل اليمن بالإيمان.

- ٩) أن يصف الطالب أو الطالبة استقبال الرسول (ص) للوفود التي قدمت إليه، وانطباع الوفود بعد مقابلتها للرسول عليه الصلاة والسلام.
- ١٠) أن يوضح الطالب أو الطالبة حرص الرسول (ص) على تعليم القبائل أمور دينهم.
- ١١) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس وال عبر من هذا الدرس.

#### **عنصر الدرس :**

- ١١) بعد فتح مكة، وفارج جيش الروم أمام المسلمين في غزوة تبوك، بدأت الوفود العربية تتوجه إلى المدينة.
- ١٢) تعدد الأسباب والدوافع والغايات لدى القبائل العربية التي أرسلت وفودها إلى المدينة المنورة.
- ١٣) من الوفود التي قدمت إلى المدينة في (٩٨هـ)، (٩٩هـ): [وفد ثقيف / وفد طيء / وفود اليمن / وفد نجران / وفد قبيلة سعد بن بكر]، وغيرها.
- ١٤) الرسول (ص) يُحسّن استقبال الوفود، ويحسن وداعهم، ويكرّمهم بالهدايا والجوائز، مما أثّر في نفوس الوفود، وجعلهم يحرصون على تعلم أمور الإسلام.
- ١٥) الرسول الكريم (ص) يهتم بوفود اليمن، ويفرح بقدومهم، ويُثني على أهل اليمن خيراً.
- ١٦) بعد قدوم وفد همدان أرسل الرسول (ص) علياً بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى همدان فأسلموا جميعاً، فلما أخبر الرسول (ص) بذلك خرّ ساجداً.
- ١٧) سُمي العام التاسع للهجرة بعام الوفود لكثرّة الوفود التي قدمت إلى المدينة في هذا العام حتى أن الرسول (ص) أرسل أبا بكر (رضي الله عنه) يحجّ بالناس ليتقرّغ لاستقبال الوفود.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ ما الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص)؟**

**ج١/ الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص):**

١) تأكدها من أن الرسول (ص) نبي مُرسل من عند الله، حيث ربطت تلك القبائل حادثة

الفيل بفتح مكة، وأن دخولها وهم أصنامها لا يكون إلا من النبي.

٢) أزال فتح مكة همنة قريش وسيادتها على مكة.

٣) شعور القبائل أن لا طاقة لهم بمواجهة المسلمين، وخصوصاً بعد فرار جيش الروم

أمامهم في غزوة تبوك.

٤) انتشار الدعاة في أنحاء الجزيرة العربية، وشرحهم لمزايا الإسلام، وصدق نبوة محمد (ص).

٥) تنوع الدوافع والغاليات لدى هذه الوفود.

**س٢/ تعدد الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود، وضح ذلك.**

**ج٢/ تعدد الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود كالآتي :**

١) منهم من جاء ليعلن إسلامه ويتفقه في الدين.

٢) ومنهم من جاء للمجادلة والمباهلة، مثل وفد نجران.

٣) ومنهم من جاء للمفاخرة والتباكي، مثل وفد تميم.

٤) ومنهم من جاء لطلب العون والمساعدة.

٥) ومنهم من جاء للسلام على رسول الله (ص) والشرف بلقائه، وهم الذين أسلموا من قبل مثل وفد الأشعريين.

**س٣/ ما أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك؟ وما غايته؟**

**ج٣/ أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك: وفد ثقيفة استحابة من الله تعالى لدعوة**

**الرسول (ص) بعد غزوة حنين وحصار الطائف بقوله: (اللهم اهد ثقيفًا واثن بهم).**

\***غايتهم: إعلان الإسلام.**

**س٤/ من رئيس وفد طيء؟ وما الاسم الذي سماه به الرسول (ص)؟ ولماذا؟**

**ج٤/ \*رئيس وفد طيء هو: زيد الخيل.**

\***الاسم الذي سماه به الرسول (ص): هو زيد الخير.**

**السبب: لكثرة صفات الخير فيه، فقد اشتهر بكرمه وفروسيته ورجاحة عقله.**

**س٥/ اذكر بعضًا من أسماء الوفود اليمنية التي قدمت إلى المدينة المنورة.**

**ج٥/ قدمت من اليمن وفود عديدة منهم :**

(أ) وفد مالك بن مُرّة برسائل ملوك حمير وهمدان وغيرها.

(ب) وفد الأشعريين.

(ج) وفد همدان.

(د) وفود كل من : [كندة / زيد / حضرموت / خولان / عنس / وغيرها].

**س٦/ ما الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟ وما رد**

**فعلهم على ذلك؟**

**ج٦/ \*الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران : السؤال والجدال في شأن عيسى (الطهارة).**

**\*موقف الرسول (ص) منهم : أجاب على أسئلتهم وقرأ عليهم بعض الآيات القرآنية التي**

**تُخبر عن عيسى (الطهارة)، ثم دعاهم للإسلام، فلما أكثروا الجدال دعاهم للمباهلة (وهي**

**الدعاء باللعنة على الكاذب من الطرفين).**

**\*رد فعلهم على ذلك : خافوا على أنفسهم وحكموا الرسول (ص) في أمرهم فقبل منهم**

**الجزية، وأعطواهم الأمان وذمة الله وذمة رسوله.**

**س٧/ من رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر؟ وما موقفه عندما دخل على الرسول (ص)؟ وما**

**رد فعل الرسول (ص) على ذلك؟**

**ج٧/ \*رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر هو: ضيّام بن ثعلبة.**

**\*موقفه عندما دخل على الرسول (ص): سُأله عن الإسلام**

**وفرائضه، وأغلظ في المسألة.**

**\*رد فعل الرسول (ص) : أجابه على جميع أسئلته برفق، فأعلن إسلامه فبشره الرسول**

**(ص) بالجنة إن صدق، فعاد إلى قومه ودعاهم للإسلام فأسلموا جميعاً.**

**س٨/ علام يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة؟**

**ج٨/ يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة : على مدى ما نالت الدعوة الإسلامية من القبول**

**الناتم لدى القبائل العربية، فاقتصرت بأمر النبي ودخلوا في الإسلام طائعين.**

**س٩/ من القائل؟ وما المناسبة؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي:**

- أ) [فَوَاللَّهِ لَئُنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبَنَا مِنْ بَعْدِنَا].
- ب) [سَاؤُودِي هَذِهِ الْفَرَائِضُ، وَاجْتَبَ مَا نَهَيْتِنِي عَنْهُ].
- ج) [غَدَا نَقْيَ الْأَحَبَةِ مُحَمَّدًا وَحْزِبَهُ].
- د) [السَّلَامُ عَلَى هَمَدَانَ، السَّلَامُ عَلَى هَمَدَانَ].
- هـ) [إِنْ صَدَقْ دُوَّالْعَقِيقَيْتَنِ دَخْلُ الْجَنَّةِ].
- ج ٩/أ) القائل هو : أحد أفراد وفد نجران.

- **المناسبة :** عندما دعاهم الرسول (ص) للمباهلة ورأوا منه الجد والعزم، فخافوا على أنفسهم، وقال أحدهم هذه العبارة يحذرهم فيها من المباهلة.
- **يدل قوله :** على أنهم يعلمون بأنهم على باطل، وبالتالي فهم يجادلون عناًداً منهم للحق، وإصراراً منهم على الباطل.
- ب) القائل هو : ضيّام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر.
- **المناسبة :** عندما سأله الرسول (ص) عن الإسلام وفرائضه فأجابه على ذلك، فأسلم وتعهد بالالتزام بذلك.
- **يدل قوله :** على جديته في معرفة الحق، وصدقه في الالتزام به.
- ج) القائل هم : وفد الأشعريين.
- **المناسبة :** عندما قدموه من اليمين متوجهين إلى المدينة المنورة مسلمين.
- **يدل قولهم :** على صدق إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وشوقهم وحماسهم للقائه ولقاء المسلمين.
- د) القائل هو : الرسول (ص).

- **المناسبة :** عندما قرأ الكتاب الذي أرسله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يخبره فيه بإسلام همدان فخر ساجداً ثم رفع رأسه وقال هذه العبارة.
- **يدل قوله (ص) :** على فرحه بإسلام قبائل همدان، ودعائه لهم، وثنائه عليهم.
- هـ) القائل هو : رسول الله (ص).
- **المناسبة :** عندما أسلم ضيّام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر وتعهد بالالتزام بفرائض الإسلام.
- **يدل قوله (ص) :** على أن الالتزام بفرائض الإسلام واجتناب ما نهى الله ورسوله عنه، يكون سبباً لدخول الجنة برحمته تعالى.

**س ١٠ / كيف كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود؟ وعلام يدل ذلك؟**

- ج ١/ **كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود :** ببشاشة واحترام ويُكرِّم وفَادِتهم، ويُعطِّي لكل إنسان ما يستحقه من التقدير والتكرير، وكان يدعوهُم إلى الإسلام ويعلمهم شرائعه، ويُعطيهم الهبات والجوائز عند انصرافهم، ويُؤْدِّبُهم أحسن توجيه.
- \***يدل ذلك :** على حسن خلقه (ص)، وكريمه خصاله، وحرصه على هداية الناس، وصدق الله تعالى حيث قال في وصفه: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القلم].

**س ١١ / وضح أثر حسن استقبال الرسول (ص) للوفود.**

- ج ١١/ **كان لحسن استقبال الرسول (ص) للوفود :** وعظيم أخلاقه معهم أثر كبير في نفوس الوفود، يجعلهم يحرصون على تعلم أمور الإسلام، فيرجعون إلى أقوامهم دعاء إلى الله.

**س ١٢ / ما الدروس التي تستفيدها في حياتك من:**

- أ) استقبال الرسول (ص) لوفود العرب.
- ب) قول الرسول (ص): (الإيمان يمان، والحكمة يمانية).
- ج) قدوم وفد ثقيف بعد غزوته تبوك مُعلنًا الإسلام.
- د) قصة وفد نجران.

**ج ١٢ / (أ) الدروس المستفادة من استقبال الرسول (ص) لوفود العرب :**

١- حسن المظهر وبشاشة الوجه واحترام الآخرين.

٢- حسن الخلق في التعامل مع الناس، وكرم الضيافة، وإنزال الناس منازلهم.

٣- الالتزام بالإسلام وحسن المعاملة أعظم أساليب الدعوة إلى الله تعالى.

**(ب) الدروس المستفادة من قول الرسول (ص): (الإيمان يمان، والحكمة يمانية):**

١- ثناء الرسول (ص) على أهل اليمن وحبه لهم.

٢- التزام أهل اليمن بالإيمان وتمسكهم به، وتحليهم بالحكمة.

٣- ينبغي للشباب اليماني أن يتمسكوا بالإيمان، ليصدق فيهم الحديث الشريف ويتحققوا برکب أجدادهم.

**(ج) الدروس المستفادة من قدوم وفد ثقيف بعد غزوته تبوك معلناً الإسلام :**

١- استجابة الله تعالى لدعوة الرسول (ص) لأهل ثقيف بالهداية وقدومهم إليه، بقوله (اللهم اهدِ ثقيفاً وآتْهُ بهم).

٢- حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عندما انصرف من الطائف بدون قتال.

٣- ينبغي للمسلم أن يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

**(د) الدروس المستفادة من قصة وفد نجران :**

١- ينبغي للمسلم أن يستخدم أفضل الأساليب لإقناع الناس ودعوتهم للإسلام.

٢- الجدال بالباطل يحجب صاحبه عن الحق ويحرمه الهداية.

٣- ينبغي للمسلم أن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل الآخرين ويحاورهم بالأسلوب الحسن.

## خطبة حجّة الوداع

**الأهداف التي ينبعى أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) ان يبين الطالب او الطالبة الحكم من إعلان الرسول (ص) عن حجّة الوداع.
- ٢) ان يوضح الطالب او الطالبة حقوق الإنسان التي أعلنتها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٣) ان يذكر الطالب او الطالبة أمثلة من العادات الجاهلية التي ابطلتها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٤) ان يبين الطالب او الطالبة الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في الإسلام.
- ٥) ان يوضح الطالب او الطالبة أهمية التمسك بالكتاب والسنّة.
- ٦) ان يبين الطالب او الطالبة حرث الرسول (ص) على أداء الأمانة.
- ٧) ان يبين الطالب او الطالبة حكمة من تحذير الرسول (ص) من مكائد الشيطان.
- ٨) ان يبين الطالب او الطالبة وجوب طاعة ولِي الامر والحكمة من ذلك.
- ٩) ان يبين الطالب او الطالبة أهمية الأخوة في الإسلام وحاجة المسلمين إليها.
- ١٠) ان يستخلص الطالب او الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

**عناصر الدرس :**

- ١) بعد فتح مكة، وانتشار الإسلام في جزيرة العرب، وتحقق الأمن فيها، قرر الرسول (ص) أداء فريضة الحج، وندب المسلمين للخروج معه.
- ٢) كانت حجّة الرسول (ص) هي الحجّة الوحيدة، وهي الأولى والأخيرة في حياة النبي (ص)، وسميت بحجّة الوداع لأن الرسول (ص) انتقل بعدها بمدة يسيرة إلى الرفيق الأعلى، وقد أخير في حجّة الوداع بما يدل على قرب وفاته (ص).
- ٣) خطب الرسول (ص) أثناء وقوفه بعرفات خطبة جامعة سميت بخطبة الوداع، أرسى فيها أهم مبادئ الإسلام التي تحفظ للأمة كيانها وشخصيتها، وتحقق مصالح الأفراد والمجتمع، كما أرسى فيها مبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وهدم فيها أهم قواعد الجاهلية ... إلى غير ذلك من المبادئ والأحكام.
- ٤) في مجال حقوق الإنسان: أكد الرسول (ص) في خطبته على مبدأ المساواة، وحُرمة النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم بجميع صوره وأشكاله.
- ٥) وفي مجال عادات الجاهلية: هدم عادة النار والتعصب القبلي، وحرم الriba بكل أشكاله وصوره، وحرم اللعب بالأزمنة والشهور.
- ٦) وفي مجال حقوق النساء: بين حقوق المرأة على الرجل، وحذر من ظلمها وإهانتها ونهب حقوقها.
- ٧) أكد الرسول (ص) في خطبته على التمسك بالكتاب والسنّة والاعتصام بهما، كما أكد على أهمية أداء الأمانات إلى أهلها، والتحذير من مكائد الشيطان، والتحذير من قتال المسلمين بعضهم بعضاً، والأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر، وتقرير مبدأ الأخوة في الإسلام.
- ٨) ما أحرج أمتنا الإسلامية اليوم إلى تحقيق الأخوة الإسلامية من أجل جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وإعادة مجد الأمة وعزها.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / متى كانت حجّة الوداع؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ وما عدد المسلمين فيها؟  
ج ١/ \* كانت حجّة الوداع : في ذي الحجة (١٠ هـ). {خرج من المدينة (٢٥) ذي القعدة ووصل إلى مكة (٤) ذي الحجة}.

\* سميت بهذا الاسم : لأن الرسول (ص) لم يمكنت بعدها إلا فترة قصيرة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى، وقد نزلت عليه آية إكمال الدين في حجّة الوداع إشارة إلى قرب وفاته، وقد ذكر في خطبة الوداع، وخطبة يوم النحر ما يدل على أنه يودع الناس ويودع الدنيا (ص)، منها (اللهم هل بلغت ... اللهم اشهد)، ومنها (خذوا عنى مناسككم لعلي لا أقاوم بعد عامي هذا في هذا الموقف).

\* عدد المسلمين في حجّة الوداع: كان أكثر من مائة ألف ، [قال بعضهم (١٢٤) ألفاً، وقال آخرون (٤٤) ألفاً].

س٢ / ما الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع؟  
ج٢ / الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع : حتى يخرج معه أكثر المسلمين ليتعلموا منه مناسك الحج.

س٣ / اشرح أهم حقوق الإنسان التي أعلنتها الرسول (ص) في حجة الوداع.

ج٣ / أهم حقوق الإنسان التي أعلنتها الرسول (ص) في حجة الوداع :

(أ) مبدأ المساواة : فالناس في نظر الإسلام كلهم سواسية، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتفوي، فالناس متساوون في الحقوق والواجبات.

(ب) حفظ النفس والمال والعرض : فقد عظم الرسول (ص) في خطبته حرمة دم المسلم، لأن قتل النفس بغير حق من أعظم المحرمات عند الله، وكذلك حرمة الاعتداء على مال المسلم أو عرضه.

(ج) تحريم الظلم : فقد قرر الرسول (ص) في خطبته الجامعية أعظم حقوق الإنسان حيث نهى عن الظلم بكل أشكاله وصوره، وما انطلقت دعوات حقوق الإنسان اليوم إلا بسبب انتشار الظلم نتيجة غياب المبادئ والقيم.

س٤ / ما العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع؟ وما الحكمة من إسقاطها؟

ج٤ / العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع:

(أ) إسقاط عادة الثأر والتغصب القبلي.

○ الحكمة من إسقاطها : لما يترتب على هذه العادة من خطوة على المجتمع في الدنيا والمنتشرة في قتل الأبرياء، وتمزيق المجتمع وتفرقه، وإشعال نار الفتنة، وأما في الآخرة فالعقوبة لمرتكب جريمة القتل عظيمة.

نصيحة :

▪ قال تعالى : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَذَابٌ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» [ النساء: 113].

▪ وقال الرسول (ص) : [ لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يُصب دمًا حراماً ]<sup>(١)</sup>.  
▪ ولذلك فنصيحتي للشباب أن يحذر كل على نفسه أن يقع في هذا الذنب العظيم مهما كان الظروف، ولا يشارك في قتل مسلم أبداً بل لا يشارك في قتل كافر مُستأمن أو معاهد في بلاد المسلمين، بل ينبغي للشباب أن يقوموا بحملة توعية في المدينة والقرية والعزلة والحي وفي كل أنحاء الجمهورية اليمنية، لعلنا نستطيع القضاء على هذه العادة الجاهلية وهي عادة الثأر والتهاون في الدماء المنتشرة في بلادنا، كما ينبغي للشباب أن يتخلصوا من التغصب المذموم سواء كان تغصبًا للفيلة أو للطائفة أو للحزب أو لغيرها، ولنجعل حبنا ولاءنا وتعصبينا للحق حتى ولو خالف مصالحنا وتوجهاتنا، فلنكون نحن الشباب نواة لوحدة الأمة وتماسكها.

(ب) تحريم الربا بكل أشكاله وصوره.

○ الحكمة من تحريم الربا : لما يترتب عليه من آثار جسيمة على الفرد والمجتمع فهو يهدم الاقتصاد، ويقضي على المعروف بين الناس، وينشر الحقد والبغضاء، مما يؤدي إلى ضعف الأمة وتفرقها، كما يؤدي إلى الكسل وترك العمل.

(ج) تحريم اللعب بالأزمنة، والتقديم والتأخير في الأشهر الحرم.

○ الحكمة من ذلك : لما يترتب على ذلك من الخلل في الأشهر الحرم، وكذلك في أشهر العبادة، مثل شهر رمضان وشهر ذي الحجة ووقفة عرفات ويوم النحر، فالله تعالى هو الذي حدد الشهور وحدد بدايتها ونهايتها.

(١) رواه البخاري وغيره عن ابن عمر.

**س٥/ اكتب حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع.**  
**ج٥/ حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع :**

[أ] **حقوق المرأة على الرجل:** وتمثل في الآتي :

١- الإنفاق عليها في الأكل والشرب والسكن والكسوة بالمعروف.

٢- حفظ كرامتها، وصيانته شرفها، وإعلاء قدرها و شأنها.

٣- عدم التعدي على حقوقها أو ظلمها أو أخذ موالها إلا بطيب نفس منها.

٤- المعاشرة بالمعروف وعدم إهانتها أو إذلالها.

[ب] **واجبات المرأة تجاه زوجها:** وتمثل في الآتي :

١) لا تدخل على فراشه أحداً غيره.

٢) لا تدخل بيته أحداً يكرهه.

**س٦/ وضح الحكمة مما يأتي :**

أ) التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى.

ب) التحذير من مكائد الشيطان.

ج) تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً.

د) طاعة ولي الأمر.

هـ) تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع.

**ج٦/ أ) الحكمة من التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى :** لأن التمسك بكتاب الله فيه عزة المسلمين ونجاتهم في الدنيا والآخرة، وبالاهتداء به وتحكيمه تزول جميع مشاكل الأمة، وتتحقق وحدتها، وتجمع كلمتها.

**ب) الحكمة من التحذير من مكائد الشيطان :** من أجل أن يحذر المسلم من كيده ووساؤه بالتحصن بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله، فالشيطان أكبر عدو للإنسان، وهو يستخدم شئي الوسائل لإضلاله وإغرائه.

**ج) الحكمة من تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً :** لأن ذلك يُعد تجاوزاً لأحكام الله تعالى وتشريعاته التي أوجب الله على المسلمين الاحتكام إليها لحل خلافاتهم، وتجنب القتال فيما بينهم، والحفاظ على وحدتهم وتماسكهم.

**د) الحكمة من طاعة ولي الأمر :** لأن طاعتهم دعامة من دعائم الحكم في الإسلام، وقاعدة من قواعد نظامه، فلا يمكن لولي الأمر القيام بواجبه إلا بإعانته من خلال تنفيذ أوامره.

**هـ) الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع :** للتأكيد على موقف الإسلام من المرأة، فقد أعطى لها حقوقها، وحفظ لها كرامتها، وصان شرفها، وأعلى من شأنها، وأنقذها من الذل والرذيلة.

س/٧ اعنى الإسلام بالأسرة عنية بالغة، فما سبب ذلك؟

ج/٧ اعنى الإسلام بالأسرة عنية بالغة : لأن صلاح الأسرة صلاح للمجتمع، وفسادها فساد للمجتمع، فالأسرة هي اللبنة التي يتكون منها المجتمع.

س/٨ أكد الرسول (ص) في خطبة الوداع على أداء الأمانة. اذكر أمثلة لأداء الأمانة.

ج/٨ أمثلة لأداء الأمانة : الدين الإسلاميأمانة، وتبلیغه للناس أمانة، وحقوق الناس المادية والمعنوية أمانة، وتربيبة الأسرة أمانة، ونفس الإنسان والحفاظ عليها أمانة، والوظيفة أمانة، وكل النعم التي أنعم الله بها على الإنسان أمانة، فأيّ تقصير أو تقریط في شيء من هذه الأمانات وغيرها محاسب عليها الإنسان يوم القيمة.

س/٩ وضح دلالة النصوص الآتية :

أ) قال تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مَّنْ ذَكَرَ وَأَنْشَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُورًا وَقَبَائِلَ لِتَعْلَمُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ » [الحجرات].

ب) قال تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ ..... » [ النساء ].

ج) قال تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمُ الْأُمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا » [ النساء ].

د) قال(ص): (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلهم لآدم وآدم من تراب..).  
هـ) قال (ص): (أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم...).

ج/٩/أ) تدل الآية الكريمة : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية، متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

ب) تدل الآية الكريمة : على عظم شأن الأمانة، وخطورة التهاون فيها، ووجوب أدائها، ووجوب الحكم بالعدل بين الناس.

ج) تدل الآية الكريمة : على وجوب طاعةولي الأمر، مadam يقيم كتاب الله وسنة رسوله (ص) ولم يخالف أوامر الله تعالى، ولم يدع إلى معصية أو بذلة.

د) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

هـ) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على حرمة الدماء والأموال والأعراض، ووجوب حفظها.

س/١٠ وضح أهمية الأخوة في الإسلام.

ج/١/ أهمية الأخوة في الإسلام : عظيمة، فهي من أجل النعم على المسلمين، وقد عظمها الله عز وجل وأعلى من شأنها، وجعلها أقوى من رابطة النسب، فبالأخوة تلاشت كل الفوارق بين المسلمين، فاجتمعوا على المحبة والمودة، وأصبحوا كالجسد الواحد يشد بعضه ببعض، وبها تمكّنا من الانتصار على عدوهم رغم قلة عددهم، وفتحوا البلاد والأقصارات، وبها تحقق العدل في أعلى صوره وانتهى الظلم والصراع، وقامت أعظم حضارة عرفها التاريخ البشري.

س/١١ ما الذي تستفيد في حياتك مما يأتي:

أ) مبدأ الأخوة في الإسلام.

ب) أداء الأمانة.

ج) التمسك بالكتاب والسنة.

ج/١١/أ) نستفيد من مبدأ الأخوة في الإسلام الآتي :

- ١- الأخوة نعمة ربانية عظيمة، وهي أعظم الروابط التي تربط بين الناس.
- ٢- جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم لن يتم إلا بإحياء المحبة، وتعظيم الشعور بالأخوة الإيمانية.
- ٣- يجب علينا أن نسعى لتحقيق الأخوة من أجل أن نستعيد قوتنا وعزتنا.

**(ب) نستفيد من أداء الأمانة الآتي :**

- ١-الأمانة معناها واسع وصورها كثيرة.
- ٢-الأمانة مسؤولية عظيمة يُحاسب عليها الإنسان يوم القيمة.
- ٣-يجب علينا أداء الأمانات إلى أهلها، والحذر من التقريط فيها.

**(ج) نستفيد من التمسك بالكتاب والسنة الآتي :**

- ١-الكتاب والسنة هما مرجعية المسلم، ومنبع هدایته، ومصدر عزته ونجاحه.
- ٢-لن تتصلح أمتنا اليوم إلا بما صلح به أولها وهو الالتزام بالكتاب والسنة.
- ٣-يجب علينا التمسك بالكتاب والسنة في جميع أمورنا و مجالات حياتنا.

الدرس التاسع

## وفاة الرسول (ص)

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة أعمال الرسول (ص) بعد عودته من حجة الوداع.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة مرض النبي (ص)، وأهم وصاياه قبل وفاته، وما حدث له من سكرات الموت عند احتضاره (ص).
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين من وفاته (ص)، ثم تجهيزه وتوديعه ودفنه (ص).
- ٥) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من وفاته (ص).

عناصر الدرس :

- ١) بعد أن أكمل الرسول (ص) أعمال الحج، أسرع في العودة إلى المدينة المنورة، لِيَجْهَزْ جيشاً لمقاتلة الروم.
- ٢) بدأ المرض برسول الله (ص) بصداع وحمى، ثم أخذ يشتد عليه يوماً بعد يوم.
- ٣) الرسول (ص) يشير في خطبته للناس بقرب أجله، فلم يدرك ذلك إلا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).
- ٤) بالرغم من شدة مرضه (ص) إلا أنه كان يخرج إلى المسجد، ويوصي أصحابه ويرشدهم ويعظمهم.
- ٥) الرسول (ص) يؤكد في وصاياه في أيام مرضه على رد الحقوق والتحلّل من المظالم، تحذيراً لأمنته من التهاون بها.
- ٦) إن مكانة الصلاة عظيمة، ومنزلتها جليلة، ولذلك كانت هي آخر وصايا الرسول (ص) قبل خروجه من الدنيا.
- ٧) الرسول (ص) يعني من شدة السكرات وهو أحب الخلق إلى الله تعالى، مما يدل على أنها على غيره أشد.
- ٨) خير الله رسوله (ص) بين الدنيا وزهرتها، وبين أن يلقاه، فاختار أن يلقاه، بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة، فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجعلنا به في الفردوس الأعلى.
- ٩) لما قبض الرسول (ص) أحس المسلمين أن الدنيا قد أظلمت عليهم، وأصابهم الذهول، وعلى الأخ صدر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ١٠) ظهرت مكانة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عند رسول الله (ص) في وصايا الرسول (ص) أثناء مرضه وقبل وفاته، وظهرت فطنته ورجاحه عقله عندما سمع بوفاة الرسول (ص)، مما أفضله من صاحب، وما أعظمها من قائد.
- ١١) غسل الرسول (ص) آل بيته، ولم يحرروا ثيابه احتراماً وتوقيراً، ثم كفن في ثلاثة أثواب يمانية، ثم دخل عليه الناس أرسلاً يُودعونه ويصلّون عليه دون أن يؤمّهم أحد، ثم دُفِنَ (ص) وغاب بشخصه وجسده، ولكن بقي هديه ومنهجه.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١ / ما الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج؟**

**ج١ / الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج : أسرع في العودة إلى المدينة، وقام بتجهيز جيش ضخم بقيادة أسامة بن زيد (رضي الله عنه) لمقاتلة الروم، وأمر الجيش بالإسراع بالخروج.**

**س٢ / ما سبب تجهيز جيش أسامة؟**

**ج٢ / سبب تجهيز جيش أسامة (رضي الله عنه) : يرجع للأسباب الآتية :**

١) إرهاب الروم وتآديبهم بعد أن قتلوا فروة بن عمرو الجذامي أمير معان بعدهما أسلم.

٢) التأكيد على عالمية الدعوة الإسلامية، واستمرار الفتوحات ونشر الإسلام.

**س٣ / أمر الرسول (ص) جيش أسامة بالإسراع بالخروج، فما سبب توقفه خارج المدينة؟**

**ج٣ / سبب توقف جيش أسامة خارج المدينة : مرض النبي (ص)، فلم يتحرك الجيش إلا بعد وفاة الرسول (ص) في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه).**

**س٤ / متى بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه؟ وما مدة مرضه؟**

**ج٤ / \* بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه : في أواخر شهر صفر (١١هـ).  
\* مدة مرضه (ص) : (١٤) يوماً.**

**توضيح :**

▪ [بدأ مرضه (ص) في صفر (١١هـ)، واستمر مرضه (٤) يوماً، صلى بالناس منها (١١) يوماً، وصلى أبو بكر بالناس ثلاثة أيام وأربع ليالي (١٧) صلاة].

**س٥ / صفات مرض الرسول (ص).**

**ج٥ / بدأ مرض الرسول (ص) : بصداع شديد وحمى (بعد رجوعه من جنازة أحد المسلمين)، ثم أخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، فاستاذن نساءه أن يُمرض في بيته (رضي الله عنها)، وعندما أثقله المرض أمر أبا بكر (رضي الله عنه) أن يصلي بالناس.**

**س٦ / اذكر أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته.**

**ج٦ / أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته :**

١) رد الحقوق والتحلّل منها.

٢) البعد عن الشحنة.

٣) الوصية بالأنصار خيراً.

٤) حُسن الظن بالله تعالى وخاصة عند الموت.

٥) التحذير من الشرك والوقوع في الوثنية.

٦) المحافظة على الصلاة، والرفق بالعيبي والخدم.

**س٧ / وضح مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).**

**ج٧ / مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص) عظيمة: ولذلك أثني عليه (ص) في مرض وفاته فعندما قال الرسول (عليه الصلاة والسلام) [إن عبداً خَيْرَهُ اللَّهُ بِنَ أَنْ يُؤْتِيهِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا يَشَاءُ، وَبَيْنَ مَا عَنْهُ، فَاخْتارَ مَا عَنْهُ] فبكى**

**أبو بكر (رضي الله عنه) وقال: فَدَيْنَاكَ بِآبائِنَا وَأَمْهَاتِنَا، وَقَدْ اسْتَشْعَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) هُوَ الْمُخْيَرُ وَأَنَّهُ اخْتَارَ مَا عَنْهُ اللَّهُ، فَعَلِمَ أَبُو بَكَرُ أَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى قَرْبِ وَفَاتَهُ الرَّسُولُ (ص)، فَقَالَ الرَّسُولُ (ص) عَنْدَمَا رَأَى أَبَا بَكَرَ يَبْكِي [إِنَّ أَمَّنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكَرٌ، وَلَوْ كُنْتَ مُتَخَذِّداً خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتَ أَبَا بَكَرَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخْوَةُ إِلَيْسَامَ وَمَوْدَتَهُ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابَ إِلَّا سُدًّا، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكَرٍ] وَعَنْدَمَا اشْتَدَ عَلَيْهِ الْمَرْضُ وَلَمْ يُسْتَطِعْ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكَرَ أَنْ يَصْلِي بِنَاسِهِ)،**

**وَقَدْ صَلَى الرَّسُولُ (ص) صَلَةً أَوْ صَلَاتَيْنِ خَلْفَ أَبِي بَكَرٍ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا ذَكَرَهُ (ص) فِي أَبِي بَكَرِ مِنْ فَضَائِلِهِ، يَكْفِي شَهَادَةُ اللَّهِ لِأَبِي بَكَرِ أَنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ حِيثُ**

**قَالَ تَعَالَى: «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي**

**الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا..... ﴿١٦﴾ [التوبه].**

س/٨ متى توفي رسول الله (ص)؟ وكم كان عمره عند وفاته؟  
ج/٨ \* توفي حبيبنا (ص) : ضُحى يوم الاثنين [١٢] ربيع أول (١١ هـ).  
\* كان عمره (ص) عند وفاته : (٦٣) عاماً.

س ٩ / ما العبر المستفادة مما يأتي :

- [أ] حرصه (ص) على بعث جيش أسامة.
- [ب] وصيته (ص) بالأنصار خيراً.
- [ج] عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص.
- [د] معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت.

ج ٩ / (أ) العبر المستفادة من حرصه (ص) على بعث جيش أسامة :

١- التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية، وأنهم سيتحملون مسؤولية نشر الإسلام وإبلاغه للناس من بعده.

٢- التأكيد على أهمية الجهاد في سبيل الله، وأنه ماضٍ في الأمة إلى يوم القيمة.

٣- الإقتداء بالرسول (ص) في علو همته، وقوته عزيزته، وحرصه على مواصلة الدعوة والجهاد حتى آخر أيام حياته.

٤- في اختيار الرسول (ص) لأسامة بن زيد (رضي الله عنه) قائداً على كبار الصحابة وهو شاب حدث (عمره ١٨ سنة) عبرة للشباب، وبيان منه (ص) أن القيادة لا تتوقف على السن إنما تتوقف على الكفاءة، فالشباب هم ذخر الأمة ومصدر قوتها.

(ب) العبر المستفادة من وصيته (ص) بالأنصار خيراً :

١- عظم مكانة الأنصار عند الله وعند رسوله (ص)، وحب الرسول لهم.

٢- أن الأنصار قاموا بواجبهم لنصرة الإسلام وأهله في حياة الرسول (ص).

٣- الوفاء صفة ملزمة للمسلم وهي من أعظم صفات الرسول (ص).

(ج) العبر المستفادة من عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص :

١- التأكيد على عظم حقوق الناس، والتحذير من التهاون بها.

٢- التأكيد على أن المظلوم وحقوق الآخرين لا يُغفر منها الإنسان إلا إذا استوفاها أصحابها في الدنيا أو سامحوا فيها.

٣- يجب علينا أن نحذر من ظلم الآخرين أو أخذ حقوقهم.

(د) العبر المستفادة من معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت :

١- سكرات الموت حق، ولا ينجو منها أحد.

٢- إذا كان سيد الخلق، وأحب الخلق إلى الله عانى من السكرات فغيره أشد معاناة.

٣- يجب علينا المبادرة إلى عمل الطاعات، وترك المنكرات، ليخفف علينا ربنا الرحيم كرب السكرات.

س ١٠ / ذكر أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) الناس بآلية الكريمة: « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ..... [آل

عمر]

فأعادهم إلى رشدهم، ووضح ذلك. وعلم يدل موقفه؟

ج ١٠ / عندما ذكر أبو بكر الناس بآلية الكريمة : أفاقوا من ذهولهم، وأيقنوا أن رسول الله (ص) قد مات، لأن الآية الكريمة ثبتت أن الرسول (ص)بشر مثل الرسل السابقين، وسيموت كما ماتوا بعد أن بلغ الرسالة.

\*يدل موقف أبي بكر (رضي الله عنه): على فورة إيمانه، ورجاحة عقله، وعظمة فطنته، وحكمته، وحسن سياساته وقيادته.

س ١١ / ما الحكمة من نهي رسول الله (ص) من أن يجعل المسلمين قبره وثناً يعبد؟

ج ١١ / الحكمة من نهي رسول الله (ص) من أن يجعل المسلمين قبره وثناً يعبد : تحذيراً لهم من الوقوع في الوثنية والشرك بالله تعالى بعد وفاته.

فائدة :

▪ إذا كان هذا التحذير من الرسول (ص) في آخر أيام حياته أن يُتَّخذ قبره وثناً يُعبد ويُدعى وبُسْلَل، وهو أفضل الخلق، فتعظيم قبر غيره وسؤاله ودعاؤه من باب أولى، فزيارة القبور والدعاء لأصحابها والاستغفار لهم أمر مستحب، أمّا تعظيم هذه القبور، أو الذبح لها والنذر،

أو سؤال أصحابها ودعاؤهم والاستغاثة والاستعانة بهم، فهذا مُحرّم، بل هو شرك بالله تعالى،

فليحذر كل مسلم أن يقع في مثل هذا المنكر الواضح].

**س١٢ / كيف ودَعَ المسلمين نَبِيَّهُمْ (ص) بَعْدَ وَفَاتَهُ؟**

ج١٢ / وَدَعَ الْمُسْلِمُونَ نَبِيَّهُمْ (ص) بَعْدَ وَفَاتَهُ : بأن دخلوا عليه (ص) في حجرته أَرْسَالًا، عشرة فعشرة، يصلون عليه ولا يؤمّنون أحدًا، فصلّى عليه أولاً أهله وعشيرته، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم صلّى عليه نساؤه بعد الرجال، ثم صلّى عليه الصبيان.

**س١٣ / كَيْفَ حُسِّمَ مَكَانُ دُفْنِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)؟ وَأَينَ تَمَ دُفْنُهُ؟**

ج١٣ / حُسِّمَ مَكَانُ دُفْنِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) : عندما اختلف الصحابة في موضع دفنه (ص)، جاء أبو بكر (رضي الله عنه) فقال : إني سمعت رسول الله (ص) يقول : [ما قبض النبي إلا دفن حيث يقبض]<sup>(١)</sup> ، فتم دفنه في نفس الموضع الذي توفي فيه في حجرة عائشة (رضي الله عنها)، حيث رفع فراشه الذي توفي عليه، فحُفِّرَ تحته، وجعل القبر لحداً.

**س١٤ / وَضَعَ دَلَالَةً مَا يَأْتِي :**

أ) قوله (ص) : [ لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحسن الظن بالله تعالى ].

ب) طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس.

ج) حرصه (ص) على رد الحقوق.

د) حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه.

ج٤ / أ) يدل قوله (ص) : (لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحسن الظن بالله تعالى) : على استحباب حُسن الظن بالله تعالى وتَغْلِيب الرجاء قبل الموت.

**توضيح :**

▪ ( حياة المسلم عموماً خوف ورجاء، خوف من سخط الله وعقابه، ورجاء لرضا الله وثوابه ورحمته وجنته، وينبغى للمسلم أن يُغلب جانب الخوف في حياته وصحته، أما إذا كان في مرضه وقبل وفاته فُيغلب جانب الرجاء، فكما في الحديث القدسي يقول الله تعالى : [ أنا عند ظن عبدي بي فليظُن بي ما شاء... ] ).

ب) يدل طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس : على أن العبد لا يُعفى من الحقوق يوم القيمة إلا إذا استوفاها أصحابها في الدنيا أو سامحوه عليها.

ج) يدل حرصه (ص) على رد الحقوق : على عظم حقوق الناس وأهميتها.

د) يدل حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه : على مكانة الجهاد وأهميته في الإسلام، وأن الجهاد شريعة ماضية ومستمرة في الأمة إلى يوم القيمة، وأن نشر الإسلام والدعوة إليه، وحمايته وحماية أهله والدفاع عنهم، مسؤولية مُلقة على عاتق الأمة إلى قيام الساعة.

**س١٥ / عَلَى مَا يَأْتِي :**

أ) كرر الرسول (ص) قوله : [ أَلَا إِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَ مِنْ طَبِيعَةِ وَلَا مِنْ شَائِئِي ] .

ب) كرر الرسول (ص) قوله : [ الصَّلَاةُ، وَمَا مَلَكَ أَيْمَانَكُمْ ].

ج١٥ / أ) كرر الرسول (ص) قوله : (أَلَا إِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَ مِنْ طَبِيعَةِ وَلَا مِنْ شَائِئِي ) : لما للشحنة من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

ب) كرر الرسول (ص) قوله : (الصَّلَاةُ، وَمَا مَلَكَ أَيْمَانَكُمْ ) : للتأكيد على أهمية الصلاة والتحذير من تضييعها أو التهاون فيها، وكذلك التأكيد على الرحمة والرفق بالضعفاء والخدم.

**س١٦ / قارن بين موقف الصحابة وموقف أبي بكر بعد وفاة الرسول (ص).**

ج١٦ / موقف الصحابة وعلي رأسهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) بعد وفاة الرسول (ص) : أصحابهم الذهول والدهشة، حتى إن عمر بن الخطاب لم يصدق الخبر وقال : [ إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله (ص) قد مات، وإن رسول الله ]

<sup>(١)</sup> روى الترمذى بسند صحيح عن أبي بكر (رضي الله عنه) عن الرسول (ص) قال : [ما قبض الله تعالى نبياً، إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه].

(ص) ما مات، ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم .... [

\* موقف أبي بكر (رضي الله عنه) بعد أن وصل الخبر إليه : أقبل من بيته مسرعاً فدخل بيت عائشة (رضي الله عنها) فكشف عن وجهه (ص) وكان في بيتها، ثم قبله وقال: [ما أطيبك حياً وميتاً بأبي أنت وأمي، أما المية التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبداً] ، ثم رد الثوب على وجهه (ص)، ثم خرج إلى الناس، فحمد الله وأتني عليه ثم قال: أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ثم تلا الآية: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ فَدَّ خَلَثٌ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبُتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ... ﴾ [آل عمران]. فأفاق الناس من ذهولهم وأيقنوا أن رسول الله (ص) قد مات.

## الدرس العاشر

### الإسلام واليهود

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) إن يوضح الطالب أو الطالبة حرص المسلمين على التعايش مع اليهود بسلام.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب عداء اليهود للإسلام والمسلمين وأمثلة من كيدهم للإسلام.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة.
- ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة حماية الله لرسوله من غدر يهودبني التضير.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة دوافع اليهود لتجميع القبائل الوثنية ضد الإسلام.
- ٦) إن يوضح الطالب أو الطالبة موقف سعد بن معاذ(رضي الله عنه) من يهودبني قريظة وحكمه فيهم.
- ٧) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب.

#### عناصر الدرس :

- ١) حرص الرسول (ص) والمسلمون على التعايش مع اليهود بسلام منذ قدوم الرسول (ص) المدينة بعد الهجرة، ولذلك كانت وثيقة العهد بين المسلمين واليهود من أول أعماله (ص) في المدينة.
- ٢) وثيقة العهد حددت الحقوق والواجبات بالنسبة لليهود في المدينة، ونظمت العلاقة بينهم وبين المسلمين.
- ٣) التزم المسلمون بالوثيقة، وبما أمرهم الإسلام من الصدق والوفاء بالعهود، أما اليهود فما ليثروا أن نقضوا عهدهم كعادتهم، وبدأوا في الكيد للإسلام والمسلمين واستخدموه في ذلك أساليب متعددة.
- ٤) اليهود يُشعرون نار الفتنة، ويُرِوّجون الإشاعات والأكاذيب، ويحرّضون المنافقين والوثنيين على حرب المسلمين والقضاء عليهم.
- ٥) اليهود أشد الناس عداوة للإسلام وأهله حساً وحدقاً منهم على المسلمين.
- ٦) عندما بدأ اليهود في تنفيذ أهدافهم، وأعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين وأخلوا بالأمن، وحاولوا اغتيال الرسول (ص)، فقرر الرسول عليه الصلاة والسلام إجلاءهم من المدينة المنورة، القبيلة تلو الأخرى.
- ٧) عاش اليهود المتصالحون مع المسلمين بعد غزوة خير في أمن وسلام حتى ظهرت عداوتهم وكيدهم بعد وفاة الرسول (ص)، فقام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بإجلائهم عن الجزيرة العربية في خلافته، وخصوصاً عندما قاموا بالاعتداء على بعض المسلمين.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ اذكر الحقوق والواجبات التي نصّت عليها وثيقة المدينة مع اليهود، مع بيان الهدف من إصدارها.
- ج ١/ حقوق اليهود التي نصّت عليها وثيقة المدينة: تتمثل في الآتي :

١) الحرية في ممارسة عبادتهم دون ضغط أو خوف من أحد، واحترام أماكن عبادتهم.  
٢) حرية المواطنة والمساواة في المعاملة، فلا تمييز ولا تفرق.

\* **واجبات اليهود التي نصت عليها وثيقة المدينة :** تتمثل في الآتي :

- ١- الدفاع عن المدينة ضد أي عدوان خارجي.
- ٢- الإسهام بجزء من أموالهم على الجيش الإسلامي مقابل حمايتهم
- ٣- أن يتحملوا نصيبهم من الغرامات والديات التي يتحملها سكان المدينة.

\* **الهدف من إصدار وثيقة المدينة يتلخص في الآتي :**

- ١) إبداء حسن النية والرغبة الصادقة من المسلمين في حسن التعامل والتعايش مع اليهود بأمن وسلم.
  - ٢) إلزام الطرفين بالوثيقة، وتحميل كل طرف تبعات نقضها، نظراً لمعرفة الرسول (ص) بطائئ اليهود وميلهم إلى الغدر والخيانة.
- س ٢ / اذكر أمثلة لكيد اليهود للإسلام.
- ج ٢ / **أمثلة لكيد اليهود للإسلام :**

- ١) مجادلة الرسول (ص) بهدف التعتُّن والتعجيز فباعت هذه المحاولة بالفشل.
- ٢) محاولة إشعال العداوة بين الانصار، بتذكيرهم بالحروب التي كانت بينهم قبل الإسلام.
- ٣) تشجيع المنافقين ضد المسلمين، وتذريبهم على الخداع والخيانة وكشف أسرار المسلمين.
- ٤) التقليل من شأن النصر الذي حققه المسلمون في معركة بدر.
- ٥) ترويج الإشاعات والأكاذيب ضد الرسول (ص) وأصحابه.
- ٦) تحريض أهل الشرك لقتل المسلمين.

س ٣ / **ما أسباب عداء اليهود للإسلام والمسلمين؟**

ج ٣ / **أسباب عداء اليهود للإسلام والمسلمين:** تتمثل في الآتي :

- ١- ما طبع عليه اليهود من كره وحسد للأخررين، وأحقار للغير.
- ٢- حسدهم للرسول (ص)، لأنه ليس من بنى إسرائيل.
- ٣- فضح القرآن الكريم لعوائقهم الباطلة، وأخلاقهم المُنحطَّة، وعاداتهم السيئة.
- ٤- تجميع الإسلام للقبائل العربية، والقضاء على الأحقاد القديمة بينهم، جعل اليهود يشعرون بالقلق والخوف على مكانتهم المادية والسياسية المعتمدة على إشعال الفتنة والحروب بين القبائل.

س ٤ / **على ما يأتي :**

- أ) اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بنى قريظة.
- ب) إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته.
- ج) تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين.
- د) اليهود لا يؤمنون بالسلام.

ج ٤ / أ) **سبب اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بنى قريظة :** لأن يهود بنى قريظة كانوا في حلف الأوس، وعندما ذهب إليهم سعد بن معاذ ليراجعهم في نقضهم للعهد ردوا عليه رداً غليظاً.

ب) **سبب إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته :** لاصطفاء الله تعالى للنبوة رجالاً من العرب، وليس من بنى إسرائيل.

ج) **سبب تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين :** لمحاجمة المدينة، واستئصال شأفة المسلمين، والقضاء على الإسلام نهائياً.

د) **اليهود لا يؤمنون بالسلام :** لأن السلام قرين المحبة، ولا وجود للمحبة في قلوبهم التي امتلأت بالحقد والكراهية للغير، ولشدة عدائهم للإسلام وأهله، قال تعالى:  
**«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...»** [المائدة].

س ٥ / **وضح سبب نزول الآيات الآتية :**

أ) «..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا» [النساء].

ب) «وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ حِيَاتَهُ فَانبُدُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَانِثِينَ» [الأفال].

ج) **سورة الحشر.**

ج/٥) سبب نزول الآية : «..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا

**سَبِيلًا** ) : نزلت هذه الآية في حُيَيْ بن أَخْطَبِ وأصحابه من يهود بني النَّضِير الذين جَمَعوا الأحزاب لحرب المسلمين، فعندما سألهم قريش عن دينهم وبين محمد، قالوا لهم دِينَكُمْ خَيْرٌ مِّنْ دِينِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ هَذِهِ الْآيَةُ يَفْضِّلُ كُلَّهُمْ.

ب) سبب نزول الآية : « وَإِمَّا تَخَافَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاتَّبِعْهُمْ عَلَى سَوَاءِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

**الْخَائِنِينَ** ) : نزلت هذه الآية في يهود بني قَيْنَاقَعَ عندما نقضوا الوثيقة وأعلنوا الحرب على المسلمين بترشيم المرأة المسلمة ومحاولة كشف عورتها، وقتلهم للرجل المسلم الذي انتصر لها.

**توضيح :**

▪ [ الصواب أن هذه الآية عامة في كل من نقض العهود والمواثيق مع المسلمين، سواء من كفار مكة أو من اليهود أو غيرهم، والآية توجيه من الله لرسوله (ص) في كل من نقضوا عهدهم معه أن ينبذ إليهم عهدهم، ويعلمهم بذلك فلا يقاتلهم إلا بعد أن يعلمهم بانتهاء عهدهم عنه ].

ج) سبب نزول سورة الحشر : نزلت في يهود بني النضير عندما نقضوا الوثيقة وحاولوا قتل الرسول (ص)، فحاصرهم الرسول (ص) وأجبرهم على الخروج من المدينة، فانطلقوا إلى خير، وخرّبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قبل جلائهم، فنزلت هذه السورة تفضح غدرهم وسوء عاقبتهم.

س/٦ اذكر أمثلة من أساليب اليهود الدالة على ما يأتي :

أ) استخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد.

ب) تشهيرهم بنساء المسلمين.

ج) إثارتهم للفتن والإخلال بالأمن.

ج/٦) مثال لاستخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد : حيث قاموا بترويج الإشاعات والأكاذيب فقالوا : [ ما محمد إلا طالب ملك، ما أصيب هكذا نبي قط، أصيب في بدنـه، وأصيب في أصحابـه ] يريدون بأكاذيبـهم أنه لو كان نبيـاً ما هزم جـيشه ولا أـصيبـ في بـدنهـ، ولا قـتلـ أصحابـهـ في غـزوـةـ أحدـ.

**توضيح :**

▪ [ الحكمة مما حدث للمسلمين في غزوة أحد : تعليم المسلمين أن مخالفـةـ أمرـ الرسـولـ(صـ) تجلـبـ الـهزـيمةـ والـخـسـرانـ، وكـذـاكـ لـيـعـلـمـ المـسـلـمـونـ أـنـ الـابـتـلـاءـ سـنـةـ مـنـ سـنـنـ اللـهـ فـيـ عـبـادـهـ ليـتـمـيزـ المـؤـمـنـ الصـادـقـ مـنـ الـمـنـافـقـ، وـحـكـمـ أـخـرىـ كـثـيرـةـ...ـ].

ب) مثال لنـتـهـيرـهمـ بـنـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ : ما فعلـهـ كـعبـ بـنـ الـأـشـرـفـ أـحـدـ زـعـمـائـهـ الـذـيـ كـانـ يـنـشـدـ أـشـعـارـهـ فـيـ هـجـاءـ النـبـيـ(صـ)ـ وـتـغـزـلـ فـيـ نـسـاءـ الـمـسـلـمـينـ وـذـكـرـ أـسـمـائـهـ.

ج) مثال لإثارة اليهود للفتن والإخلال بالأمن : عندما تحرّشوا بالمرأة المسلمة في سوق بني قينقاع وحاول أحدهم كشف عورتها فاستغاثت بال المسلمين، فنصرها أحد المسلمين وقتل اليهودي، فاجتمع عليه اليهود وقتلوا، فأحدثوا فتنة كبيرة في السوق، وكذلك محاولتهم اغتيال الرسول (ص) عندما ذهب إلى يهود بني النضير للتعاون في دية الرجلين اللذين قتلـهـماـ عمـروـ بـنـ أـمـيـةـ الضـمـرـيـ.

**س/٧ من القاتل؟ وعلم يدل قوله؟ فيما يأتي :**

أ) [فوالله لقد تبين لكم أنه نبی مُرسِل، وأنه للذى تجدونه في كتابكم .]

ب) [يا عمر إن الله مظہر دینه، وللیہود ذمۃ فلا أقتلهم .]

ج) [لا يجتمع دینان في أرض العرب .]

ج/٧ أ) القاتل هو : كعب بن أسد زعيم يهود بني قريطة.

• يدل قوله : على أن اليهود يعلمون صدق نبوة الرسول (ص)، وأن الله تعالى أخبرهم

علاماته وموطنه ومكان هجرته في كتابهم التوراة.

ب) القاتل هو : الرسول (ص).

• يدل قوله (ص) : على وفائه بالعهود والمواثيق وأنه لا يغدر، كما يدل على كمال ثقته

بالله تعالى وتوكله عليه.

ج) القاتل هو : الرسول (ص).

• يدل قوله (ص) : على صدق نبوته، حيث أخبر بشيء سيحدث في المستقبل وحدث في

خلافة عمر (رضي الله عنه) فقد خلت الجزيرة العربية من اليهود إما بإجلائهم عنها،

وإما بدخول بعضهم في الإسلام.

**س/٨وضح دور الشخصيات الآتية في المواجهة مع اليهود :**

أ) محمد بن مسلمة (رضي الله عنه).      ب) سعد بن معاذ (رضي الله عنه).

ج/٨ أ) دور محمد بن مسلمة (رضي الله عنه): كلفه الرسول (ص) مع بعض أصحابه بقتل

كعب بن الأشرف اليهودي، فقام بالمهمة على أحسن حال.

ب) دور سعد بن معاذ (رضي الله عنه): حكمه الرسول (ص) في يهود بني قريطة فحكم

عليهم: بقتل رجالهم المحاربين، وتقسيم أموالهم، وسببي الذراري والنساء، فأثنى عليه

الرسول (ص) بقوله: [لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات].

س/٩ اشرح حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير.

ج/٩ حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير : عندما ذهب الرسول (ص)

إليهم للاستعانة في دية قتيلين من بني عامر حسب الوثيقة، فأجلسوه تحت جدار أحد

حصونهم، وحاولوا إلقاء صخرة كبيرة عليه، فتجلى حماية الله لرسوله حيث أوحى إليه

بحريمتهم قبل وقوفهم، فرجع إلى المدينة وحاصرهم وأحررهم على الخروج.

س/١٠ ما الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب؟

ج/١٠ الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب : لحماية المسلمين من

كيدهم وغدرهم لما يعلم الرسول (ص) من خبث طبائعهم، وحرصهم على إثارة الفتنة

والإخلال بالأمن في المجتمع.

س/١١ ما أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة؟

ج/١١ أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة : ما قام به اليهود من أعمال

الاغتيال، وإشعال الفتنة داخل أحياء المدينة، والإخلال بالأمن، الأمر الذي اضطر

الرسول (ص) والمسلمين إلى اتخاذ مواقف حاسمة معهم، والاقتناع بضرورة إجلائهم

عن المدينة.

س/١٢ ما الدروس التي تستفيد بها في حياتك مما يأتي :

أ) التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود.

ب) خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام.

ج) موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بني قريطة.

ج/١٢ أ) الدروس المستفادة من التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود:

١- حرص المسلمين على التعايش مع غيرهم في أمن وسلام.

٢- وجوب الوفاء بالعهود حتى مع اليهود.

(ب) الدروس المستفادة من خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام:

- ١-صدق نبوة الرسول (ص) الذي أخبر بذلك.
- ٢-قدسيّة أرض الجزيرة العربية لوجود الحرمين الشريفين، وحماية الله تعالى لها من غير المسلمين.

**(ج) الدروس المستفادة من موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بنى قريظة:**

١-مكانة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) عند الله وعند رسوله، حيث يحكم في وجود سيد الخلق (ص).

٢-حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عند اختياره لسعد بن معاذ.

٣-يجب على المسلم أن يتحرى الحق والعدل ولا يخشى في الله لومة لائم.



**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة زهد رسول الله (ص) وقاعدته.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته، وحسن عشرته لزوجاته، وعطفه وحنانه ورحمته بأولاده، وحسن معاملته لخدمه.
- ٤) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

#### **عناصر الدرس :**

- ١) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في أخلاقه ومعاملاته قبل وبعد بعثته.
- ٢) سيرة الرسول (ص) نموذج لكمال الإنساني في جميع النواحي الإنسانية في المجتمع.
- ٣) ينبغي لكل مسلم أن يقتدي بالرسول (ص) ويتألّق بأخلاقه في حسن معاملته لأسرته ورعايتها لها.
- ٤) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في الزهد والقناعة، والرضا بالقليل، لأن همه وهدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا الزائلة إلى نور الإيمان والقناعة.
- ٥) كان رسول الله (ص) قدوة في تواضعه وتعاونه مع أهله، وتدبيره لشؤونه الخاصة وشئون أهل بيته.
- ٦) تعامل الرسول (ص) مع زوجاته بالود والعدل والرحمة.
- ٧) ميزات التفاضل عند الله وعند رسوله هو ميزان تقوى الله تعالى، ولذلك كان رسول الله (ص) لا يُفرق بين الحر والعبد، ولا الأسود والأبيض، بل كان (ص) يتعامل مع عبيده وإماءه بكل تواضع واحترام، وكان رحيمًا بهم عطوفاً عليهم، بل كانت آخر وصاياته قبل موته بالإحسان إليهم.

#### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س ١/ دلّل على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ج ١/ الإقتداء برسول الله (ص) في بيته: له أهمية عظيمة حيث أن رسول الله (ص) هو القدوة الصالحة للأب والزوج والمربى، وهو المثل الأعلى في تعامله مع زوجاته وأولاده وخدمه، وبالإقتداء به تصلح الأسرة وفي صلاح الأسرة، صلاح المجتمع كله، وصدق الرسول (ص) حيث قال: [خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي].

## س٢/ وضح زهد رسول الله (ص) وقاعدته.

ج٢/ زهد رسول الله (ص) وقاعدته : كان أكثر طعامه التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وكان مسكنه عبارة عن حجرات صغيرة مبنية من الطين وسقفها الجريد، وفراشه من الأدم، ووسادته محشوة باللّيف، وثيابه من الصوف، وكان سخياً كريماً لا يبيت عنده دينار ولا درهم حتى يوزعه على من يستحقه.

## س٣/ صفات خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته.

ج٣/ كان الرسول (ص) يخدم نفسه ويتعاون مع أهله : فكان يغسل ثوبه، ويحلي شاته، ويُرْفع ثوبه، ويُحصِّف نعله، ويعقل البعير ويعرفه، بل ويساعد أهل بيته في أعمال المنزل، كما قالت عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إليها].

## س٤/ اذكر الدليل على ما يأتي :

أ) أفضل الناس قربة عند الله . ب) رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته.

ج) رحمة رسول الله (ص) بأولاده . د) تواضعه (ص).

ج٤/ أ) أفضل الناس قربة عند الله تعالى: أفضلهم في التعامل مع أهله وأسرته . والدليل على ذلك : قوله(ص): [أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وخيركم خياركم لنسائهم].

ب) رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته : والدليل على ذلك قوله (ص): [خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي].

جـ) الدليل على رحمة رسول الله (ص) بأولاده : كان رسول الله (ص) يقول لفاطمة (رضي الله عنها): ادع لي ابني يعني الحسن والحسين (رضي الله عنهم) فيشمها ويضمها إليه، ولذلك قال أنس (رضي الله عنه) [ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله (ص)].

د) الدليل على تواضعه (ص) : ما ذكرته عنه السيدة عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله ....]، وما ذكرت عنه أنه [كان يغسل ثوبه، ويطلب شاته ويخدم نفسه...].

## س٥/ اشرح المثلين الآتيين في ضوء ما عرفت من أخلاق الرسول (ص):

أ) [ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى].

ب) [القاعة كنز لا يُفْنِي].

ج٥/ أ) معنى المثل: [ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى] : أي أن القليل من المال والطعام والشراب والارزاق الذي يسد حاجة الإنسان، خير من الكثير الذي يُلهي الإنسان ويشغله عن طاعة الله وعبادته.

ب) معنى المثل: [القاعة كنز لا يُفْنِي] : القناعة والرضا بالقليل يملأ القلب بالغنى، ويزهد الإنسان في الدنيا الفانية، ويرغبه في الآخرة الباقيه، فيعيش حياة طيبة سعيدة بعيداً عن الصراع والظلم، فينال العزة والكرامة في الدارين.

## س٦/ اذكر مثلاً لكل مما يأتي :

أ) عدل الرسول (ص) بين زوجاته.

ب) عطفه (عليه الصلاة والسلام) ورقّة مشاعره.

ج) حسن معاملته (ص) لخدمه.

ج٦/ أ) مثال لعدل الرسول (ص) بين زوجاته : كان رسول الله (ص) يعدل بين زوجاته في الحقوق والمعاملة، فلا تستثير إحداهن بأي ميزة دون غيرها، حتى كان (ص) يعتذر إلى الله إن مال قلبه إلى إحداهن، فيقول : [اللهم هذا حظي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما لا أملك].

ب) مثال لعطفه عليه الصلاة والسلام ورقّة مشاعره : ما رواه أسمة بن زيد (رضي الله عنه) قال: [إن ابنة لرسول الله (ص) أرسلت إليه أن ابنها قد احترس، فلما حضر وقعد رفعه إليه، فأقده في جمره، وت نفس الصبي تنفع، ففاضت علينا رسول الله فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: (هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء)].

**جـ) مثال لحسن معاملته (ص) لخدمه :** ما ذكره أنس بن مالك (رضي الله عنه) حيث خدم رسول الله (ص) عشر سنين، فما قال له أَفْ قط، ولا قال له شَيْئاً يكرهه، بل كان لا يلومه على شيء فعله أو لم يفعله.

س/٧ علل ما يأتي :

- أ) غيره عائشة من خديجة (رضي الله عنهم).
- ب) بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه.

ج/٨ أسباب غيره عائشة من خديجة (رضي الله عنهم) : لكثره ذكر الرسول (ص) لخديجة (رضي الله عنها)، وثنائه عليها، وتعديده لفضائلها ومناقبها، وإحسانه لصديقاتها.

ب) سبب بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه : لزهده وفقاعته ورضاه بالقليل فكان يعيش على قاعدة [ما قل وكفى خير مما كثر وألهى]، ولأن هدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا إلى نور الإيمان والقناعة.

س/٩ في ضوء ما درست: ما الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع من وجهة نظرك؟

ج/٩ الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع: تمثل في الآتي :

- ١) الإيمان بالله، والاستقامة على منهجه وشرعه، ومراقبته والخوف منه في السرّ والعلن.
- ٢) حسن الخلق، وحسن المعاملة، والمعاشرة بالمعروف.
- ٣) القناعة والزهد، والرضا بالقليل، والبساطة في العيش.
- ٤) التواضع، والتعاون، والرحمة، والعدل، وإعطاء كل ذي حق حقه.

س/٩ ما الدروس التربوية التي تستفيدها في حياتك مما يأتي :

- أ) خدمة الرسول (ص) لنفسه.
- ب) مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله.
- ج) عدل الرسول (ص) ووفاؤه لنسائه.
- د) حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه.

ج/٩ (أ) الدروس التربوية المستفادة من خدمة الرسول (ص) لنفسه :

- ١- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- ٢- ليس من العيب أن يخدم الإنسان نفسه، بل العيب أن يكون الإنسان عالة على الآخرين.
- ٣- ينبغي للمسلم أن يخدم نفسه إقتداءً بالرسول (ص)، ولا يستحي من أي عمل نافع ومباح.

(ب) الدروس التربوية المستفادة من مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله :

- ١- التعاون مع الأهل ومساعدتهم في بعض الأعمال المنزلية من حسن العشرة.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يساعد أهله إقتداءً بالنبي (ص)، ولا يستحي من إظهار هذه السنة الحسنة والدعوة إليها.
- ٣- التحلي بالتواضع والرفق والرحمة.

(ج) الدروس التربوية المستفادة من عدل الرسول (ص) ووفاؤه لنسائه :

- ١- يجب على المسلم أن يعدل بين زوجاته في جميع الحقوق المادية والمعنوية.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحرص على الوفاء لزوجته بذكر محسانتها، والتجاوز عن عيوبها، إقتداءً بالرسول (ص).

(د) الدروس التربوية المستفادة من حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه :

- ١- ينبغي للمسلم أن يتحلى بالتواضع، فلا يتكبر على أحد، ولا يتعالى عليه أو يحتقره.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحسن التعامل مع الخدم والعبد إقتداءً بالرسول (ص).

س/١٠ صفات حسن خلق الرسول (ص) قبل وبعد بعثته.

ج/١٠ نشأ رسول (ص) مثلاً كريماً في أخلاقه حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين قبل بعثته، أما بعد البعثة فقد وصل الرسول (ص) للكمال البشري في جميع الخصال الحسنة حتى أثني عليه ربنا عز وجل بقوله : «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القمر]. وعندما سُئلت عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاقه(ص) قالت: [كان خُلُقُه القرآن]، فما أعظمها من وصف يجمع كل الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة.

## أمهات المؤمنين

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمهات المؤمنين.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من تعدد زوجات الرسول (ص)، وأن زواجه لم يكن رغبة في النساء أو المتعة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة بعض فضائل أمهات المؤمنين.
- ٤) أن يستخرج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفاده من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) ينبغي للمسلم أن يتعرف على أحوال الرسول (ص) السياسية والاجتماعية والأسرية، ليقتدي به في كل أحواله.
- ٢) رخص الله تعالى لرسوله (ص) بالزواج بأكثر من أربع حكم ربانية متعددة، فتزوج الرسول (ص) بإحدى عشرة امرأة، اثنان توفيتا في حياته، وتوفي (ص) عن تسع زوجات.
- ٣) خديجة (رضي الله عنها) كانت أول زوجاته وأحبهن إليه، وهي أم أولاده جميعاً، ولم يتزوج عليها في حياتها حتى ماتت.
- ٤) ماتت خديجة (رضي الله عنها) وعمرها خمسة وستون سنة، وكان عمر رسول الله (ص) خمسين عاماً.
- ٥) لم يتزوج الرسول (ص) بكراء إلا عائشة (رضي الله عنها)، وبقي نسائه تزوجهن وهن كبارات في السن.
- ٦) أكثر زواج الرسول (ص) يأمر من الله، وكان زواجه لحكم شرعية أو اجتماعية أو سياسية أو تعليمية، ولم يكن لرغبة في النساء.
- ٧) فضل الله تعالى زوجات النبي (ص) أمهات المؤمنين (رضي الله عنهم)، ورفع قدرهن في الدنيا والآخرة.
- ٨) كثير من العلم والفقه نقلته أمهات المؤمنين وعلى الأخص أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، التي تعتبر أعلم نساء الأمة وأفقيهن.
- ٩) تميزت أمهات المؤمنين عن غيرهن من المؤمنات برسوخ الإيمان، وقوه العقيدة، وحسن الأخلاق، وسمو الصفات.
- ١٠) كانت أمهات المؤمنين عوناً للرسول (ص) في دعوه، وذخراً له في تبليغ رسالته، وخير معلمات المسلمين أمور دينهم.
- ١١) كانت أمهات المؤمنين يرافقن رسول الله (ص) في الحروب والغزوات والأسفار، فيداين الجرحى، ويُشرّن على الرسول (ص) بالخير، ويواسيه في الشدة.

### أسلحة الكتاب المدرسي (محاجب عنها) بالإضافة إلى أسلحة أخرى

س ١/ ما عدد زوجات النبي (ص) أمهات المؤمنين؟ اذكرهن.

ج ١/ عدد أمهات المؤمنين زوجات النبي (ص): إحدى عشرة امرأة، اثنان توفيتا في حياته (ص)، وهما خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة (رضي الله عنهم)، وتوفي الرسول (ص) عن تسع زوجات.

\* زوجات الرسول (ص) بترتيب زواجه منهن كما يأتي :

▪ خديجة بنت خويلد / سودة بنت زمعة / عائشة بنت زمعة / أم سلمة هند بنت أبي أمية / زينب بنت حوش / جويرية بنت الحارث المصطفافية / أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب / صفية بنت حبيبي بن أخطب النضرية / ميمونة بنت الحارث، (رضي الله عنهم جميعاً).

س ٢/ (زواج النبي [S]) بأمهات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء). اذكر الأدلة على ذلك.

ج ٢/ زواج النبي (ص) بأمهات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء : بل كان لحكم متعددة أرادها العليم الحكم سبحانه وتعالى، والأدلة القاطعة على ذلك ما يلي :

(١) أن زواجه (ص) كان بتوجيهه وعنابة من الله تعالى.

(٢) كان زواجه (ص) بالسيدة خديجة (رضي الله عنها) وعمرها أربعين سنة، في حين كان عمره خمسة وعشرين عاماً، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.

(٣) لم يبدأ الرسول (ص) التعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، بعد أن فاته سن الشباب.

(٤) جميع نسائه تزوجهن وهن ثبات، وأكثرهن كبارات السن، ما عدا عائشة فكانت بكرأ.

٥) الرحمة والوفاء وتقدير المرأة، وإكرام أعزاء القوم، كانت من أعظم دوافع زواجه (ص).

٦) ثم أين المتعة في حياة رجل لم يسترح يوماً من عناء الجهاد وتحمل المسؤولية.

**س٣/ وضح الحكم من زواجه(ص) بأمهات المؤمنين التالية أسماؤهن:**

(أ) عائشة، وحفصة (رضي الله عنها).

(ب) جويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنها).

(ج) زينب بنت جحش (رضي الله عنها).

**ج١/ الحكمة من زواج الرسول (ص) بعائشة، وحفصة (رضي الله عنها):** حكمة اجتماعية، وهي مصادرته: لأبي بكر، وعمر (رضي الله عنها). {كذلك زوج (ص) عثمان من ابنته رقية، وأم كلثوم الواحدة بعد الأخرى، وزوج علياً بفاطمة الزهراء، لتونيق الصلة بالرجال الذين عرف بلاههم، ودافؤهم في الأزمات التي مرت به (ص) في دعوته}.

**ب) الحكمة من زواجه (ص) بجويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنها):** حكمة سياسية، فقد أراد بزواجه منهن أن يكسر عداء القبائل للإسلام، مما أدى إلى تأليف قلوبهم وجمعهم حوله، لأنهم كانوا يحترمون المصادر، فلما تزوج الرسول (ص) من أم حبيبة لم يصدر من أبي سفيان أي عداء بعد الزواج، وعندما تزوج من جويرية ابنة سيدبني المصطلق، وصفية ابنة سيدبني النضرير، كان سبباً في دخول عدد من بنى المصطلق وكذلك من اليهود في الإسلام.

**ج) الحكمة من زواج الرسول (ص) بزينب بنت جحش (رضي الله عنها):** حكمة تشريعية وهي: إبطال عادة التبني (وهي عادة جاهلية)، وإقامة أساس الانساب إلى الآباء الحقيقيين.

**س٤/ علل ما يأتي :**

(أ) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبارات السن.

**ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر.**

ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركة على قومها.

د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين.

هـ) زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن.

وـ) زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن.

**ج٤/ أ) معظم نساء النبي (ص) كن كبارات السن :** لأن الرسول (ص) لم يتزوجهن رغبة في النساء، وإنما رحمة بهن، وإشفاقاً عليهم.

**ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر :** لأنه تحرّج من السنة المناقين والفحّار أن يتكلموا فيه، ويقولوا: تزوج محمد مُطلقة ابنه.

**ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركرة على قومها :** لأن المسلمين اعتقوها قومها، وقالوا: أصهار رسول الله (ص).

د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين : بسبب رحمتها ورقتها عليهم، وشفقتها بهم.

هـ) سبب زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن : لتقوم برعاية فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) لصغر سنها.

وـ) سبب زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن : رحمة بها، ورعايتها لأولادها الأيتام، ووفاءً لزوجها الشهيد، وتزوج بأم حبيبة رحمة بها بعد ارتداد زوجها (ص) من الرضاعة.

**س٥/ وضح رحمة رسول الله (ص) ووفاء من خلال دراستك لأسباب تعدد زوجاته.**

**ج٥/ تجلّى رحمة رسول الله (ص) ووفاء في زواجه بأمهات المؤمنين :** فتزوج بأم سلمة رحمة بها وبأولادها الأيتام، ووفاءً لزوجها الشهيد، وتزوج بأم حبيبة رحمة بها بعد ارتداد زوجها عن الإسلام، وتزوج ميمونة بنت الحارث رحمة بها ورعايتها لأسرتها.

**س٦/ من القائل؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي :**

أ) البعير وما عليه الله ولرسوله [ ] .

ب) [ كلا، والله لا يخزيك الله أبداً ... ].

**ج٦/ أ) القائل هي :** ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).

• يدل قولها : على قوة إيمانها، وشدة حبّها الله ولرسوله.

**ب) القائل هي :** خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).

- يدل قولها : على وفائها، ومؤازرتها لرسول الله (ص)، ووقوفها بجانبه في مسيرة دعوته منذ بدايتها.
  - كما يدل قولها على أن الله تعالى لن يتخلى عن صاحب الدين والخلق القوي.
- س ٧/ اشرح الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين.**
- ج ٧/ الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين :** كان لتعدد زوجات الرسول(ص) حكمة أساسية وهي تبليغ دين الله تعالى إلى الناس أجمعين، فقد كان الرسول (ص) يُزَكِّيُهُنَّ وَيُعْلَمُهُنَّ الشَّرِائِعُ وَالْأَحْکَامُ، وَيُتَقْهِيُهُنَّ بِتَقَافَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعَذَّهُنَّ لِتَرْبِيَةِ جَمِيعِ نِسَاءِ الْمُجَمَّعِ بَاخْتِلَافِ أَعْمَارِهِنَّ وَفَنَاتِهِنَّ، وَقَدْ بَلَغَ بِأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ حُبَّ الْعِلْمِ وَالْمُعْرِفَةِ إِلَى حدِ الْإِسْتَفْسَارِ عَنْ مَعْانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَحْكَامِ، حَتَّى أَصْبَحْنَ عَالِمَاتٍ حَافِظَاتٍ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَرَوَايَتِهَا، وَكَنَّ مَرْجِعًا لِلصَّحَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي تَوْضِيْحِ الْأَحْکَامِ الشَّرِعِيَّةِ.
- س ٨/ اكتب أسماء العبارات المناسبة لها مما يأتي :**
- أ) كانت أفقه نساء الأمة .
  - ب) أمهرها النجاشي أربعون دينار.
  - ج) كانت تلقب بأم المساكين.
  - د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات.
  - هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه.
  - وـ) آخر زوجات الرسول (ص).
- ج ٨/١) كانت أفقه نساء الأمة : عائشة (رضي الله عنها).**
- ب) أمهرها النجاشي أربعون دينار : أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رضي الله عنها).**
- ج) كانت تلقب بأم المساكين : زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها).**
- د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات : خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).**
- هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه: خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).**
- وـ) آخر زوجات الرسول (ص): ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).**

**س٩/ اذكر مثلاً يوضح ما يلي :**  
أ) صبر أمهات المؤمنين.  
**جـ) عِلْمُ أَمَهَاتِ**  
المؤمنين.

**جـ٩/١) مثال يوضح صبر أمهات المؤمنين :** عاشت أمهات المؤمنين مع رسول الله (ص) في شطوف من العيش لا يُطيقه أحد، ولكنهن أبدين من الرضا والصبر مالا تستطيعه اي من النساء، ومن الشواهد على ذلك ما روتته السيدة عائشة (رضي الله عنها)، قالت: [إِن كنَا لِنَنْظَرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرٍ، وَمَا أَوْقَدْتُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) نَارًا] (كتابية عن عدم إعداد الطعام)، فقال لها عروة بن الزبير: وما كان عيُشك؟ قالت: الأسودان: (التمر والماء).

**بـ٩/٢) مثال يوضح وفاء أمهات المؤمنين :** موقف السيدة خديجة (رضي الله عنها) عندما يرجع رسول الله (ص) من غار حراء خافها مرتاحه الفؤاد، وأخبرها بقصة نزول الوحي عليه، فهدأت من روعه، وشملته بعطفها وحنانيها، وقالت له: (كلا والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لنصلِّي الرحم، وتحمل الكل، وتكتب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الدهر)، كما أنها سخرت كل مالها بين يدي رسول الله (ص) لستعين به في دعوته إلى الله.

**جـ٩/٣) مثال لعلم أمهات المؤمنين :** لقد بلغن من العلم والفقه إلى حد كبير حتى حفظن الكثير من الأحاديث النبوية، وكُنْ مرجعاً للصحابيَّة من الرجال والنساء في توضيح الأحكام الشرعية وخصوصاً السيدة عائشة (رضي الله عنها) التي روت الآف الأحاديث.

**س١٠/ وضح دلالة ما ي يأتي :**  
أ) قوله تعالى: «الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ...» [الأحزاب].  
ب) قول عائشة (رضي الله عنها): [إِن كنَا لِنَنْظَرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرٍ، وَمَا أَوْقَدْتُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) نَارًا].  
جـ) لم يبدأ الرسول (ص) بتعدد الزوجات إلا في العقد السادس من عمره.  
د) قال تعالى: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدِلْ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا» [الأحزاب].

**جـ١٠/١) تدل الآية الكريمة :** على أن الله تعالى جعل زوجات الرسول (ص) أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرِمَ عليهن الزواج بعد وفاة رسول الله (ص) تكريماً له، وحفظاً لحرمه في حياته وبعد مماته، وتشريفاً لزوجاته.  
بـ) يدل قول عائشة (رضي الله عنها): على صبر أمهات المؤمنين، ورضاهن بالحياة في شطوف العيش مع رسول الله (ص) حباً وطاعة الله ولرسوله، وإيثاراً للتعيم المقيم في الجنة  
جـ) يدل ذلك : على أن زواج رسول الله (ص) لم يكن رغبة في النساء، فقد فاتته سين الشباب، وإنما لحكم متعددة كلها لمصلحة الدعوة الإسلامية.  
دـ) تدل الآية الكريمة : على إكرام الله تعالى لأمهات المؤمنين بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً، جراء على إيمانهن وصبرهن وإخلاصهن.

**س١١/ اذكر بعض فضائل أمهات المؤمنين .**  
**جـ١١/ بعض فضائل أمهات المؤمنين :**  
أ) الشرف العظيم بزواجهن من رسول الله (ص) والانتساب إليه.  
بـ) إكرام الله تعالى لهن بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً.  
جـ) جعلهن الله تعالى أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرِمَ عليهن الزواج بعد وفاة الرسول (ص) تشريفاً لهن، وتكريماً لرسول الله (ص).  
دـ) حسن أخلاقهن، حيث كن نماذج رائعة في الصبر، والتواضع، والوفاء، وحب الخير، والطاعة لله ولرسوله.

**س١٢/ اذكر أبناء النبي (ص) وبناته من خديجة (رضي الله عنها).**  
**جـ١٢/ \*أبناء النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها):** [ عبد الله / والقاسم ، وثوفقاً وهم صغيران ].  
**\*بنات النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها):** [ زينب / ورقية / وأم كلثوم / وفاطمة الزهراء (رضي الله عنهن) ].

فاما زينب فتزوجها قبل الهجرة ابن خالتها أبو العاص بن الربيع، وأما رقية وأم كلثوم فتزوجهما عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الواحدة بعد الأخرى، وأما فاطمة الزهراء فتزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد غزوة بدر.

**س١٣/ اذكر أسماء أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء (رضي الله عنها).**

ج ١٣ / أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء هم : الحسن والحسين / و زينب وأم كلثوم (رضي الله عنهم) جميعاً وعن جميع آل البيت الأطهار، وعن جميع الصحابة الأخبار، وعن التابعين لهم بإحسان ما دام الليل والنهر.

س ٤ / استخلص الدروس وال عبر مما يأتي:

(أ) حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين.

(ب) صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص).

ج ٤ / (أ) الدروس وال عبر من حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين:

١- رفع الإسلام لمكانة المرأة ، و تعظيمه ل شأنها.

٢- أهمية العلم ، و وجوب طلبه والسعى إليه على الرجال والنساء على السواء.

٣- ينبغي للفتيات والنساء المسلمات أن تحرصن على طلب العلوم النافعة ، والتعاون مع

الرجال في بناء مَجْدِ الأُمَّةِ وَحَضَارَتِهَا ، مع التزامهن بالجُسْمَةِ وَالعَفَافِ .

٤- النساء نصف المجتمع وعليهن ما على الرجال من التكاليف، فيجب تعليمهن أمور

الدين وأحكام الشريعة.

**(ب) الدروس وال عبر من صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص):**

- ١- قوة إيمان أمهات المؤمنين، وسمو أخلاقهن.
- ٢- ينبغي للفتيات والنساء المسلمات الإقتداء بأمهات المؤمنين في الصبر والزهد، والرضا بما قسم الله تعالى.
- ٣- ينبغي للمرأة المسلمة أن تصبر على زوجها المعاشر وفاءً له، وتعاوناً معه على محنته، فتتال الأجر والثواب من الله تعالى.

ملخصات في مادة التربية الاسلامية  
( الإيمان - السيرة النبوية - الفقه )

للصف الثالث الثانوي

مجموعات طالب ثانوي

ملخصات متعددة - نماذج وذريعة سابقة - ملازم مبسطة

إشراف الأستاذ / أنيس مونس

لمزيد من الملخصات و الانضمام للمجموعات

733625238 وتس

[aneesalshamiry@gmail.com](mailto:aneesalshamiry@gmail.com)

## الدرس الأول

### مقاصد الشريعة

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس:**

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم مقاصد الشريعة.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهمية معرفة مقاصد الشريعة، وطرق معرفتها.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهم مقاصد الشريعة والتي تسمى بالكلمات الكبرى.

**عناصر الدرس :**

- ١) علم أصول الفقه: هو العلم الذي يبحث في الأحكام والقواعد الكلية التي يعتمد عليها المجتهد أو الفقيه لاستنباط الأحكام الشرعية.
- ٢) درسنا في الصف الأول الثانوي : بعض الموضوعات المتعلقة بأصول الفقه: تعريفه، وأهميته، ونشأته، والفرق بينه وبين الفقه، وكذلك درسنا الأحكام الشرعية، وأنها قسمان: تكليفية ، ووضعية.
- ٣) **فالتكليفية هي :** الواجب، والمندوب، والمحاب، والمكره، والحرام.
- ٤) **والوضعية هي :** السبب، والشرط، والمانع، والصحة، والفساد، وكذلك درسنا الأدلة الشرعية التي يستدل بها على الأحكام الشرعية وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، والإجماع، والقياس، وهذا نحن في هذا العام نتناول موضوعين من أصول الفقه وهما: مقاصد الشريعة، والاجتهاد.
- ٥) معرفة مقاصد الشريعة والحكمة من التشريعات: تُقْوِي إيمان المسلم وتُتَمَّم إعتزازه بدينه وشريعته، ويدرك أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، لأنَّه دين الله الخالق العليم.
- ٦) معرفة مقاصد الشريعة : يُجَنِّب المسلمين الخطأ والانحراف عند إصدار القوانين، ويخرج قانوناً يُلِّي الاحتياج، ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية والقواعد الكلية.
- ٧) يمكن معرفة مقاصد الشريعة الإسلامية من : النصوص الشرعية، وتتبع الجزئيات في الأحكام الشرعية المتنوعة وغيرها.
- ٨) **مقاصد الأحكام الشرعية كلها :** تُصْبِّ في خمس قضايا رئيسية، وضروريات كبرى يجب الحفاظ عليها، وهي : ( الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال ).

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ وضع مفهوم مقاصد الشريعة.
- ج ١/ مفهوم مقاصد الشريعة : هي الغايات والأهداف والحكم التي راعاها الشارع الحكيم عند تشريع الأحكام.
- س ٢/ تحدث عن أهمية معرفة مقاصد الأحكام الشرعية.
- ج ٢/ أهمية معرفة مقاصد الأحكام الشرعية هي أنها :
  - ١ - تساعد على دقة التشريع، واستخراج القانون الذي يلبي الحاجات ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية.
  - ٢ - تُقْوِي اليقين بأن الله ما شرع شيئاً عبثاً، ولكن شرع كل شيء لحكمة علمناها أم لم نعلمها.
  - ٣ - تساعد على إدراك واقعية الشريعة الإسلامية ومرورتها.
  - ٤ - تساعد على التجديد واستيعاب المتغيرات.
- س ٣/ كيف يمكن إدراك مقاصد الأحكام الشرعية؟
- ج ٣/ يمكن إدراك مقاصد الأحكام الشرعية بعدة طرق منها:
  - ١ - طريقة النص الشرعي : حيث ينص الشارع الحكيم على مقصد الحكم الشرعي، والغاية التي شرع الحكم لتحقيقها.
  - ٢ - طريقة الاستقراء : وذلك بتتبع الجزئيات في الأحكام الشرعية المتنوعة، بحيث نصل من

خلال مجموعة هذه الأحكام الجزئية إلى المقصود العام الذي تهدف إلى تحقيقه.

٣- طريقة القياس : وذلك بقياس حكم لم ينص الشارع على مقصده على حكم آخر مشابه له في الغاية نص الشارع على مقصده، فيتم القياس عليه.

**س٤/ اذكر أهم مقاصد الأحكام الشرعية**

ج٤/ أهم مقاصد الأحكام الشرعية : الحفاظ على خمس من القضايا الرئيسية وتسمى بالكليات الخمس أو الكليات الكبرى أو الضروريات الخمس وهي :

- ١- الدين. ٢ - النفس. ٣ - العقل. ٤ - العرض. ٥ - المال.

**س٥/ بين المقصود من تشريع الأحكام الآتية:**

- أ - أحكام المواريث. ب - تحريم الرشوة. ج - تحريم الغصب.

- د - تحريم خيانة الأمانة. ه - تحريم أكل مال اليتيم.

ج٥/ المقصود من تشريع الأحكام السابقة : الحفاظ على الملكية وصيانتها.

س٦/ صنف المسائل الشرعية الآتية تحت كل كلية من الكليات الخمس :

() الجهاد / الصيام / تحريم القذف / تحريم الإكراه / تحريم الرشوة / تحريم القتل).

ج٦/ \*شرع الله الجهاد : لنشر (الدين) وحفظه والدفاع عنه.

\*شرع الله الصيام : لإقامة (الدين). \*حرم الله القذف : لحماية (العرض).

\*حرم الله الإكراه : لحماية (العقل). \*حرم الله القتل : لحماية (النفس).

س٧/ اذكر بعض الأحكام الشرعية التي شرعت لحماية النفس.

ج٧/ من الأحكام الشرعية التي شرعت لحماية النفس والحفاظ على حياة الإنسان: القصاص والدية، وإباحة أكل وشرب المحرمات في حالة الاضطرار بقدر الحاجة، وتحريم القتل والتشديد في عقوبته.

س٨/ الدين من الكليات الخمس التي حرص الإسلام على حفظها وحمايتها، وضح ذلك.

ج٨/ الدين من الكليات الخمس التي حرص الإسلام على حفظها وحمايتها : ولذلك فقد شرع الإسلام الدعوة إلى الله، والجهاد في سبيله، وأنواع العبادات المختلفة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحد الردة، وغيرها، وذلك لإقامة الدين ونشره وحمايته.

س٩/ ماذا شرع الإسلام لحماية العقل؟

ج٩/ شرع الإسلام لحماية العقل أحکاماً شرعية منها : تحريم شرب الخمر والمخدرات ، وتحريم الإكراه، وغيرها.

س١٠/ علل لكل مما يأتي :

أ - حرم الله الغش والرشوة.

ب - أباح الله أكل وشرب المحرمات للمضرر.

ج - حرم الله الخلوة بالاجنبية.

د - حرم الإسلام تناول المخدرات والاتجار بها.

ج١٠/ أ - حرم الله الغش والرشوة : للحفظ على (المال).

ب - أباح الله أكل وشرب المحرمات للمضرر : للحفظ على (النفس).

ج - حرم الله الخلوة بالاجنبية : للحفظ على (العرض).

د - حرم الإسلام تناول المخدرات والاتجار بها : للحفظ على (العقل).

س ١١ / قال تعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا...» [التوبه]. هذه الآية

الكريمة تبيّن الغاية التي شرعت من أجلها الزكاة، وضح ذلك.

ج ١١ / تبيّن الآية الكريمة الغاية التي شرعت من أجلها الزكاة وهي : سد حاجة الفقراء وتطهير نفوس الأغنياء من الشح والبخل، وتعويذهما على البذل والعطاء وهذا يؤخذ من قوله تعالى: «تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا» وقد عرفنا مقصد التشريع لهذا الحكم بطريقة

النَّصْ

س ١٢ / معرفة مقاصد الشريعة تساعد على دقة التشريع. وضح ذلك.

ج ١٢ / معرفة مقاصد الشريعة تساعد على دقة التشريع : حيث أن الاعتماد على مقاصد الشريعة يخرج قانوناً دقيقاً يلبي الاحتياجات، ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية، بل يكون موافقاً لمنهج الله ودينه.

## الدرس الثاني

### الاجتـهـاد

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة مفهوم الاجتـهـاد، وأهميته، ومجالاته.
- ٢) أن يعدد الطالب أو الطالبة شروط المجتـهـد.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أن الاجتـهـاد مشروع في كل عصر وهو مستمر لا ينقطع.

عناصر الدرس :

- ١) تتميز الشريعة الإسلامية بالخلود : لأنها تحمل خاصية التجديد، فهي صالحة لكل زمان ومكان، وكل الأمم والشعوب.
- ٢) من أهم الأمور التي جعلت الشريعة الإسلامية : تستوعب كل المتغيرات وتناسب كل الفئات والبيئات، راعيتها لمبدأ الاجتـهـاد.
- ٣) للاجتـهـاد أهمية كبيرة : ومكانة عالية في الفكر الإسلامي.
- ٤) الاجتـهـاد فريضة شرعية : اختص الله بها العلماء دون غيرهم، وهو ضرورة لمواجهة المستجدات في شتى مجالات النشاط الإنساني.
- ٥) يكون الاجتـهـاد في مجال التشريع فيما لا نص فيه : ولا يجوز الاجتـهـاد في العقائد وأصول الإيمان، وكذلك لا يجوز الاجتـهـاد في وجود النص (فلا اجتـهـاد مع النص).
- ٦) للمجتـهـد شروط عديدة : لا يجوز الاجتـهـاد إلا بتوفرها.
- ٧) لا ينقطع الاجتـهـاد إلى يوم القيمة : فالواجب على العلماء المجتـهـدين مواجهة حوادث الحياة المتتجدة بما يناسبها من الأحكام الشرعية.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / اذكر مفهوم الاجتـهـاد، وما حكمه؟

ج ١ / \* الاجتـهـاد : لغة : مأخذ من الجهد، وهو بذل الطاقة وتحمل المشقة.  
▪ اصطلاحاً : هو بذل أقصى جهد لاستبطاط الأحكام لقضية ليس لها حكم شرعي واضح منصوص عليه.

توضيح :

▪ الاجتـهـاد يُمثـلـ نشاطاً ذهنياً يقوم به عالم أو مجموعة من العلماء امتلكوا قدرات علمية معينة، وفق منهج علمي يراعي فيه المقاصد الكبرى للشريعة، والواقع المراد تطبيق الحكم فيه

\* حكم الاجتـهـاد : واجب على الأمة بمجموعها. أي (فرض كفاية): إذا قام به البعض بما يتحقق الغاية ويسد الحاجة سقط الوجوب عن الآخرين.

س ٢ / تحدث عن أهمية الاجتـهـاد.

ج ٢ / للاجتـهـاد أهمية عظيمة ومكانة عالية في الفكر الإسلامي للأسباب الآتية:

- ١- أنه يحقق بعض خصائص الإسلام، كالعلمية، والمرونة، واستيعاب المتغيرات.
- ٢- أن فيه تقديرًا لمكانة العقل الذي كرم الله به الإنسان.
- ٣- أنه يمنح المسلمين التجديد في حياتهم العلمية والعملية بوضع الحلول للمستجدات التي لا

نصّ فيها.

### س٣/ ما مجالات الاجتهاد؟

ج٣/ مجالات الاجتهاد : في كل ما لم يرد فيه نصّ من التشريعات ومنها:

- ١- مجال المعاملات ، كالتجارة والصناعة.
- ٢- مجال الأحوال الشخصية ، كالزواج والطلاق.
- ٣- المجال السياسي ، كعلاقة الحاكم بالمحكوم ، والدولة بالدول الأخرى.
- ٤- المجال القضائي ، كتنظيم القضاء ، وتقنين الأحكام الشرعية بما يوافق شرع الله.

### س٤/ اذكر شروط المجتهد.

#### ج٤/ شروط المجتهد هي :

١- العلم الواسع بالشريعة الإسلامية وكيفية التعامل مع النصوص.

٢- معرفة واقع المسألة المراد الاجتهد فيها.

٣- القدرة على الاستنباط.

٤- الورع في الدين ، والتجرد عن الهوى.

### س٥/ إذا كان الاجتهاد فردياً فلا بد من تحقق جميع شروط المجتهد. فما الحكم إذا كان الاجتهاد جماعياً؟ وضح ما تقول بذلك مثال.

ج٥/ إذا كان الاجتهاد جماعياً : فلا يشترط اكتمال الشروط في كل واحد منهم بل يمكن الاعتماد على التكامل ، فإذا نقص شرط في بعض المجتهدين وتتوفر في غيره أخرى.

**مثال ذلك :** المجامع الفقهية التي تجمع المجتهدين والمتخصصين في العلوم المختلفة.

#### ملحوظة :

[ المجامع الفقهية التي تم تأسيسها في واقعنا المعاصر تتكون من : مجموعة من العلماء المحتجدين ، وغيرهم من الدعاة والمربيين ، وكذلك بعض المتخصصين في العلوم الأخرى كالطب والهندسة والمعاملات المالية البنوكية وغيرها ، من أجل استكمال الشروط في مجموع الأعضاء ، فيمكن معرفة واقع المسألة وملابساتها من العلماء المتخصصين في العلوم المادية والاجتماعية ، ثم يقوم العلماء المجتهدون بتصنيفها واستخراج حكمها الموافق للشريعة الإسلامية ].

### س٦/ بيم يواجه المسلمون المستحدثات في حياتهم؟

ج٦/ يواجه المسلمون المستحدثات في حياتهم : بما يناسبها من الأحكام الشرعية وذلك عن طريق الاجتهاد ، ولذلك يجب على المسلمين إخراج العلماء المجتهدين وإعدادهم بما يناسب الدور الكبير المناط بهم.

### س٧/ العلم الواسع بالشريعة الإسلامية من أهم شروط المجتهد، فما حدود هذا العلم؟

ج٧/ العلم الواسع بالشريعة الإسلامية من أهم شروط المجتهد : وذلك بالقدر الذي يمكنه من التعامل مع نصوص الكتاب والسنة ، ومصادر التشريع الأخرى: كالأجماع والقياس والمصالح المرسلة ، وكذلك العلم بأصول الفقه ، وعلوم القرآن ، ومصطلح الحديث ، ولغة العربية ، وغيرها.

### س٨/ علل لما يأتي :

أ - معرفة واقع المسألة المراد الاجتهد فيها من شروط المجتهد.

ب - يجب أن يتحقق في المجتهد الورع والتجرد عن الهوى.

ج - لا يجوز الاجتهاد في العقائد والعبادات.

د - لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نص من الكتاب والسنة.

ج٨/ أ - معرفة واقع المسألة المراد الاجتهد فيها من شروط المجتهد : لأن الجهل بها يمنع من استخراج الحكم لمواجتها.

ب - يجب أن يتحقق في **المحتهد** الورع والتجرد عن الهوى : حتى لا يجتهد وفق هواه فيحل ما حرم الله ، أو يحرّم ما أحل الله ، أو ينحرف عن منهاج الله.

ج - لا يجوز الاجتهاد في العقائد والعبادات : لأنها توقيفية على الدليل من القرآن والسنة ، وكلها واضحة بالنصوص الصريرة.

د - لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نص من الكتاب والسنة : لأنه لا اجتهاد مع النص ، مما ورد فيه نص أصبح حكمة وأصحا من الله تعالى أو من رسوله (ص).

س٩/ وضع علامة (٧) أما العبارة الصحيحة وعلامة (٨) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ - الاجتهاد واجب على الأمة بمجموعها.

ب - يمكن للشريعة الإسلامية أن تستوعب المستجدات بغير الاجتهاد.

ج - الاجتهاد المعتبر هو الاجتهاد الفردي فقط.

د - لا يشترط في المجتهد علمه باللغة العربية.

## الدرس الثالث

### التملك الشرعي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى التملك الترقي وطرقه وضوابطه.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة كيف اهتم الإسلام بالملك.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة كيف اهتم الإسلام بالعمل.

عناصر الدرس :

- ٤) التملك يعتبر أهم حاجات الإنسان الأساسية التي فطره الله عليها، وهو الذي يحكم الكثير من علاقات الناس بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً.
- ٥) أقرت الشريعة الإسلامية التملك ونظمته بحيث لا يطغى حق الفرد على حق الجماعة، ولا يضيئ حق الفرد في مقابل حق الجماعة، وهذا لأن شريعة الإسلام من خصائصها الواقعية.
- ٦) الأصل في الأشياء النافعة الإباحة، ولذلك فإنه يجوز للإنسان أن يتملك ما يشاء منها بالطرق المشروعة، كالعقارات والسيارات وعروض التجارة.
- ٧) من تملك شيئاً من المنافع المباحة لا يجوز لأحد أخذها منه إلا بطريق مشروعة.
- ٨) للملك الشرعي طرق متعددة ومتعددة ومتنوعة ومترادفة.
- ٩) حتى الإسلام على العمل يجعله أفضل طرق التملك الشرعي.
- ١٠) المال مال الله والإنسان مُستَخْلَفٌ فيه بما يرضي الله.
- ١١) يجب على المسلم أن يتحرّرُ الحال والطرق المشروعة للملك حتى لا يقع في الحرام.
- ١٢) يجب على المسلم أن ينفق المال الذي كسبه من الحال فيما يرضي ربه، ولا يتعدى على حقوق الآخرين.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مجاناً عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ التملك يحكم الكثير من علاقات الأفراد بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً. وصح ذلك.  
ج ١/ التملك حاجة من حاجات الإنسان الأساسية التي تحكم الكثير من علاقات الأفراد بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً : فمن أجله يتصالحون أو يتخاصمون، وهو سبب رئيسى لقيام الحروب بين الشعوب، وهو الدافع الأساسي لتسلط الإنسان على أخيه الإنسان، بل إنه دافع قوى للسعى والعمل والمحايدة.

س ٢/ وضح معنى التملك، مع التمثل لما يجوز تملكه من الماديات.

ج ٢/\* معنى التملك هو : حيازة إنسان لما يمكن تقويمه بالنقود غالباً.

\* أمثلة لما يجوز تملكه من الماديات: العقارات، والسيارات، وعروض التجارة، وكل ما يمكن تقويمه.

س ٣/ دلل على إباحة التملك للماديات.

ج ٣/ الدليل على إباحة التملك للماديات: قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...» [البقرة].

س ٤/ اذكر طرق التملك الشرعي.

ج ٤/ طرق التملك الشرعي هي:  
أ) العمل : وهو بذل جهد عضلي أو فكري لامتلاك ما يجوز حيازته شرعاً.

مثلاً: (إحياء الموات، والتجارة، والزراعة، والصناعة، وغيرها).

ب) ما يحصل عليه الإنسان من الملموكلات بدون عمل: كالارث، والهبة، والهداية وغيرها.

ج) المعاوضات: وهي استبدال سلعة بأخرى على سبيل التملك. مثل: بيع العسل بأقمح، أو بيع الملح بالزيت أو بالنقود وهكذا.

س ٥/ ما ضوابط التملك الشرعي؟

ج ٥/ ضوابط التملك الشرعي تتمثل في الآتي:

١- اتباع الطرق المشروعة في التملك.

٢- التصرف الرشيد في المال فلا ينفقه إلا فيما يرضي الله.

٣- لا يتعدى في استعمال حقه على حقوق الآخرين.

س ٦/ اذكر مدلول النصوص الآتية :

أ - قال رسول (ص) : [إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام] <sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر.

ب - قال الله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة].

ج - قال الرسول (ص) : لا يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه<sup>(١)</sup>.

د - قال الرسول (ص) : المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده<sup>(٢)</sup>.

ه - قال الله تعالى : «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...» [آل عمران].

ج/٦ أ) يدل الحديث الشريف: على حرمة انتزاع ماتملّكه الإنسان تملّكاً شرعاً إلا بطريقة مشروعة بـ) تدل الآيات الكريمة: على أهمية العمل ومكانته في الشريعة الإسلامية، وأن الإنسان محاسب عليه إن خيراً فخير، وإن شرًّا فشر.

ج) يدل الحديث الشريف: على حرمة التعدي على ملكية المسلم أو أخذ ماله، إلا ما أعطاه بطيب نفسه.

د) يدل الحديث الشريف: على أن من ضوابط التملك الشرعي عدم التعدي على حقوق الآخرين.

هـ) تدل الآية الكريمة: على أن الأصل في الأشياء النافعة الإباحة وجواز التملك لها بالطرق المشروعة.

س/٧ العمل أفضل أسباب التملك الشرعي .

(أ) ما هو العمل

(ب) بين كيف حد الإسلام على العمل؟

ج/٧ أ) العمل هو: بذل جهد عضلي أو فكري لامتلاك ما يجوز حيازته شرعاً.

بـ) حد الإسلام على العمل: ورغم فيه وبين أنه أفضل طرق الكسب والتملك الشرعي.

▪ قال تعالى : «وَقُلِ اغْمُلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَّا كُنْتُمْ...» [آل عمران].

▪ وقال (ص) : [ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده]<sup>(٣)</sup>.

س/٨ اذكر ما يدل على تشديد الرسول (ص) على تحري الحلال في التملك.

ج/٨ شدد الرسول (ص) على تحري الحلال في التملك : فقال: [إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما أمور مُشتَبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استieraً لدینه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام....].

س/٩ علل لما يأتي :

أ) لابد للإنسان أن يستشعر أن المال مال الله وأنه مستخلف فيه.

بـ) يجب على الإنسان أن يتصرف في المال تصرف رشيداً فلا ينفقه إلا فيما يرضي الله.

ج/٩ أ) لابد للإنسان أن يستشعر أن المال مال الله وأنه مستخلف فيه : لأن الإنسان إذا لم يستشعر ذلك وقع في الحرام، ووقع في الحرص الذي يجعله يمنع حق الله في المال.

بـ) يجب على الإنسان أن يتصرف في المال تصرف رشيداً فلا ينفقه إلا فيما يرضي الله: لأن الإنسان سيتعرض للسؤال عن طرق إنفاق المال كما سيتعرض للسؤال عن طرق كسبه ومتلكه. قال (ص): [لا تزولا قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه]<sup>(٤)</sup>.

## الدرس الرابع

### الهبة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الهبة، وفضلها، وحكمها، وشروطها.

(١) أخرجه أبو داود عن حنيفة الرقاشي بسنده صحيح وروايته: (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه منه).  
(٢) أخرجه مسلم عن جابر، وأخرجه البخاري وغيره عن عبد الله بن عمرو، وأخرجه أحمد والنسائي والترمذى وغيرهم بروايات منها: (المسلم من سلم المسلمين من لسانه من يده، والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم)، وفي رواية: (والهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

(٣) أخرجه البخاري عن المقداد.

(٤) أخرجه البخاري ومسلم وغيرها عن النعمان بن بشير.

(٥) أخرجه الترمذى عن أبي بزرة بسنده صحيح.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حكم الرجوع في الهبة.  
٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة حكم العمرى.

#### عناصر الدرس :

- ١) حرص الإسلام على توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع الإسلامي، فشرع الوسائل التي تغرس المحبة والأخاء بين أفراده.
- ٢) الهبة من وسائل تأليف القلوب، والقضاء على أسباب النفرة والحق والحسد.
- ٣) فضل الهبة عظيم وأجرها جزيل، ولذلك حث عليهما الإسلام ورَغَب فيها.
- ٤) للهبة أركان وشروط ينبغي أن تتوفر لصحة الهبة.
- ٥) إذا كان الموهوب له صغيراً أو مجنوناً استلم الهبة عنه ولئه أو وصيُّه أو من يقوم بتربيته، وإذا كانت الهبة في مرض الموت فحكمها حكم الوصية.
- ٦) العُمرى نوع من الهبة المشروطة بالعُمر، وقد اعتبر الرسول (ص) الهبة صحيحة، والشرط باطلاً، فلا ترد إلى الواهب.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ ما مفهوم الهبة؟ وما حكمها؟ اذكر أمثلة لما تشمله الهبة.  
ج ١/ \* مفهوم الهبة : هي عطاء من شخص لأخر على سبيل التفضل والمعرفة حال الحياة تطوعاً.

\* حكمها : مندوبة (مستحبة) لكونها من المعرفة.

▪ قال الله تعالى: ﴿... فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيْنَا مَرِيْنَا﴾ [ النساء ].

▪ ول الحديث عائشة (رضي الله عنها) قالت: [كان رسول الله (ص) يُقبلُ الهدية و يُثبِّتُ عليها] <sup>(١)</sup>.

\* أمثلة لما تشمله الهبة : (الهدية / الصدقة / الإنماء).

#### س ٢/ وضع فضل الهبة.

ج ٢/ فضل الهبة : الهبة من أفضل القربات، فهي نوع من أنواع البذل والعطاء والإنفاق الذي رغب الإسلام في فعله ووعد عليه بالتيسير والثواب الجليل، بل جعل التسابق في الإنفاق سبباً للغبطه والتنافس، وبين أن التهادي يؤدي إلى تقوية روابط المحبة والإخاء وتنمية القلوب من الحقد والحسد.

س ٣/ قال الرسول (ص): (لا حسد إلا في الشتتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق..) <sup>(٢)</sup>.

أ) ما المقصود بالحسد في هذا الحديث?  
ج ٣/ المقصود بالحسد في هذا الحديث : الغبطه (أي يفرح لمن آتاه الله هذا الخير، ويتمنى من الله أن يرزقه مثلاً، فيفعل مثل ما فعل).

ب) معنى قوله (ص): [سلطه على هلكته في الحق]: أي أهلك ماله إنفاقاً في وجه الخير.

س ٤/ هل يجوز الرجوع في الهبة؟ اذكر الدليل.  
ج ٤/ لا يجوز الرجوع في الهبة : إلا إذا كانت هبة الوالد لوالده.  
▪ الدليل : قول الرسول (ص): [لا يحل لرجل أن يعطي عطيه، أو يهبه هبة، فيرجع فيها، إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومثل الذي يعطي العطيه ثم يرجع فيها، كمثل الكلب يأكل فإذا شبع فباء، ثم عاد في قيئه] <sup>(٣)</sup>.

#### س ٥/ عدد أركان الهبة.

ج ٥/ أركان الهبة أربعة وهي:  
أ) الركن الأول : الواهب.  
ب) الركن الثاني : الموهوب له.

ج) الركن الثالث : الموهوب.  
د) الركن الرابع : الصيغة.

#### س ٦/ ما المقصود بالواهب؟ وما شروطه؟

ج ٦/ \* الواهب : هو المالك المعطى للهبة.  
\* شروطه: ١ - أن يكون له حق التصرف في الموهوب.

٢ - أن يكون مكلفاً (بالغاً عاقلاً).

٣ - أن يكون مختاراً غير مكره.

س ٧/ ماذا يقصد بالموهوب له؟ وما شروطه؟

ج ٧/ \* الموهوب له : هو الشخص الذي تُعطى له الهبة.

\* شرطه: أن يكون موجوداً حقيقة وقت الهبة.

س ٨/ هل تصح الهبة للجنين في بطن أمها؟ ولماذا؟

ج ٨/ لا تصح الهبة للجنين في بطن أمها. لأنه غير موجود حقيقة.

(١) أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذى عن عائشة.

(٢) أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربع والحاكم بسنده صحيح عن ابن عمر.

س٩/ ما معنى الموهوب؟ وما شروطه؟

- \***الموهوب** : هو كل ما يجوز للواهب تملكه من الأموال.
- \***شروطه** :
- ١ - أن يكون موجوداً وقت الهبة.
  - ٢ - أن يكون مما يجوز تملكه والانتفاع به.
  - ٣ - أن يكون مملوكاً للواهب.
  - ٤ - أن يكون شيئاً معييناً معروفاً.

س١٠/ ما المقصود بصيغة الهبة؟ وما صورها؟

- ج٠١/\***المقصود بصيغة الهبة**: الإيجاب والقول، (الإيجاب من الواهب، والقبول من الموهوب له).
- \***صور الهبة** : إما بالقول، مثل: أهديتك أو وهبتك، أو بالفعل، كالمعاطة.

س١١/ علل لما يأتي:

- أ) يشترط في الواهب الاختيار.
- ب) يشترط في الموهوب أن يكون موجوداً.
- ج) يشترط في الموهوب أن يكون مملوكاً للواهب.
- د) حث الإسلام على تبادل الهدايا.
- هـ) اشتراط الواهب في أن تكون الهبة لمدة حياة الموهوب له شرط باطل.
- ج١١/ أ) يشترط في الواهب الاختيار : لأن الهبة نوع من أنواع العقود التي لابد أن يتحقق فيها الرضا، فلا تصح الهبة مع الإكراه.
- بـ) يشترط في الموهوب أن يكون موجوداً : لأن التملك لما ليس بموجود تملك للمعدوم فلا يصح.
- جـ) يشترط في الموهوب أن يكون مملوكاً للواهب : لاستحالة تملك ما ليس بملوك.
- دـ) حث الإسلام على تبادل الهدايا : لما لذلك من أثر عظيم في تقوية روابط المحبة والإخاء وتنقية القلوب من الحقد والحسد.
- هـ) اشتراط الواهب في أن تكون الهبة لمدة حياة الموهوب له شرط باطل: لصحة التملك بدون الشرط، لقول الرسول (ص): [امسكونا عليكم أموالكم ولا تُفسدوها فإن من أَعْمَرَ عُمْرِي فَهِيَ لِذِي أَعْمَرَ هَا حَيّاً وَمِيتاً وَلِعَقِبِهِ] <sup>(١)</sup>.

س١٢/ عرِف الهبة المشروطة بالعمر (العمرى) مع ذكر مثال لها.

- ج١٢/\***الهبة المشروطة بالعمر (العمرى)**: هي هبة مشروطة بزمن معين وهو عمر الواهب أو عمر الموهوب له.
- \***مثال لها** : أن يقول الواهب للموهوب له : وهبتك هذه الدار عمرى، أو عمرك أو حياتك، فإن مات المشروط بحياته عادت الهبة للواهب أو ورثته، فالشرط باطل والهبة صحيحة.

س١٣/ تشمل الهبة : الهدية، والصدقة، والإبراء، فما المقصود بكل منها؟

- ج١٣/\***الهدية** : هي ما يعطى للمهدى إليه بداعي المودة والحب.
- \***الصدقة** : هي ما يعطى للفقير أو المحتاج طلباً للثواب في الآخرة.
- \***الإبراء** : هو ما أسقط من الدين عن هو عليه.

س١٤/ بين دلالة النصوص الآتية :

- أ) قال تعالى : «فَلَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ① فَسَيِّسِرُهُ لِلْيُسْرَى ② وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ③ وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى ④ فَسَيِّسِرُهُ لِلْعُسْرَى ⑤ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑥» [الليل].

بـ) قال (ص): [تهادوا تحابوا] <sup>(٢)</sup>.

جـ) قال (ص): [العائد في هبته، كالكلب يقيء ثم يعود في قيه] <sup>(٣)</sup>.

دـ) قال (ص): [لا يحل لرجل أن يعطي عطيه، أو يهبه هبة، فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده] <sup>(٤)</sup>.

ج٤/ أ) تدل الآيات الكريمة : على أن الله تعالى وعد المعطي باليسر والتوفيق، وتوعَّد البخيل الذي يدخل بما عنده ولا يعطي بالعسر وعدم التوفيق.

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم وأحمد عن جابر.

<sup>(٢)</sup> أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند حسن عن أبي هريرة.

<sup>(٣)</sup> أخرجه البخاري وسلم وغيرهما عن ابن عباس، وله رواية أخرى: (العائد في هبته كالعائد في قيه).

<sup>(٤)</sup> سبق تخيridge.

- ب) يدل الحديث الشريف : على أن تبادل الهدايا يقوى روابط المحبة والإخاء، وينقى القلب من الحقد والحسد والبغضاء.
- ج) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الرجوع في الهبة.
- د) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الرجوع في الهبة، إلا إذا كانت هبة الوالد لولده، فيجوز له الرجوع فيها.

## الدرس الخامس

### الوصيَّة

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الوصيَّة، وحكمها، وأركانها، وشروطها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من الوصيَّة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة ما تبطل به الوصيَّة.

**عناصر الدرس :**

- ١) خلق الله الإنسان، وحدَّ له أجلًا في هذه الدنيا، وطلب منه أن يستغل هذا الأجل في طاعة الله ورضاه، والتزود بما ينفعه في الآخرة.
- ٢) ينبغي للمسلم أن يلتزم بالحقوق والواجبات في حياته، ويستعد للموت في كل وقت لأنَّه لا يعرف زمانه ومكانه وسبيبه، ويقترب إلى الله بما ينفعه حتى بعد موته.
- ٣) ينبغي للمسلم أن يوصي أهله وورثته بتقوى الله، والاستقامة على دينه.
- ٤) الوصيَّة هي تصرف أو تملك من شخص لآخر مُضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرُّع، وقد تكون واجبة أو مستحبة أو حرامَة أو مكرورة أو مباحة.
- ٥) أركان الوصيَّة أربعة أركان وهي : (المُوصي ، المُوصى له ، صيغة الوصيَّة وهي الإيجاب والقبول ، المُوصى به)، وكل ركن شرط.
- ٦) يجوز للموصي الرجوع عن الوصيَّة في حياته، أو التغيير فيها أو تبدلها.
- ٧) تتطلَّل الوصيَّة إذا اختلف شرط من شروطها، أو رجع عنها الموصي، أو لم يقبلها الموصى له، أو مات الموصى له قبل الموصي أو غير ذلك.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

**س ١/ عرف الوصيَّة.**

ج ١/ **الوصيَّة** : هي تصرف أو تملك من شخص لآخر مُضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرُّع.

**س ٢/ وضح الحكمة من مشروعية الوصيَّة.**

ج ٢/ **الحكمة من مشروعية الوصيَّة** : من أجل الاستعداد للموت الذي لا يعرف الإنسان زمانه ومكانه وسبيبه، والتفكير في الدار الآخرة والتزود لها، وأداء حقوق العباد، فإذا جاء الموت فجأة كان قد أدى ما عليه من حقوق نحو الآخرين، وتقرَّب إلى مولاه بأعمال تنفعه بعد موته.

**س ٣/ متى تكون الوصيَّة واجبة، ومتى تكون مستحبة، مع ذكر الدليل؟**

ج ٣/ \***تكون الوصيَّة واجبة** : في حالة وجود حق للعباد، كالذين أو الوديعة، أو حق الله واجب عليه، كالزكاة، أو الحج، أو الكفارات، أو غيرها.

**الدليل** : قال (ص) : [ ما حق امرئ مسلم ، له شيء يوصي فيه، بَيْتُ لَيْلَتْيْنِ إِلَّا وَوَصَيْتَهُ مَكْتُوبَةً عَنْهُ ]<sup>(١)</sup>.

\***تكون الوصيَّة مستحبة** : في القربات، وللأقرباء القراء، وللصالحين من الناس.

**الدليل** : قوله (ص) : [ إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم، وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم ]<sup>(٢)</sup>.

**س ٤/ متى تكون الوصيَّة حرامَة، ومتى تكون مكرورة، مع ذكر الدليل؟**

ج ٤/ \***تكون الوصيَّة حرامَة** : في حالة الوصيَّة بمعصية، أو بقصد الإضرار بالورثة.

(١) أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر.  
(٢) أخرجه ابن ماجة عن أبي هريرة سند حسن.

▪ الدليل : قوله تعالى: ﴿..... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ عَيْرَ مُضَارًّا...﴾

﴿النساء﴾.

▪ وحديث : [ إن الرجل ليعمل و المرأة بطااعة الله تعالى ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فِيْضَارًا نَفْسَهُ ] في الوصية، فتجب لهما النار [<sup>(١)</sup>].

\* تكون الوصية مكرورة : في حالة أن الموصي قليل المال، وورثته محتاجون.

▪ الدليل : قوله (S) : [..... إنك إن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكلّفون الناس.....]<sup>(٢)</sup>.

▪ وتكره الوصية لأهل الفسق والمعاصي حتى لا يستعينوا بها على المعصية والفسق.

س/ أركان الوصية أربعة، اذكرها.  
ج/ أركان الوصية أربعة، وهي :

أ - الموصي : وهو صاحب الحق أو المتبرع.

ب - الموصى له : وهو المستحق للوصية بعد موته الموصي.

ج - الإيجاب والقبول: وهو الصيغة ( بالإيجاب من الموصي والقبول من الموصى له ).

د - الموصى به : وهي الأشياء الموصى بها، وتكون قابلة للتمليك.

س/ ما شروط الموصي؟

ج/ شروط الموصي هي : أ - تحقق الأهلية : بالعقل والبلوغ والاختبار.

ب - ألا يكون مدينًا بدين يستغرق ماله كلـه.

(١) حديث ضعيف أخرجه الترمذى وأبو داود عن أبي هريرة.  
(٢) أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص.



- ج) تدل الآية الكريمة : على حُرمة الوصيَّة إذا قُصِّدَ بها الإضرار بالورثة.
- ب) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الوصيَّة إذا قُصِّدَ بها الإضرار بالورثة مما يوجب النار للموصي.
- ج) يدل الحديث الشريف : على أن الوصيَّة تكون مستحبة، إذا قُصِّدَ بها القُربة إلى الله في حدود الثالث.
- د) يدل الحديث الشريف : على أن الوصيَّة تكون واجبة، في حالة وجود حق للعباد، كالدين أو الوديعة، أو حق الله واجب عليه، كالحج أو الزكاة، أو الكفارات.

## الدرس السادس

# المواريث

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تشريع نظام المواريث.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية تعلم المواريث.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب الميراث، وموانعه.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم حرمان النساء من الميراث.

عناصر الدرس :

- ١) حرص التشريع الإسلامي على وصول الحقوق إلى أصحابها، وعدالة توزيعها على مستحقها، ومنع التنازع والخصومة.
- ٢) أهمية علم المواريث عظيمة، ومكانته جليلة، ولذلك حثَّ الرسول (ص) على تعلمه، وقد اهتم الصحابة بهذا العلم استجابة لوصية الرسول (ص).
- ٣) الميراث كما حدده الله في كتابه للذكر والأئمَّة، ولذلك فحرمان النساء من ميراثهن حرام، وتَعَدُّ لحدود الله.
- ٤) الميراث : هو انتقال مال الميت إلى الحي حسب ما حَدَّ الشرع.
- ٥) إذا مات المسلم فإنه يجب على الورثة إخراج الحقوق والالتزامات التي في ذمته قبل تقسيم التركة، وهذه الحقوق هي: (الدين ، والوصيَّة ، وتكاليف تجهيز الميت ودفنه).
- ٦) تقدَّم تكاليف تجهيز الميت والديون أولاً سواء كانت لله أو للعباد، ثم الوصيَّة، ثم المواريث.
- ٧) أسباب الميراث إما النسب كالأبُوة والبُنُوة ، أو المُصاهرة وهي الزواج الصحيح.
- ٨) يُمنع الإنسان من حقه من الميراث بسبب اختلاف الدين أو قتله لمُورِّثه.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ ما الحكم من تشريع نظام المواريث؟**

ج١/ الحكمة من تشريع نظام المواريث : لوصول الحقوق إلى أصحابها، وعدالة توزيعها على مُستحقّيها، ومنع حدوث مشكلات عند توزيع التراثات.

**س٢/ تحدث عن أهمية تعلم الفرائض (المواريث)، مدعّماً ما تقول بالأمثلة .**

ج٢/ أهمية تعلم الفرائض : اهتم الفقهاء بعلم الفرائض لمكانته في الشريعة الإسلامية، ولوصيّة الرسول (ص) بتعلمه وتعلّيمه وتَعْلِيمِه للناس، ولاهتمام الصحابة (رضي الله عنهم) بهذا العلم حتى اشتهر منهم زيد بن ثابت (د)، حيث قال فيه الرسول (ص) : [أفَرَضْتُ أَمْتِي زِيدَ بْنَ ثَابِتَ <sup>(١)</sup>].

**س٣/ ما حكم حِرْمان المرأة من الميراث؟ ولماذا؟**

ج٣/ حكم حِرْمان المرأة من الميراث : مُحرّم .

▪ السبب : لأنّه تعدّ على حق فرضه الله في كتابه بقوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

**لِذِكْرِ مِثْلِ حَظِ الْأَنْثَيْنِ ..... ﴿١﴾ [النساء].**

**س٤/ ما مفهوم الميراث؟**

ج٤/ الميراث (التركة) : هو ما تركه الميت من الأموال، سواء كانت ثابتة كالاراضي والبيوت، أو كانت ممنوعة كالنقد والبضائع والسيارات وغيرها.

**س٥/ ما الحقوق المتعلقة بالتركة؟**

ج٥/ الحقوق المتعلقة بالتركة ما يلي :

- ١- تكاليف تجهيز جُنَاحَة الميت ودفنه، كقيمة الكَفَن وأُجرة المُغَسِّل وغيرها.
- ٢- الدَّيْن، وذلك بتسديد ما عليه من الدُّيُون، حتى وإن كانت مَهْر زوجته أو أُجرة الأجير.
- ٣- الوصيّة، وتخرج من رأس المال قبل تقسيمه، طبقاً لشروط الوصيّة.

**فائدة :**

▪ [الحقوق المتعلقة بالتركة أربعة] : تكاليف تكفينه وتجهيزه ودفنه. ثم الديون سواء كانت لله أو للعباد، ثم الوصيّة فيما لا يزيد عن الثلث، وهذه الثلاثة حقوق يتم إخراجها من رأس التركة قبل تقسيمها وحسب الترتيب المنكر ، ثم المواريث فتقسم على حسب ما جاء في الشريعة [.] .

<sup>(١)</sup> أخرجه الحاكم عن أنس بسند صحيح ، وأخرجه أحمد والتزمي والنمساني وغيرهم بسند صحيح عن أنس برواية مطولة وفيها: (أرحم أمتي بأمتى أبو بكر وأشدّهم في أمر الله عمر... إلى أن قال.. وأفرضهم زيد بن ثابت..).

س٦/ وضح خطورة الديون وأهمية تسديدها عن الميت قبل الوصية والمواريث.

ج٦/ **خطورة الديون على الميت عظيمة** : حيث أنها معلقة في ذمته يحاسب عليها عند الله، ولذلك كان النبي (s) لا يصلی على الجنازة حتى يسأل هل عليه دين؟ فإن قالوا نعم، قال : [صلوا على صاحبكم<sup>(١)</sup>]. وقد حذر الرسول (s) من الدين فقال : [نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يُقضى عنه]<sup>(٢)</sup>.

س٧/ ما الحكم فيمن كتم الوصية أو بدلها وغيرها بعد وفاة الموصي؟

ج٧/ الحكم فيمن كتم الوصية أو بدلها : آثم وقد أرتكب معصية عظيمة، وثبت الأجر للموصي.

▪ قال تعالى: « فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الدِّيْنِ يُبَدِّلُونَهُ ..... ﴿١٣﴾ [البقرة].

س٨/ اذكر أسباب الميراث.

ج٨/ أسباب الميراث هي : أ) النسب ، كالأبوة والبنوة.

ب) المصاہرة بعده زواج صحيح.

س٩/ بين موانع الميراث.

ج٩/ موانع الميراث هي : أ) اختلاف الدين.

ب) قتل الوارث لمورثه عمداً.

س١٠/ هل يرث المسلم الكافر؟ ووضح ما تقول بالدليل.

ج١٠/ لا يرث المسلم الكافر، بسبب اختلاف الدين.

▪ **الدليل** : لحديث الرسول (s) : [ لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم]<sup>(٣)</sup>.

س١١/ قتل شخص مورثه عمداً ، فما الحكم مع الدليل؟

ج١١/ قتل شخص مورثه عمداً فحكمه : يحرم من الميراث.

▪ **الدليل** : لحديث الرسول (s) : [ لا يرث القاتل]<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري عن سلمة بن الأكوع.

(٢) أخرجه أحمد وغيره عن أبي هريرة بسنده صحيح.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأصحاب السنن عن أسماء بن زيد، وروايته : (لا يرث الكافر المسلم، ولا المسلم الكافر).

(٤) أخرجه الهيثمي عن عدي وأخرجه الترمذى وابن ماجة عن أبي هريرة بسنده صحيح، وروايته : (القاتل لا يرث).

س٢/أ/ضع علامة (✓) أما العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي مع ذكر السبب.

- أ - من تزوج نصرانية فهي ترثه.
  - ب - يجوز للأخ أن يمنع أخته من أبيه من ميراثها لأنها متزوجة.
  - ج - المقصود بالمحاورة الزواج بعقد صحيح.
  - د - قتل الورث مورثه عمداً يمنع الميراث عن القاتل.
- ج ٢/أ - (✗). لحديث الرسول (ص) : [ لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ].
- ب - (✗). لأن ذلك تعد على حق فرضه الله في كتابه بقوله : ﴿يُوصِّيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

لِذَكْرِ مِثْلِ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ..... ﴿١١﴾ [النساء].

ج - (✓). لقوله تعالى : «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ...» ﴿٦٣﴾ [النساء].

د - (✓). لحديث الرسول (ص) : [ لا يرث القاتل ].

## الدرس السابق الوارثون

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أنواع الإرث، وترتيب استحقاق الميراث.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الورثتين من الرجال والنساء.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة ميراث ذوي الأرحام.

عناصر الدرس :

- ١) حصر الشرع الإسلامي الورثتين من الرجال، والوارثات من النساء، كلاً على حسب صلته بالموتى.
- ٢) جعل الإسلام أسباب الميراث إما قرابة كالنسب أو المصاهرة، وإما ولاء، وهو الذي يكون بسبب العتق، فمن اعتق عبداً أو أمة، فقد جعل الإسلام له حقاً في الميراث لتشجيع المسلمين على العتق ومنح الحرية للعبد والإماء.
- ٣) الوراثون من الرجال والنساء إما أصحاب فروض، وإما عصبات، وإما أولوا أرحام، وإما أهل الولاء.
- ٤) أصحاب الفروض هم من لهم حق محدد في كتاب الله تعالى، ويُقدّمون على غيرهم، أما العصبات فهم من يتصل بالموتى بشكل مباشر من جهة الأب والأم معاً، أو من ناحية الأب.
- ٥) يرث أصحاب العصبات ما بقي من أصحاب الفروض، ويستحقون المال كله عند غيابهم.
- ٦) الأرحام هم من يتصل بالموتى من جهة الأم ذكوراً وإناثاً، ومن جهة الأب إناثاً عدا أصحاب الفروض منهم.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاج عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ اذكر أنواع الميراث .**

- ج١/ أنواع الميراث : (أ) أصحاب الفروض.  
(ب) العصبة.  
(ج) أولوا الأرحام.  
(د) أصحاب الولاء.

**س٢/ ما المقصود بالعصبة؟ وماذا يرثون؟**

ج٢/\***المقصود بالعصبة :** هم من يتصل بالمُتوفى من جهة مبشرة كالبنين والبنات، وأبناء وبنات الإِبْنِ، وكل الذكور من جهة الأب، والأخوات الشقيقات، والأخوات لأب.

\***العصبة يرثون :** التركة كاملة عند غياب أصحاب الفروض، ويرثون ما بقي من أصحاب الفروض، ولا يرثون إذا استغرق أصحاب الفروض التركة كلها.

**س٣/ من يقدم عند تقسيم الميراث. مع ذكر الدليل؟**

ج٣/ يقدم أصحاب الفروض ثم العصبة .

▪ **الدليل:** لحديث الرسول (ص): [أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلَأُولَئِكَ رِجَلٌ ذَكَرٌ] <sup>(١)</sup>.

**س٤/ اذكر الوارثين من الرجال فرضاً.**

ج٤/ **الوارثون من الرجال فرضاً هم :** (الزوج ، الأب ، الجد ، الأخ لأم).

**س٥/ اذكر الوارثين من الرجال عصبة.**

ج٥/ **الوارثون من الرجال عصبة هم :** (الأب، الجد لأب، الإِبْنِ، ابن الإِبْنِ، الأخ الشقيق، الأخ لأب، ابن الأخ الشقيق، ابن الأخ لأب، العم الشقيق، العم لأب، ابن العم الشقيق، ابن العم لأب).

**س٦/ وضح من يرث بالفرض والتعصيب من الرجال.**

ج٦/ **الرجال الذين يرثون بالفرض والتعصيب هم :** الأب ، الجد.

▪ **[ المعنى أن الأب مثلاً :** يأخذ حقه من الفرض وهو السادس ثم يأخذ ما بقي من أصحاب الفروض تعصيباً إذا لم يوجد من يستحق المال غيره ].

**س٧/ الزوج والزوجة من الوارثين بالمساهمة، فما نوع ميراثهما؟**

ج٧/ **نوع ميراثهما :** فرض في كتاب الله.

**س٨/ من الذين يرثون من النساء فرضاً؟**

ج٨/ **الذين يرثون من النساء فرضاً هم :** (البنت ، بنت الإِبْنِ ، الأم ، الأخ الشقيقة ، الأخ لأخ ، الأخ لأم ، الزوجة ، الجدة لأب ، الجدة لأم).

**س٩/ الأصل في ميراث النساء أن يرثن بالفرض، فمتى يرثن بالعصبة؟**

ج٩/ **يرثن بالعصبة بأحد سببين :** إما بالذكر ، أو مع غيرهن من النساء. (والمعنى أنها تتبع تعصيب أخيها الذكر، أو تتبع تعصيب البنات أو بنات الإِبْنِ)

**س١٠/ اذكر من ترث من النساء تعصيباً .**

ج١٠/ **الوارثات بالتعصيب :** (البنات مع الأبناء ، بنات الإِبْنِ مع أبناء الإِبْنِ ، الأخوات الشقيقات أو لأب مع شقيقه ، الأخوات مع البنات أو بنات الإِبْنِ ).

**س١١/ من الذين يرثون من ذوي الأرحام؟ ومتى يرثون؟**

ج١١/\***الذين يرثون من ذوي الأرحام :** هم من يتصل بالمُتوفى من جهة الأم ذكوراً أو إناثاً عدا الجدة لأم ، والأخوة والأخوات لأم فإنهم من أصحاب الفروض. ومن يتصل به من جهة الأب إناثاً، عدا الجدة والأخوات فإنهن من أصحاب الفروض.

\***متى يرثون :** عند غياب أصحاب الفروض والعصبة.

**س١٢/ ووضح كيف تكون الصلة بسبب الولاء.**

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس.

ج ١٢ / تكون الصلة بسبب الولاء : بأن يعتق الشخص عبدَه أو أمَّته ، فإن مات هذا المُعتَق  
كان لمن أعتقه الحق في الميراث جزاءً له.

## الدرس الثامن

### الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.
- ٢) أن يُعدّ الطالب أو الطالبة مستحقي كل فرض من هذه الفروض.

عناصر الدرس :

- ١) مصادر تحصيل المال وتملكه كثيرة منها الإرث، وهو حق للذكر والأئمَّة والقوى والضعيف.
- ٢) شاءت إرادة الله الحكيم إعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الظلم وسد أبوابه، ومن ذلك أنه سبحانه تولى تقسيم التراثات بصورة قاطعة لا تدع مجالاً للاجتهاد والتأميم، وتدخل الأهواء والأطامع.
- ٣) الفروض المقدرة في كتاب الله ستة وهي: النصف، والربع، والثمن، والثلثان، والثالث، والسدس.
- ٤) يتم إخراج تكفة تجهيز الميت، ثم الديون، ثم الوصية، ثم يعطى أصحاب الفروض فروضهم.
- ٥) يستحق النصف : الزوج، البت، بنت الابن، الأخ الشقيق أو لأب.
- ٦) يستحق الربع : الزوج، الزوجة أو الزوجات.
- ٧) يستحق الثمن : الزوجة أو الزوجات.
- ٨) يستحق الثلثان : البنتان فأكثر، بنتا الابن فأكثر، الأختان الشقيقتان أو لأب فأكثر.
- ٩) يستحق الثالث : الأم ، الأخت لأم.
- ١٠) يستحق السادس : الأب، الجد، الأم، بنت الابن، الأخ لأب، الأخ أو الأخ لأم، الجدة.
- ١١) إذا أطلق الولد في الشرع فالمقصود الذكور والإإناث، وأما الابن فيُطلق على الذكر، والبنت تُطلق على الأنثى.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

س١/ تحدث عن مفهوم الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.

ج١/ مفهوم الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى: هي كل نصيب محدد في التركة بالنص الشرعي في كتاب الله تعالى.

س٢/ اذكر الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.

ج٢/ الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ستة وهي:

[النصف / الرابع / الثمن / الثناءن / الثالث / السادس].

س٣/ اذكر الآية الدالة على ميراث الزوج.

ج٣/ الآية الدالة على ميراث الزوج : قال تعالى: «**وَلَكُمْ نِصْفٌ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكُنَ...»** [ النساء ].

س٤/ متى تستحق بنت الابن النصف من التركة؟

ج٤/ تستحق بنت الابن النصف من التركة : عند عدم وجود البنت (من الصلب).

س٥/ ما معنى الكلالة؟ ومن يرثه؟

ج٥/ \* **الكلالة** : هو من ليس له أصل وارث (كالأب أو الجد) وليس له فرع وارث (كالولد وولد الابن).

\* **يرثه** : الأخوة والأخوات الأشقاء أو لأب.

س٦/ من هم أصحاب الثالث؟

ج٦/ أصحاب الثالث هم : أ) الأم.

ب) الأخوة لأم، يقسم الثالث بينهم بالسوية ذكوراً أو إناثاً.

س٧/ الأم ترث الثالث أو السادس. اذكر الآية الدالة على ذلك.

ج٧/ الآية الدالة على ميراث الأم الثالث أو السادس :

■ قال تعالى: «... وَلَأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَرَثَتْهُ أَبْوَاهُ فَلَامِمَهُ الْثُلُثُ...» [ النساء ].

س٨/ متى ترث الأم الثالث ، وكذلك الأخوة لأم؟

ج٨/ يرثون الثالث : عند عدم وجود أولاد للميت ولا أخوة أشقاء أو لأب.

س٩/ بنت الابن ترث السادس مع البنـت : تكمـلة للـثـالـثـين ، وـضـحـ ذلكـ.

ج٩/ ترث بنت الابن السادس مع البنـت : تكمـلة للـثـالـثـين [ فقد قضـى الرـسـول (صـ) لـلـابـنةـ بـالـنـصـفـ ، ولـلـابـنةـ الـابـنـ بـالـسـدـسـ تـكـمـلـةـ للـثـالـثـينـ ].

س١٠/ **خلف** رجل : زوجة ، وبـنـان ، وجـدةـ .

أ) ما مقدار ميراث الزوجة؟ ب) ما ميراث البنـتـ؟

ج١٠/ أ - ميراث الزوجة : الثمن (لوجود الولد).

ب - ميراث كل بـنـتـ : الثالث (لأن ميراث البنـتـينـ: الثنـانـ).

ج - ميراث الجـدةـ : السادسـ.

س١١/ مات وترك : (أم / زوجة / أخوة أشقاء / جدة / ثلاثة أبناء وأربعة بنـاتـ / أولـادـ عـمـ).

فـكمـ يـرـثـ كـلـ مـنـهـمـ.

ج١١/ \*ميراث الأم : السادس (لوجود الولد).

\*ميراث الزوجة : الثمن (لوجود الولد).

\*ميراث الأـبـنـاءـ وـالـبـنـاتـ : باـقـيـ التـرـكـةـ لـلـذـكـرـ مـثـلـ حـظـ الـأـنـثـيـنـ.

\*الـأـخـوـةـ الـأـشـقـاءـ : لا يـرـثـونـ فـيـ وـجـودـ الـأـوـلـادـ.

\*الـجـدـةـ : لا تـرـثـ فـيـ وـجـودـ الـأـمـ .

\*أـوـلـادـ الـعـمـ : لا يـرـثـونـ فـيـ وـجـودـ الـأـوـلـادـ أوـ الـأـخـوـةـ.

## الدرس التاسع

### القضاء

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة القضاء وأهميته في الإسلام.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة صفات القاضي وعظم مسؤوليته.
- ٣) أن يشرح الطالب أو الطالبة ما يجب على القاضي وما يحرم عليه.

#### عناصر الدرس :

- ١) الإسلام هو منهج الله الشامل الكامل الذي ينظم حياة الناس في جميع المجالات، ويحقق لهم الأمن والاستقرار والحياة الطيبة الكريمة.
- ٢) القضاء العادل يعطي كل ذي حق حقه، ويحمي المظلوم، ويمنع الاعتداء وسفك الدماء، وبغير القضاء العادل لا يأمن الناس على حياتهم ولا على أعراضهم وأموالهم.
- ٣) القضاء من الولايات المهمة، ويتم تعين القاضي من قبل الحاكم أو رئيس الدولة.
- ٤) من أهم صفات القاضي : العلم والاجتهاد ، والورع والاستقامة ، والذكاء والفتنة.
- ٥) يتعين على القاضي أن يتلزم بواجباته في القضاء، ويجبت المحركات، فالقضاء قد يكون باباً إلى الجنة أو باباً إلى النار على حسب التزام القاضي أو تفريطه.
- ٦) إذا أخطأ القاضي بعد اجتهاده وبذل للجهد فهو مأجور، وليس عليه إثم.
- ٧) يجوز للمتخصصين ارتضاء شخص لفصل بينهم فيما دون الحدود.
- ٨) يساعد في سرعة الفصل في الخصومات تنوّع المحاكم إلى جنائية، وتجارية، ومدنية، واستئناف.

#### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١ / ما الحكم من مشروعية القضاء؟

ج١/ الحكم من مشروعية القضاء : تحقيق العدالة في المجتمع، بإعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الظلم والاعتداء، وكذلك تحقيق الأمان بصيانة الكليات الخمس، والقضاء على الجريمة أو التقليل من حدوثها.

س٢ / تحدث عن مفهوم القضاء وأهميته.

ج٢/ مفهوم القضاء : هو النظر في دعاوى المتخصصين والفصل فيها، وفق شرع الله تعالى، ووفق إجراءات محددة.

\* أهمية القضاء تتمثل في الآتي:

- ١- يحقق العدالة، وينشر الخبر والطمأنينة بين الناس.
- ٢- يمنع انتشار الجريمة، وظهور الانحرافات السلوكية.
- ٣- يمنع الانتقام الشخصي كالثار والاختطاف وغيرهما.
- ٤- بغير القضاء لا يأمن الناس على حياتهم وأموالهم، وأعراضهم، وتصاب الحياة بالشلل والفوضى.

س٣ / عرف القاضي. وما الصفات التي يجب توفرها فيه؟

ج٣/\*القاضي : هو الشخص المعين لفصل الخصومات بين الناس.

\* الصفات التي يجب توفرها في القاضي هي :

- ١) التكليف بالبلوغ والعقل.
- ٢) الرشد.
- ٣) الذكاء والفتنة.
- ٤) العلم والاجتهاد.
- ٥) الورع.
- ٦) الولاية بالتعيين من الحاكم.
- ٧) سلامه السمع والنطق والبصر.

س٤ / ما الأمور التي يجب على القاضي مراعاتها عند ممارسة القضاء؟

ج٤/ الأمور التي يجب على القاضي مراعاتها عند ممارسة القضاء هي :

- ١) التلاطف مع المتخصصين.
- ٢) استشارة أهل الخبرة.
- ٣) التروي في إصدار الحكم حتى يستكمل المعلومات اللازمة.

س٥ / علل ما يأتي :

- ب) ظهي القاضي أن يقضي وهو غضبان.
- د) شرع الإسلام القضاء.
- ج) سرعة الفصل في الخصومات.
- هـ) المساواة بين الخصوم.
- و) لا يصح للسفه أن يكون قاضياً.
- ز) يُشترط في القاضي أن يكون فطناً ذكياً.
- ح) يُشترط أن يكون القاضي ورعاً.
- ج٥/ أ) يُشترط في القاضي أن يكون مُبصراً : لأنه مطلوب منه النظر إلى الخصوم ومخاطبتهم والسماع لهم.
- ب) ظهي القاضي أن يقضي وهو غضبان : لأنه قد يخطئ بسبب الغضب الذي يُشوش الفكر، و يؤثر في النفس.

- ج) يجب سرعة الفصل في الخصومات:** لأن تأخر الفصل في الخصومات يتربّط عليه ضياع الحقوق.
- د) شرع الإسلام للقضاء :** لتحقيق العدل في المجتمع بإعطاء كل ذي حق حقه، وتحقيق الأمان بالحفظ على الكليات الخمس ومنع الجريمة أو التقليل منها.
- ه) المساواة بين الخصوم :** لتحقيق العدالة، وتوثيق علاقة القاضي بالناس.
- و) لا يصح للسفوي أن يكون قاضياً :** لأنه لا ولایة له على نفسه وماله، فلا يكون له ولایة على غيره برد حقوقهم.
- ز) يشترط في القاضي أن يكون فطناً ذكياً :** لأنه يتعامل مع النصوص، ويتعامل مع المتخصصين، ويحتاج إلى فهم نوع الخصومة لتوقيع النصوص عليها.
- ح) يشترط أن يكون القاضي ورعاً :** لأنه المعني بفصل الخصومات بين الناس، وم محل القدوة لهم.
- س ٦/ مَاذا يعني الورع في القاضي؟**
- ج ٦/ يعني الورع في القاضي :** اجتناب المحرمات، والالتزام بالشعائر والعبادات، وحسن الخلق، والبعد عن مواطن الشبهات، وعدم قبول الهدية لكونه قاضياً.
- س ٧/ اشرح واجبات القاضي.**
- ج ٧/ واجبات القاضي تتمثل في الآتي :**
- ١) التحرّي وبذل الجهد للوصول إلى الحقيقة، لبيان الأجر من الله تعالى.
  - ٢) المساواة بين الخصوم في المجلس، والاستماع لهم، والحكم بينهم.
  - ٣) سرعة فصل الخصومات حتى لا تضيع الحقوق.
- س ٨/ اذكر ما يحرم على القاضي.**
- ج ٨/ يحرم على القاضي الآتي :**
- ١) أن يحكم وهو غضبان.
  - ٢) أن يأخذ الرشوة.
  - ٣) أن يقضى وهو مشوش الفكر، أو مشغول، أو يعاني من الألم.
- س ٩/ من واجبات القاضي التحرّي وبذل الجهد .**
- ج ٩/ من واجبات القاضي التحرّي وبذل الجهد :** وذلك بالتأطُّف مع المتخصصين واستشارة أهل الخبرة، والتزوّي في إصدار الحكم حتى يستكمل المعلومات الازمة وغير ذلك من الأمور التي تساعده على الوصول إلى الحقيقة، وبالتالي العدل في الحكم.
- س ١٠/ مَاذا تفهم من النصوص الآتية :**
- أ) قال الرسول (ص): [إذا اجهد القاضي فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد]<sup>(١)</sup>.
  - ب) قال الرسول (ص) في وصيته لعلي بن أبي طالب (د) في القضاء: [يا علي إذا جلس إليك الخصمان ، فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فُعلت بذلك تبيّن لك القضاء]<sup>(٢)</sup>.
- ج ١١/ يدل الحديث الشريف: على وجوب التحرّي وبذل الجهد من القاضي للوصول إلى الحق، فإذا فعل ذلك فهو مأجور حتى ولو أخطأ. ( فهو بين الأجر والأجرتين).**
- ب) يدل الحديث الشريف : على وجوب المساواة بين الخصوم والسماع منهم.**

## الدرس العاشر

### طرق إثبات الدعوى

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة طرق إثبات الدعوى.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإقرار، وشروطه.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الشهادة، وأنواعها، وشروط الشهادة المقبولة.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى اليمين، وأنواعها، والحالة التي يُقضى فيها باليمين.

**عناصر الدرس :**

- ١) حرص الإسلام على وضع ضوابط شرعية للفصل بين المتخصصين، فألزم من يدعى شيئاً على الآخر أن يأتي بما يثبت صدق دعواه، وإلا يتم ردّه وزرْجه.

<sup>(١)</sup> أخرجه أبو يعلى عن أبي هريرة، وله روايات أخرى عند البخاري ومسلم.

- ٢) طُرُق إثبات الحقوق أو الجرائم في الشريعة الإسلامية كثيرة ومتعددة تتلخص في:  
**البيينة** (الإقرار أو الشهادة) واليمين.
- ٣) الإقرار هو سيد الأدلة، إذا توفرت فيه الشروط.
- ٤) من طلب منه الشهادة أمام القاضي وجب عليه الإدلاء بها على قدر ما علم.
- ٥) لا تُقبل شهادة الشهود إلا بشرطها المحددة، ومنها: الإسلام والعدالة والتکلیف والبعد عن التهمة.
- ٦) اليمين هي أحد أنواع الأدلة، ولكن لا يجوز الحكم بها إلا عند عدم وجود البيينة وهي: الإقرار أو الشهادة.
- ٧) يجب على القاضي استخدام كل ما يقدر عليه من الوسائل للوصول إلى إثبات الحقوق وردتها إلى أصحابها، وخصوصاً حقوق العباد، أما الحقوق الخاصة بالله تبارك وتعالى كالزنا فلا يقضي إلا بما ظهر له بالإقرار أو الشهادة.
- ٨) القاضي يطالب المُدعى بالبيينة على صدق دعواه، ولا فليس له إلا يمين المُدعى عليه، فإن رفض المُدعى عليه تأدية اليمين يمكن للقاضي أن يرده اليمين إلى المُدعى فإن أقسم استحق ما ادعاه، وتسمى يمين الرد.

### **أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س١/ بين معنى ما يأتي:  
 أ) الإقرار.      ب) الشهادة.      ج) اليمين.  
 د) طرق الإثبات.      ه) العدالة في الشهادة.
- ج١/أ) الإقرار : هو اعتراف الشخص بما أدعى عليه، وهو أهم طرق الإثبات.  
 ب) الشهادة: هي إخبار الشخص بما رأى أو سمع، مما يفيد إثبات أو نفي أمر ما أمام القاضي.  
 ج) اليمين : هيقسم بالله أو بأحد اسمائه أو صفاتاته صادرة من المُدعى عليه، ولا تكون إلا في الأموال وعروض التجارة.  
 د) طرق الإثبات : هي الوسائل التي بها تثبت الحقوق أو الجرائم قضائياً.  
 ه) العدالة في الشهادة : هي حسن السيرة والسلوك، وذلك بأن يغلب الخير فيه على الشر، وألا يُعرف عنه اعتناد الكذب.
- س٢/ ما الذي يدل عليه قول الرسول (ص): (**البيينة على المُدعى، واليمين على من أنكر**).  
 ج٢/ يدل هذا الحديث الشريف والقاعدة العظيمة في الحكم على أهم طرق الإثبات وهي: البيينة أو اليمين، وأنه يجب على القاضي مطالبة المُدعى بالبيينة على صدق دعواه، وإلا طلب اليمين من المُدعى عليه.
- س٣/ ما الشروط التي يجب توافرها فيما يأتي :  
 أ) المقر.      ب) الشاهد.
- ج٣/ أ) الشروط التي يجب توافرها في المقر:  
 ١) التكليف (البلوغ والعقل).  
 ٢) الاختيار .  
 ٣) أن يكون المقر به مما يمكن القيام به من قبل المقر.  
 ٤) أن يقتصر الإقرار على نفسه فقط.
- (ب) الشروط التي يجب توافرها في الشاهد:  
 ١) الإسلام.      ٢) العدالة.      ٣) التكليف.      ٤) نفي التهمة.
- س٤/ علل لما يأتي :  
 أ) لا يؤخذ الشريك بإقرار شريكه.      ب) لا يُقبل إقرار السكران.  
 ج) لا تُقبل شهادة المجنون.      د) لا يجوز كتمان الشهادة.  
 ه) وضع الإسلام ضوابط شرعية لإثبات الدعوى في قضايا الخصومات.  
 و) لا يصح الإقرار من المحجور عليه لسفهه.
- ج٤/ أ) لا يؤخذ الشريك بإقرار شريكه : لأن الإقرار مقصور على النفس فقط.  
 ب) لا يُقبل إقرار السكران : لأنه لا يدرك ما يقول.  
 ج) لا تُقبل شهادة المجنون : لأنه لا يدرك ما يقول، ولا تکلیف، والشهادة تکلیف.  
 د) لا يجوز كتمان الشهادة : لأن كتمانها يؤدي إلى ضياع الحقوق.  
 ه) وضع الإسلام ضوابط شرعية لإثبات الدعوى في قضايا الخصومات : لأنه حریص على حق الإنسان، وإيصال الحقوق إلى أصحابها دون محاباة أو إجحاف.
- و) لا يصح الإقرار من المحجور عليه لسفهه : لأنه ليس له ولاية على نفسه.
- س٥/ يشترط في الشاهد نفي التهمة حتى تقبل شهادته. فما التهم التي لا تقبل الشهادة بسببها؟

- ج/5 التّهم التي لا تقبل الشّهادة بسببها: (المحبة للمشهود له / العداوة للمشهود عليه / مصلحة للشاهد من المشهود له).
- س/6 الشّهادة نوعان. اذكرهما ، مع تعريف كلّ منهما.
- ج/6 الشّهادة نوعان هما : شهادة مطابقة للواقع ، شهادة غير مطابقة للواقع.
- (ا) الشّهادة المطابقة للواقع : وهي التي يجب على الشّاهد أداؤها، لإيصال الحقوق إلى أصحابها وعدم تضييعها.
- (ب) الشّهادة غير المطابقة للواقع وتُسمى بشهادة الزور: وهي الشّهادة الكاذبة التي يهدف صاحبها إلى اقتطاع حق شخص لآخر ، أو إلباس بريء ثيماً لم يفعلها ، وهي من أكبر الكبائر.
- س/7 لماذا تعد شهادة الزور من الكبائر؟ لأنها جمعت بين الكذب ، وتضييع الحقوق ، وظلم الناس.
- ج/7 تُعد شهادة الزور من الكبائر: من المدعى عليه.
- س/8 ممن تكون اليمين؟ من المدعى عليه.
- ج/8 تكون اليمين : من المدعى عليه.
- س/9 مادا لو رفض المدعى عليه اليمين؟ فإن ذلك بمثابة الإقرار ، فيلزم القاضي بالوفاء بالمدعى به ، أو رد اليمين إلى المدعى.
- س/10 متى يقضى باليمين؟
- ج/10 يقضى باليمين : عند انعدام البينة وهي: الإقرار ، أو الشّهادة.
- س/11 اليمين التي يحكم بها القاضي نوعان. اذكرهما ، وعرف كلاً منها.
- ج/11 اليمين التي يحكم بها القاضي نوعان : اليمين البارأة ، واليمين الفاجرة.
- ١- اليمين البارأة : وهي أن يحلف المدعى عليه صادقاً.
- ٢- اليمين الفاجرة وتُسمى اليمين الغموس : وهي أن يحلف المدعى عليه كاذباً ليأخذ حق غيره ظلماً ، وهي من الكبائر.
- س/12 اذكر الدليل على ما يأتي :
- أ) الإقرار من أهم طرق الإثبات.
- ب) حرمة كتمان الشّهادة .
- ج) اشتراط العدالة في الشّاهد.
- د) لا يصح إقرار المكره.
- ج/12 أ) الدليل على الإقرار : قال رسول الله (ص): [وَأَغْدُ يَا أَنِيسَ عَلَى امْرَأَ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفْتْ فَارْجُمْهَا].
- ب) الدليل على حرمة كتمان الشّهادة : قال تعالى: ﴿..... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثِمٌ قَلْبُهُ .....﴾ [البقرة].
- ج) الدليل على اشتراط العدالة في الشّاهد: قال تعالى: ﴿..... وَأَشْهُدُوا ذَوِي عَدْلٍ مَنْكُمْ...﴾ [الطلاق].
- د) الدليل على عدم صحة إقرار المكره : قوله (ص): [رُفِعَ عَنْ أَمْتَي الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ وَمَا اسْتَكَرَ هُوَا عَلَيْهِ].
- س/13 علام تدل النصوص الآتية :
- أ - قال (ص): [البينة على المدعى واليمين على من أنكر].<sup>(٣)</sup>
- ب - قال (ص): [رُفِعَ الْقَلْمَ عَنْ ثَلَاثَةَ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتِيقَظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشَبَّ ، وَعَنِ الْمَعْتَوِّهِ حَتَّى يَعْقُلَ].<sup>(٤)</sup>
- ج - قال (ص): [إِلَّا أَنْبِكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ إِلَشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعَقْوَقُ الْوَالِدِينِ وَشَهَادَةُ الزَّوْرِ أَوْ قَوْلُ الزَّوْرِ...].
- د - قال (ص): [الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس].
- ج/13 أ) يدل الحديث الشريف : على أن القاضي لا يحكم باليمين إلا بعد انعدام البينة (الإقرار أو الشهادة).
- ب) يدل الحديث الشريف: على عدم قبول إقرار الصبي أو المجنون أو السكران حال سُكُره.
- ج) يدل الحديث الشريف : على أن شهادة الزور من أكبر الكبائر.
- د) يدل الحديث الشريف : على أن اليمين الغموس من الكبائر.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الطبراني عن ثوبان بسنده صحيح.

(٣) أخرجه الترمذى بسنده صحيح.

(٤) أخرجه الترمذى وغيره عن علي بن أبي طالب بسنده صحيح.

س٤/١ ما الحالة التي يجوز فيها قبول شهادة الكافر على المسلم؟  
ج٤/الحالة التي يجوز فيها قبول شهادة الكافر على المسلم: الوصية في السفر إذا لم يوجد غيره.

### الدرس الحادي عشر

## الحدود

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) ان يبين الطالب او الطالبة معنى الحدود. وانواعها، وشروطها، والحكمة من تشريعها.
- ٢) ان يشرح الطالب او الطالبة أهم نتائج اقامة الحدود، ومن له حق إقامتها.
- ٣) ان يبين الطالب او الطالبة حكم الشفاعة في الحدود.

عناصر الدرس :

- ١) ارسل الله الرسل لهداية البشرية وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتهذيب نفوسهم وتطهيرها، ثم وضع بعض العقوبات لمن ينحرف عن المنهج الرباني وعن إنسانيته.
- ٢) شرعت الحدود لتحقيق الأمان، ومنع تكرار الجريمة، وتطهير العاصي وكفارة لذنبه.
- ٣) حدد الله تعالى جرائم الحدود، ولم يدع فيها مجالاً لاجتهادات البشر، ومنها: حد الزنا، والقفف، وشارب الخمر، والسرقة، وقاطع الطريق، والردة.
- ٤) يشترط لإقامة الحد : أن يكون الجاني بالغاً، عاقلاً، مختاراً، ثبوت الجريمة عليه بلا شبهة، وجود قاضي شرعى ينفذ الحكم.
- ٥) الحدود الشرعية ليست من حق فرد من أفراد الأمة، أو حتى جماعة، ولكنها حق للحاكم أو من ينوب عنه.
- ٦) تحرم الشفاعة في الحدود، كما يحرم على الحاكم أوولي الأمر قبولها.

### أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ **وضح المقصود بالحدود. ولماذا سميت حدوداً؟**  
ج١/ **الحدود** : لغة: جمع حد، وهو الحاجز بين شيئين.  
**\*اصطلاحاً** : عقوبة مقدرة شرعاً.  
**\*سميت حدوداً** : لأنها في الغالب تحجز العاصي وتنزعه عن المعصية.
- س٢/ **اشرح الحكمة من مشروعية إقامة الحدود الشرعية.**  
ج٢/ **الحكمة من مشروعية إقامة الحدود الشرعية** تتمثل في الآتي :  
١- أنها كفارة للذنب وتطهير لل العاصي.  
٢- تحقق الأمان للناس على دينهم، وأنفسهم، وأعراضهم، وأموالهم، وهو أعظم نعمة.  
٣- حصول رضوان الله ونوابه في الآخرة.  
٤- ردع الجاني وأمثاله عن الإقدام على الجريمة مرة أخرى.  
٥- منع الأخذ بالثار وحب الانتقام من قبل المعذى عليه وأقاربه.

- س٣/ **عدد أنواع الحدود.**  
ج٣/ **أنواع الحدود ستة وهي :**  
١) حد الزنا . ٢) حد القذف . ٣) حد شارب الخمر.  
٤) حد السرقة . ٤) حد الحرابة (قاطع الطريق). ٦) حد الردة.

- س٤/ **ما شروط إقامة الحدود؟**  
ج٤/ **شروط إقامة الحدود هي :**  
١- أن يكون مرتكب الجريمة بالغاً، عاقلاً، مختاراً.  
٢- ثبوت فعل الجريمة، إما بالإقرار أو الشهود.  
٣- وجود قاضي شرعى يُنطّل به تطبيق الحدود.  
٤- لا توجد شبهة تمنع من إقامة الحد.
- س٥/ **من الذي له حق إقامة الحدود؟ دلل على ما تقول.**  
ج٥/ **الذي له حق إقامة الحدود :** هو الحاكم أو من ينوب عنه، وليس هذا الحق للأفراد حتى لا تحدث الفوضى.

▪ والدليل على ذلك : ما ثبت عن النبي (ص) أنه أقام بعض الحدود بنفسه كما في شأن ماعز المرأة الغامدية، وأناب عنه غيره كما في حديث [وأغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها]<sup>(١)</sup>.

س/ ٦ علل لما يأتي :

- أ) أوكل الله إقامة الحدود إلى الحكام ولم يجعله للأفراد.
- ب) حرم الله الشفاعة في الحدود.
- ج) الحدود ثابتة من قبل الشارع الحكيم، ولم يترك أمرها للبشر.
- د) إقامة الحدود على الضعفاء دون الأقوياء فيه هلاك للألم.
- هـ) إقامة الحدود يؤدي إلى رضوان الله وثوابه في الآخرة.

ج/ أ) أوكل الله إقامة الحدود إلى الحكام ولم يجعله للأفراد : لأن فتح الباب لأفراد الأمة لإقامة الحدود يؤدي إلى الفوضى.

ب) حرم الله الشفاعة في الحدود : لأن الشفاعة فيها ضياع للحقوق وهلاك للألم.

ج) الحدود ثابتة من قبل الشارع الحكيم، ولم يترك أمرها للبشر : لأن الله الخالق العليم يعلم ما يصلح عباده، والبشر قد يخطئون وتطغى عليهم الأهواء والأطامع، ولكي لا تخضع الحدود لاختلافات البشر.

د) إقامة الحدود على الضعفاء دون الأقوياء فيه هلاك للألم : لأن ذلك يؤدي إلى انتشار الظلم والفساد، وكثرة المنكرات، مما يُذَر بغضب الله ونزول عاقبه، ودمار الأمم وهلاكها.

هـ) إقامة الحدود يؤدي إلى رضوان الله وثوابه في الآخرة : لأن تطبيق الحدود طاعة وعبادة الله تعالى.

س/ ٧ وضح الدلالة في كل نص مما يأتي :

أ) قال (ص) : [ وأيُّم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها ]<sup>(٢)</sup>.

ب) قال تعالى: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا... » [الأعراف].

ج) قال (ص) : [ من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ]<sup>(٣)</sup>.

د) قال (ص) : [ بایعوني على الا تشرکوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، فمن وفق منكم فلجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته... ]<sup>(٤)</sup>.

ج/ أ) يدل الحديث الشريف : على وجوب إقامة الحدود بعد وصولها إلى الحاكم بدون التفريق بين القريب والبعيد، أو الشريف والوضيع.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن عدم إقامة حدود الله، وعدم تطبيق شرعه ومنهجه، يؤدي إلى الفساد في الأرض.

ج) يدل الحديث الشريف : على تحريم قبول الشفاعة في الحدود.

د) يدل الحديث الشريف : على أن إقامة الحدود تعتبر كفارة للذنب وتطهير للعاصي.

## الدرس الثاني عشر

# حد الردة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الردة، و بم تكون، وشروط صحة الحكم بها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حد الردة، والحكمة من تشريعه، ومسقطاته.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة الأحكام المترتبة على الردة، ودور أفراد الأمة تجاه المرتد.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة الفرق بين العاصي والمرتد.

عناصر الدرس :

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة.

<sup>(٢)</sup> أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة (رضي الله عنها).

<sup>(٣)</sup> أخرجه أبو داود وغيره عن ابن عمر يسند صحيح.

<sup>(٤)</sup> أخرجه البخاري عن عبادة بن الصامت.

- (١) نعم الله تعالى على الإنسان لا تُعَدّ ولا تحصى، وأعظم نعمة امتن الله بها على عباده هي نعمة الإسلام.

(٢) رغم أن الإسلام لم يُكُرِّه أحداً على اعتقاده، إلا أنه لم يتواهـل مع العابثـين الذين يدخلون فيه، ثم يُفـارقونـه، وذلك للحفاظ على مكانة الدين وقدسـيـته.

(٣) من رفض الإسلام جملة ، أو اقـرـفـ أحدـ نوـاقـضـ الإـسـلامـ، فإـنهـ يـسـتـتابـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فـإـنـ تـابـ وـإـلاـ قـتـلـ.

(٤) الإسلام منهج كامل للحياة، ونظام شامل لكل ما يحتاجه البشر، وقد جاء موافقاً للعقل والفطرة، وبـهـ تتحققـ السـعادـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، فـمـنـ تـرـكـهـ بـعـدـ أـنـ عـلـمـهـ فـقـدـ انـحـطـ إـلـىـ أـسـفـ الـدـرـكـاتـ.

(٥) جعل الله تعالى عقوبة المرتد القتل لتناسب جريمتـهـ، ولـتـكـونـ إـجـرـاءـ وـقـائـياـ ضدـ منـ يـسـتـهـزـئـ بـالـدـيـنـ وـيـتـخـذـ مـهـزـلـةـ، وـلـوـلـاـ هـذـهـ عـقـوبـةـ لـانـتـشـرـتـ الفـوـضـىـ وـسـادـ الـقـلـقـ فـيـ الـمـجـتمـعـ، مـاـ يـؤـديـ إـلـىـ تـصـدـعـهـ وـانـهـيـارـهـ.

(٦) تكون الردة بالقول، (مثـلـ: سـبـ اللهـ، أوـ سـبـ رسولـهـ، أوـ سـبـ الدـيـنـ) أوـ بالـفـعـلـ، (مـثـلـ: وضع المـصـفـ فيـ القـادـورـاتـ، أوـ نـصـرـةـ الـكـافـارـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ) أوـ بـالـاعـتـقادـ، (مـثـلـ: ادعـاءـ النـبـوـةـ، أوـ إـنـكـارـ مـاـ عـلـمـ مـنـ الدـيـنـ بـالـضـرـورـةـ، أوـ تـحـلـيلـ الـحرـامـ أوـ تـحـرـيمـ الـحـالـ).

(٧) يترتب على ردة المسلم عقوبات دنيوية، وعقوبات أخرى.

(٨) لا يجوز الحكم على المسلم بالردة إلا إذا تحققت شروط صحة الحكم

(٩) تكفير المسلمين والحكم عليه بالردة أمر خطير، ولـذـكـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ أـنـ يـتـجـبـهـ، فـمـاـ أـصـبـيـتـ الـأـمـةـ بـالـفـقـنـ وـالـفـرـقـةـ وـالـضـعـفـ وـالـخـذـلـانـ إـلـاـ بـسـبـ بـعـضـ أـخـرـاطـ بـعـضـ أـفـرـادـهـاـ فـيـ هـذـاـ المـازـقـ وـخـصـوصـاـ الشـبابـ.

(١٠) يسقط حد الردة بالتوبيه، والإقرار بالرجوع عما كان سبباً في ردهـهـ.

(١١) يجب التفريق بين المعصية التي لا يسلم منها أحد، والكفر الذي يحكم بردة صاحبه إن لم يتب منهـهـ، فـلـيـحـذـرـ الـمـسـلـمـ مـنـ أـنـ يـكـفـرـ أـخـاهـ بـسـبـبـ الـمـعـصـيـةـ مـاـ دـامـ غـيرـ مـسـتـحلـ لـهـ.

نصيحتي إلى الشباب:

يا فلذات أكبادنا... يا مستقبل الأمة المشرق - إن شاء الله- أجعلوا حببنا المصطفى (ص) قدوتكم ونور طريقكم، استقimوا على هديه ومنهجه، في عبادته وعقيدته وأخلاقه وسلوكه، وكونوا صورة حسنة لديننا الإسلامي، واحذروا الإفراط والتفريط، وعليكم بالمنهج الوسط، واجتمعوا حول رموز الأمة وعلمائها ومفكريها تتجوا من السقوط في منزلة التكفير، وتسيروا على منهج العليم الخير، وتحققوا أمل الأمة ومستقبلاها [المُستَتِّر].

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

س ١ / ما معنى الردة؟ وما المقصود بالمرتد؟

**ج ١/ الْرَّدَّةُ:** هي الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر.

**س٢ / ما حكم المرتد في الدنيا مع ذكر الدليل؟**

ج ٢/ حكم المرتد في الدنيا : يُستتاب ثلاثة أيام، يُراجَع فيه  
الدّلائل : فهل (٤) : [١- من بنى بيته فاقتصره (٥)]

**س٣/ وضح الحكم من شريع حد الردة.**

**ج ٣ / الحكمة من تشرع حد الردة تتبلور في الآتي :**

١) الحفاظ على الدين، ومنع الفتنة التي تنشأ من اتخا

٢) إجراء وقائي، كي لا يُتَّخذ الدين مهزولة يدخل في

٣) حفاظاً على المجتمع المسلم وضمه إلى ملة حبيبه عليه السلام

٢) الحفاظ على المجتمع المسلم وضمان وحدته، والقضاء على كل من نسوا  
هذه الودة باثارة عوامل الهمد في عقديته

٤) لولا هذه العقوبة، لعمت الفوضى في المجتمع، وساد القلق والاضطراب في تفكيره هذه الوحيدة بطاره عوامل الهم في عقده.

، تونه ملہ المکربل . سنت امیری کی ایجادیں ۔ وہ سربراہ یہ تحریر ،  
وسلوکہ، وسقّطت معالم حضارتہ، فیحصل التصعیع والانهیار .

س٤ / بم تكون الِرَّدَّة؟

---

*Journal of Health Politics, Policy and Law*, Vol. 35, No. 3, June 2010  
DOI 10.1215/03616878-35-3 © 2010 by The University of Chicago

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس.

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس.

- ج٤/ تكون الردة :** بالقول أو الفعل أو الاعتقاد وذلك بالوقوع في أحد الأمور الآتية:
- ١- إنكار ما علم من الدين بالضرورة، مثل إنكار البعث أو النبوة، أو فرضية الصلاة.
  - ٢- محبة الكافرين واتخاذهم أولياء ينصرهم على المسلمين.
  - ٣- الحكم بغير ما أنزل الله، واعتقاد أن حكم البشر أفضل من حكم الله.
  - ٤- الاستهزاء بالله، أو رسوله، أو آية من القرآن، أو حكم من أحكام الدين المعلومة.
  - ٥- ادعاء النبوة.
  - ٦- القيام بعمل من أعمال الكفر كإلقاء المصحف في القاذورات.
  - ٧- ارتكاب المحرم مع اعتقاد جله، كشرب الخمر مع اعتقاد أنه حلال.
- س٥/ اشرح ما يترتب على الردة :** أمور عاجلة في الدنيا، وأمور آجلة في الآخرة :
- (أ) **الأمور العاجلة في الدنيا :**
- ١- فسخ عقد الزوجية، ويفرق بينهما.
  - ٢- لا تحل ذبيحته لكافر.
  - ٣- لا يُعَشَّل، ولا يُكَفَّن، ولا يُصَلَّى عليه، ولا يُدْفَن في مقابر المسلمين.
  - ٤- لا ولامة له على أبنائه وبناه الصغار.
- (ب) **الأمور الآجلة في الآخرة :**
- ١- تحبط كل أعماله الصالحة التي عملها قبل رده.
  - ٢- يستحق العذاب الشديد في الآخرة، ويُخْلَد في نار جهنم.
- س٦/ عدد شروط صحة الحكم بالردة :**
- ج٦/ **شروط صحة الحكم بالردة هي :**
- ١) التكليف (بالغاً / عاقلاً): فلا يحكم بردة المجنون أو الصبي.
  - ٢) الاختيار: فلا يُحکم بردة المُكْرَه. (٣) صدور حكم بالردة من محكمة معتمدة.
- س٧/ وضح دور أفراد الأمة تجاه المرتد.**
- ج٧/ **دور أفراد الأمة تجاه المرتد يتمثل في الآتي :**
١. النصح له ودعوته إلى التوبة، فإن أصر رفع أمره إلى القضاء.
  ٢. نقد أفكاره وتحذير المجتمع منها، دون الحكم بتكفيره حتى يصدر حكم القاضي.
- س٨/ ما مُسْقطات حد الردة ؟**
- ج٨/ **مسقطات حد الردة هي :**
- ١) التوبة، بالنطق بالشهادتين، والإقرار بما أنكره.
  - ٢) إثبات عدم تعمده. (٣) الجنون قبل إقامة الحد عليه.
- س٩/ ما الفرق بين المرتد والعاصي؟**
- ج٩/ **الفرق بين المرتد والعاصي :**
- **المرتد :** يُجَدِّد ما علم من الدين بالضرورة، أو يُنكر ما نصّ الشارع على حرمته، أو يُحرّم ما لم يحرّمه الله ورسوله.
  - **ال العاصي :** يقع في المعصية بسبب غفاته أو ضعف إيمانه، لكنه إذا ذُكِر أو ذُكِر عاد إلى الله وندم على ما وقع منه، وإن استمر على معصيته وهو مُعْتَرِف بها غير مُستحِلّ لها فهو مسلم عاصي.
- س١٠/ علل لما يأتي :**
- أ) من أُجْبر على النطق بالكفر لا يُعد مرتدًا.
  - ب) لا يُعد من ارتكب كبيرة مرتدًا.
  - ج) فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل.
  - د) فرض الإسلام عقوبة صارمة وشديدة على المرتد.
- ج١٠/ (أ) من أُجْبر على النطق بالكفر لا يُعد مرتدًا : لأنَّه مُكْرَه، والاختيار شرط لصحة الحكم، قال تعالى: ﴿..... إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَبْلَهُ مُطْمِئِنٌ بِإِيمَانٍ....﴾ [النحل].
- ب) لا يُعد من ارتكب كبيرة مرتدًا : لأنها معصية، ولا يجوز تكبير المسلم بالمعصية.
- ج) فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل : لأنه اتخاذ أهم مكونات المجتمع وهي العقيدة مجالاً للعبث.

**د) فرض الإسلام عقوبة صارمة وشديدة على المرتد : ليقي للدين قدسيته ومكانته فلا يُعَذَّب به العابثون.**

**س ١١ / بين الحكم فيما يأتي :**

**أ) رجل أنكر نبوة محمد (S).**

**ب) رجل أدعى أنهنبي يُوحى إليه.**

**ج) شخص استهزأ بالصلوة.**

**د) شخص يشرب الخمر.**

**ج ١١/أ ) رجل أنكر نبوة محمد (S): حُكمه: مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.**

**ب) رجل أدعى أنهنبي يُوحى إليه : حُكمه: كاذب مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.**

**ج) شخص استهزأ بالصلوة : حُكمه: مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.**

**د) شخص يشرب الخمر : حُكمه: مسلم عاصي، يُقام عليه حد شرب الخمر.**

س٢ /١٢ وضح الدلالة فيما يأتي :

أ) قال تعالى: «..... وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ.....» [البقرة: ٢٧].

ب) قال تعالى: «..... إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقْلُبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ....» [آل عمران: ٣٥].

ج) قال تعالى: «..... وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَيُمْتَذْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حِبَطْتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [البقرة: ٢٩].

د) قال تعالى: « لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلَيَاءَ مِنْ ذُنُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةً وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ» [آل عمران: ٣٦].

هـ) قال تعالى: «..... قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنُثُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٤٦) (لَا تَغْنِرُوهُ قَذْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ....» [التوبه: ٤٦].

و) قال تعالى: « مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيًّا» [الأحزاب: ١١].

ج٢ /١) تدل الآية الكريمة : على أن فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن من أكره على الكفر لا يكون مرتدًا.

جـ) تدل الآية الكريمة : على أن المرتد تحبط أعماله الصالحة التي عملها قبل ارتداده، وإذا مات على رذته، يستحق الخلود في النار في الآخرة.

د) تدل الآية الكريمة : على أن من أحب الكافرين واتخذهم أولياء ينصرهم على المسلمين فهو مرتد.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن الاستهزاء بالله أو رسوله أو بآية من القرآن أو بحكم من الأحكام الشرعية فهو مرتد.

و) تدل الآية الكريمة : على أن محمداً (ص) هو خاتم الأنبياء والمرسلين ومن أدعى النبوة بعده فهو كاذب مرتد.

**الدرس الثالث عشر**  
**حد السرقة**

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى السرقة، وحكمها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة عقوبة السارق، وشروط إقامتها عليه.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تشريع حد السرقة.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة مُسْقِطات حد السرقة.

**عناصر الدرس :**

- ١) حرص الإسلام على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وجعل لأموال الناس وممتلكاتهم حرمة، وشرع عقوبات لمن يأخذها دون وجه حق.
- ٢) من أجل الحفاظ على أموال الناس حرم الله السرقة، وقطع الطريق، وجعل لها عقوبة شديدة في الدنيا والآخرة، كما حرم الرشوة، والغصب، والنَّهْب، وغيرها.
- ٣) عقوبة السرقة قطع يد السارق اليمني عند تحقق الشروط في السارق، وبلغ المال المسروق ربع دينار فصاعداً (وزن الدينار الإسلامي: ٤.٢٥ جم ذهب).
- ٤) لا يتعدى على أموال الناس إلا أصحاب النفوس الخبيثة، والإيمان الضعيف، والغفلة عن الله وعقابه.
- ٥) لا يتم النظر في قضية السرقة إلا بعد مطالبة صاحب المال المسروق.
- ٦) يثبت حد السرقة بإقرار السارق على نفسه أو شهادة عذلين.
- ٧) إذا اخلَّ شرط من شروط إقامة الحد، يسقط الحد عن السارق، ويتم تعزيره.
- ٨) رد المال المسروق واجب، ولا يُسْقط الحد عن السارق، بل لا يُسْقط أحدهما الآخر.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س ١/ ما معنى السرقة؟ وما حكمها وعقوبتها مع ذكر الدليل؟**

**ج ١/ معنى السرقة:** هي قيام شخص بأخذ مال غيره خفية في غير شبهة.

**▪ حكم السرقة:** حرام، ومن كبار الذنوب.

**▪ عقوبتها:** قطع يد السارق اليمني، (من مفصل الكف).

**▪ الدليل من الكتاب:** قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُمَا أَيْدِيهِمَا جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا

**نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴿٤﴾ [المائدة].

**▪ الدليل من السنة:** قوله (ص): [لعن الله السارق يسرق البيضة فقطع يده، ويسرق الحبل فقطع يده] <sup>(١)</sup>

**س ٢/ اذكر شروط إقامة حد السرقة.**

**ج ٢/ شروط إقامة حد السرقة هي :**

١- أن يكون السارق بالغاً عاقلاً مختاراً.

٢- أن يكون المال المسروق له قيمة، وبلغ نصاباً وهو ربع دينار فصاعداً.

٣- أن يؤخذ المال خفية من حزب كالخزينة، أو الدولاب أو غيرهما.

٤- أن يطالب صاحب المال المسروق بماليه.

٥- انتفاء الشبهة.

٦- ثبوت السرقة باعتراف السارق على نفسه، أو شهادة عذلين.

**س ٣/ من خلال دراستك لشروط حد السرقة أجب عما يأتي :**

**أ) ما مقدار النصاب الذي يجب فيه الحد؟**

**ب) كم قدر النصاب في قانون الجرائم والعقوبات اليمني؟**

**ج) ما المقصود بالحرز؟**

**د) اذكر أمثلة للشبهة التي يسقط بها حد السرقة.**

**ج ١/ مقدار النصاب الذي يجب فيه الحد: ما يساوي ربع دينار فصاعداً.**

**ب) قدر النصاب في قانون الجرائم والعقوبات اليمني: نصف جنيه ذهب أبو ولد.**

**ج) المقصود بالحرز: كل ما كان في عرف الناس مكاناً لحفظ الأموال، مثل: الخزينة،**

**الدولاب، الصندوق، زرائب الماشية، أحواش البيوت بالنسبة للسيارات.**

**د) أمثلة للشبهة التي تسقط الحد: أخذ الوالد من مال ولده والعكس، أو المرأة من مال**

**زوجها، أو الأخ من مال أخيه بعد تقسيم الميراث ظناً منه أنه ظلمه، وغيرها.**

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

س٤ / متى يسقط الحد عن السارق؟

ج٤ / يسقط الحد عن السارق بأحد الأمور الآتية:

١- عفو صاحب المال المسروق قبل الوصول إلى الحاكم.

٢- اختلال أي شرط من شروط إقامة الحد، كأن يكون السارق صبياً، أو مجنوناً أو مُكرهاً، أو يكون المال المسروق ليس له قيمة أو لم يبلغ النصاب.

٣- وجود شبهة معتبرة لدى السارق.

٤- إذا كانت السرقة في وقت فحْط أو مجاعة.

س٥ / بين حكم كل مما يلى :

أ) شخص سرق مال والده.

ب) امرأة سرقت من مال زوجها ما يزيد عن النصاب.

ج) شخص سرق من جاره قطعاً من الغنم.

د) شخص سرق متجرًا ثم أعاد كل ما أخذه لصاحبه.

ج٥ / أ) شخص سرق مال والده : لا يقام عليه الحد لوجود الشبهة.

ب) امرأة سرقت من مال زوجها ما يزيد على النصاب : لا يقام عليها الحد لوجود الشبهة.

ج) شخص سرق من جاره قطعاً من الغنم : يقام عليه الحد، لأنه بلغ النصاب.

د) شخص سرق متجرًا ثم أعاد كل ما أخذه لصاحبه : يقام عليه الحد إذا وصل الأمر إلى الحاكم، لأن رد المال المسروق واجب ولا يسقط الحد.

س٦ / وضح دلالة النصوص الآتية :

أ) قال تعالى: «... جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا تَكَالَّاً مِّنَ اللَّهِ...» [المائدة].

ب) قال تعالى: «... وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ....» [البقرة].

ج) قال (ص): [ تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب<sup>(١)</sup> ].

د) قال (ص): [لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الجبل فتنقطع يده].

ج٦ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن عقوبة السرقة قطع يد السارق أو السارقة، جزاء لجريمتهم وزيادة في التكيل والردع.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن ثبوت الحقوق والحدود بشهادة رجلين مسلمين عذلين، أو بشهادة رجل وامرأتين.

ج) يدل الحديث الشريف : على جواز العفو في الحدود إذا لم يصل الأمر إلى الحاكم، أما إذا وصل الأمر إلى الحاكم وجب إقامة الحد.

د) يدل الحديث الشريف : على وجوب قطع يد السارق.

ملحوظة :

▪ ليس معنى الحديث أن من سرق بيضة أو جبل قطعت يده، وإنما الأمر في سياق الزجر للسارق الحقير الذي يسرق الشيء الحقير الذي لا يستفيد منه كثيراً، فربما بلغ النصاب فتُقطع يده].

س٧ / علل لما يأتي :

أ) شرع الإسلام حد السرقة .

ب) تقطيع اليد اليمنى للسارق.

ج٧ / أ) شرع الإسلام حد السرقة : لحفظ أموال الناس وممتلكاتهم، ونشر الأمن والاستقرار في المجتمع، وازدهار التجارة ونمو الاقتصاد لأفراد المجتمع.

ب) تقطيع اليد اليمنى للسارق : لأنها العضو المستخدم في السرقة عادة، فهي يد خائنة، وعضو فاسد يجب بتره ليس لمسلم الجسد.

ملحوظة :

(١) أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن عن ابن عمرو.

■ [ قال بعض العلماء : إن عاد للسرقة قُطعت رجله اليسرى ، فإن عاد قُطعت يده اليسرى ، فإن عاد قُطعت رجله اليمينى ثم يُحبس ، وقال بعضهم تقطع يده اليمنى ، ثم رجله اليسرى ، ثم يحبس ، وربما الصواب في الرأي الثاني والله أعلم ].

#### الدرس الرابع عشر

## حد الحِرابة

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الحِرابة، وحكمها، والحكمة من تشريع الحد فيها.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة شروط إقامة حد الحِرابة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حالات الحِرابة أو قطاع الطريق مع ذكر حُكْم كل حالة.

### عناصر الدرس :

- ١) حرص الإسلام على تحقيق الأمن في المجتمع الإسلامي، سواء داخل العُمران أو في طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية.
- ٢) الحِرابة تُطلق على كل فرد أو جماعة، يخرجون عن المجتمع ويُحذّرون الفوضى ويتّشرون الرعب بالقتل، أو الاختطاف، أو سلب الأموال، أو انتهاك الأعراض.
- ٣) الحِرابة تعتبر من كبائر الذنوب، وأصحابها مُحاربون لله ولرسوله وللمؤمنين.
- ٤) تتَّوَعَّت عقوبات الحِرابة على حسب حالة المُحاربين وجريمتهم.
- ٥) يَسْقُط حد الحِرابة بالتوبة، بشرط أن تكون التوبة قبل القبض على المُحارب، ولكن لا تسقط حقوق الناس من الأموال والدماء بالتوبة.
- ٦) شُرِّعَت عقوبة الحِرابة وُغَلِّظَت لحماية المجتمع وضمان أمنه ووحدته.
- ٧) تحول أي جريمة منجرائم العادية مثل الزنا والسرقة والنهب إلى حرابة، إذا جاهر بها أصحابها، واعتمدوا على قوة السلاح وتخويف الناس.
- ٨) إذا أخذ الجاني المال خُفْيًّا فهو سرقة، وإذا اختطفه وهرب فهو نَهْبٌ، وإذا سيطر عليه مُجاهرة فهو غَصْبٌ، وإذا اعتمد على قوة السلاح وتخويف الناس فهو حرابة.
- ٩) اختلف العلماء في كلمة (أو) في الآية هل هي للتخيير أم للتنويع، والراجح أنها للتنوع على حسب جريمة المُحاربين.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

### **س١/ بين مفهوم الحرابة.**

**ج١/ مفهوم الحرابة :** هي خروج فرد أو جماعة مسلحة في بلاد الإسلام، لإحداث الفوضى، أو سفك الدماء، أو سلب الأموال، أو هتك الأعراض، وإهلاك الحُرث والنسل، وبث الرعب بين الناس، اعتماداً على القوة، وتحدياً للدين والأخلاق والنظام والقانون.

### **س٢/ ما حكم الحرابة؟**

**ج٢/ حكم الحرابة:** حرام وهي من أكبر الكبائر، ولذلك وصف الله مرتكبيها بأنهم محاربون الله ولرسوله وساعون في الأرض فساداً، وتتنوع العقوبة فيها على حسب الجريمة:

- ١ - القتل.
- ٢ - القتل والصلب.
- ٣ - قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
- ٤ - النفي أو الحبس.
- ٥ - سقوط الحد بالتوبة قبل القبض عليه.

### **س٣/ علل لما يأتي:**

(أ) لا يقام حد الحرابة على من تاب قبل أن يُقبض عليه.

(ب) تتنوع حد الحرابة بحسب الفعل المرتكب من المحاربين.

(ج) شدد الإسلام في عقوبة المحاربين.

(د) نفي المحارب يعتبر إضعافاً لقوته.

(هـ) من شروط الحرابة وجود السلاح مع المحاربين.

(و) قطع يد المحارب ورجله، إذا أثار الرعب وأخذ المال.

**ج٣/ أ)** لا يقام حد الحرابة على من تاب قبل أن يُقبض عليه : لقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

من قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» [المائدة].

**ب)** تتنوع حد الحرابة بحسب الفعل المرتكب من المحاربين: لأن جريمتهم وإفسادهم متفاوت، فتتنوع الجريمة أدى إلى تنويع العقوبة، وهذا من عدل الشريعة الإسلامية ورحمتها حتى بال مجرمين.

**ج)** شدد الإسلام في عقوبة المحاربين : لما يترتب على هذه الجريمة البشعة من أضرار دينية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع، ولما تحدثه من اختلال الأمن، واضطرباب الحياة، وتأثير على معاش الناس وأرزاقهم.

**د)** نفي المحارب يعتبر إضعافاً لقوته : لأنه سوف يتعد عن البيئة والأشخاص الذين يتقوى بهم على إرهاب الناس.

**هـ)** من شروط الحرابة وجود السلاح مع المحاربين : لأن قوتهم تعتمد عليه في الحرابة.

**و)** قطع يد المحارب ورجله، إذا أثار الرعب وأخذ المال : لاستئصال سبب الفساد وأهم الأعضاء المستخدمة لذلك.

### **س٤/ وضح شروط الحرابة.**

**ج٤/ شروط الحرابة هي :**

- ١ - التكليف بأن يكون المحارب بالغاً عاقلاً.
- ٢ - وجود السلاح.
- ٣ - المجاهرة.

### **س٥/ وضح الحكم لكل مما يأتي:**

(أ) محاربون قتلوا ونهبوا المال.

(ب) محاربون قتلوا ولم ينهبوا المال.

(ج) محاربون نهبو الم المال ولم يقتلوا.

(د) محاربون أخافوا الناس وأرعبوهم دون قتل أو أخذ مال.

(هـ) محاربون أعلنوا توبتهم قبل القبض عليهم.

(و) محاربون أعلنوا توبتهم بعد القبض عليهم.

- ج / أ ) محاربون قتلوا ونهبوا المال : فالحكم فيهم: القتل والصلب.
- ب) محاربون قتلوا ولم ينهبوا المال : فالحكم فيهم: القتل.
- ج) محاربون نهبوا المال ولم يقتلوا : فالحكم فيهم: قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
- د) محاربون أخافوا الناس وأرعبوهم دون قتل أو أخذ مال: فالحكم فيهم: النفي أو الحبس.
- ه) محاربون أعلنوا توبتهم قبل القبض عليهم : فالحكم فيهم: سقوط الحد عنهم ولا تسقط عنهم حقوق الناس من الأموال والدماء إلا بعفو أصحابها.
- و ) محاربون أعلنوا توبتهم بعد القبض عليهم : فالحكم فيهم: يقام عليهم حد الحرابة على حسب جريمتهم.

## س/ ٦/ بين دلالة النصوص الآتية:

أ) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقطعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرْجٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧].

ب) قال (ص): [ من حمل علينا السلاح فليس منا ].<sup>(١)</sup>

ج/ أ- تدل الآية الكريمة: على عقوبة المحاربين، وتغليظها، وتنويعها على حسب جريمتهم، حرصاً على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وتأمين طرق المواصلات.

ب - يدل الحديث الشريف : على أن من ارتكب جريمة الحرابة وحمل السلاح على المسلمين ليس له شرف الانتساب إلى جماعة المسلمين، وقد ارتكب أكبر الكبائر.

### ملحوظة :

▪ [ جملة (ليس منا) في الأحاديث النبوية ليس معناها تكفير من يفعل ذلك، بل هي على سبيل الزجر والتحذير، وإشارة إلى أن صاحب هذه الجريمة قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب، والمعنى أنه لا يستحق شرف الانتساب إلى جماعة المسلمين لأنه أعلن الحرب عليها، وجلب لها الشر والفساد، ولذلك نجد أن جملة (ليس منا) ذكرها الرسول (ص) كثيراً في جرائم الاعتداء وجلب الفساد مثل: ( من غشنا فليس منا )، (ليس منا من غير منار الأرض ) ، (ليس منا من لم يجل كبرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعلمنا حقه ) ، (ليس منا من ضلل الأعمى ) ، (ليس منا من تشبه بغيرنا)... وغيرها كثيرة . ]

## الدرس الخامس عشر

# حد الزنا

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة معنى الزنا، وحكمه.
- ٢) أن يبيّن الطالب أو الطالبة حد الزنا، وما يثبت به، وشروط إقامته.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة ما يسقط به حد الزنا.

### عناصر الدرس :

- ١) وضع الإسلام عقوبة لجريمة الزنا من أجل صيانة الأسرة، وحماية المجتمع.
- ٢) حرّم الإسلام الزنا تحريماً شديداً من أول الدعوة، كما حرّم الأسباب التي تؤدي إليه، لأن الإسلام إذا حرّم شيئاً حرّم أدواته ودعائمه.
- ٣) يثبت حد الزنا بالإقرار أو شهادة أربعة شهود عدول.
- ٤) حدد الإسلام شروطاً للشهادة على الزنا حتى لا يُتهم بريء بهذه الجريمة المنكرة، التي تُشوه سمعته، وتُسقط عدالته ومكانته الاجتماعية.
- ٥) يُشترط لإقامة حد الزنا أن يكون الجاني بالغاً عاقلاً، مختاراً، عالماً بالحريم، مع ثبوت الجريمة عليه بالبينة.

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر.

- ٦) **عقوبة الزاني المُحصن** : الرجم حتى الموت، أما غير المحسن فعقوبته: الجلد مائة والنفي أو الحبس لمدة عام.
- ٧) **يسقط حد الزنا** : برجوع الجاني عن إقراره، أو رجوع الشهود عن شهادتهم قبل تنفيذ الحكم، أو امتناعهم أو أحدهم عن الرجم.
- ٨) **عقوبة العبد أو الأمة إذا زنياً**: الجلد خمسون جلدة سواء أحصنا أم لا، وليس عليهما رجم.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ بين معنى الزنا.**

**ج١/ الزنا :** هو الوطء الواقع بين رجل وامرأة بدون عقد نكاح أو شبهة.

**س٢/ اشرح ما يثبت به حد الزنا.**

**ج٢/ يثبت حد الزنا بأحد طريقتين هما :**

**(ا) الإقرار:** وهو اعتراف الزاني بأنه زني، ويستمر على اعترافه حتى يقام عليه الحد.

**(ب) الشهادة :** بأن يشهد على الزاني أربعة شهود مسلمون مكلفون عدول بأنه زني، ولا يختلفون في شيء من شهادتهم، وأن يكونوا ذكوراً.

**س٣/ اذكر شروط إقامة حد الزنا.**

**ج٣/ شروط إقامة حد الزنا هي :**

١-أن يكون الزاني مُكْلِفًا (بالغاً عاقلاً) فلا يُقام الحد على الصبي أو المجنون.

٢-أن يكون الزاني مختاراً، فلا يُقام الحد على المُكْرَه.

٣-العلم بالتحريم.

٤-ثبوت جريمة الزنا بالإقرار أو الشهادة.

**س٤/ من رحمة الشريعة الإسلامية وشمولها وكمالها تنوع عقوبة الزنا على حسب حال الزاني. فما أنواع هذه العقوبة؟**

**ج٤/ أنواع عقوبة الزنا :**

**[أ] البكر (غير المُحسن):** الجلد مائة جلدة، والنفي أو الحبس لمدة عام.

**[ب] المُحسن :** الرجم حتى الموت.

**[ج] العبد أو الأمة :** نصف العقوبة، خمسون جلدة سواء كانوا بكرين أو مُحسنين وليس عليهم رجم.

\***فإن كان أحدهما بكرًا والآخر محسناً :** كان الجلد والنفي على البكر، والرجم على المحسن كل بحسب حالة، وكذلك إن كان أحدهما حُرّاً والآخر رقيقاً.

**س٥/ عرف المُحسن والمُحسنة.**

**ج٥/ \***المُحسن : هو المتزوج بعد صريح، وقد دخل على زوجته بالجماع.

\***المُحسنة :** هي المتزوجة بعد صريح، وقد دخل عليها زوجها بالجماع.

**س٦/ متى يسقط حد الزنا؟**

**ج٦/ يسقط حد الزنا بأحد الأسباب الآتية:**

١-رجوع المُقرّ بالزنا عن إقراره قبل إقامة الحد عليه.

٢-رجوع الشهود أو أحدهم عن الشهادة قبل إقامة الحد.

٣-امتناع الشهود أو أحدهم عن الرجم بعد الحكم. (لأن الشهود هم أول من يرجم).

٤-بال شبّهات، أو عدم اكتمال الشروط.

**س٧/ اشرح العبارة التالية :** (أذروا الحدوD بال شبّهات).

**ج٧/ المقصود بهذه العبارة :** أنه يجب على الحكم وولاة الأمورة التثبت من المتهم، ودفع الحد عنه ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، بل ومساعدته في ذلك بتلقينه ما يدفع به الحد عن نفسه، فإن أخطأ الحكم في العفو خير له من أن يخطئ في العقوبة.

**س٨/ وضح دلالة كل نص مما يأتي :**

**أ)** قال تعالى: «الرَّازِيَّةُ وَالرَّازِيَّنِيُّ فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِنَّهُ جَلْدٌ...» [النور].

**ب)** قال تعالى: «وَلَا تَقْرِبُوا الرَّزَنِيَّ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا» [الإسراء].

**ج)** قال تعالى: «...فَإِذَا أَخْسِنْ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْسِنَاتِ مِنَ الْعَدَابِ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» [النساء].

**د)** قال تعالى: «وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَانِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ...» [النور].

هـ) قال (ص): [ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ]<sup>(١)</sup>.

- جـ/أـ) تدل الآية الكريمة: على حـدـ الزـانـيـ والـزانـيـةـ الـبـكـرـيـنـ، وـهـ الـجـلـدـ مـائـةـ جـلـدـةـ.  
 بـ) تدل الآية الكريمة: على حـرـمـةـ الزـانـاـ، وـالـنـهـيـ عـنـ الـاقـتـرـابـ مـنـ أـسـبـابـهـ.  
 جـ) تدل الآية الكريمة: على أن عقوبة الزنا في حق العبد أو الأمة نصف عقوبة الحرـ.  
 دـ) تدل الآية الكريمة: على أن الشهود في الزنا أربعة من الرجال المسلمين.  
 هـ) يدل الحديث الشريف: على أن الزنا سلوك مُحابـ لـلـإـيمـانـ وـأـنـ المـسـلـمـ وقتـ اـرـتكـابـهـ لـجـرـيمـةـ الزـانـاـ يـكـونـ فـيـ حـالـةـ بـعـدـ عنـ حـقـيقـةـ الإـيمـانـ.

سـ/ـ٩ـ) ما الأحكـامـ التيـ تـجـرـىـ عـلـىـ الزـانـيـ المـحـصـنـ بـعـدـ موـتـهـ بـالـرـجـمـ؟

جـ/ـ٩ـ) الأـحكـامـ التيـ تـجـرـىـ عـلـىـ الزـانـيـ المـحـصـنـ بـعـدـ موـتـهـ بـالـرـجـمـ: يـعـاملـ مـعـالـمـةـ الـمـسـلـمـينـ حـيـثـ يـعـشـلـ وـيـكـفـنـ وـيـصـلـىـ عـلـيـهـ وـيـدـفـنـ فـيـ مقـابـرـ الـمـسـلـمـينـ، وـيـدـعـىـ لـهـ بـالـمـغـفـرـةـ وـالـرـحـمـةـ.

سـ/ـ١٠ـ) بـيـنـ الـحـكـمـ فـيـ كـلـ مـاـ يـأـتـيـ:

- أـ) زـنـىـ مـجـنـونـ بـاـمـرـأـةـ.  
 بـ) زـنـىـ رـجـلـ مـحـصـنـ بـاـمـرـأـةـ بـكـرـ.  
 جـ) زـنـىـ رـجـلـ بـاـمـرـأـةـ اـغـصـابـاـ.  
 دـ) أـفـرـ شـخـصـ بـالـزـانـاـ وـقـبـلـ إـقـامـةـ الـحـدـ تـرـاجـعـ عـنـ إـقـارـارـهـ.

جـ/ـ١ـ) زـنـىـ مـجـنـونـ بـاـمـرـأـةـ: يـسـقـطـ الـحـدـ عـنـ الزـانـيـ الـمـجـنـونـ، وـيـقـامـ الـحـدـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ الـزـانـيـةـ.

بـ) زـنـىـ رـجـلـ مـحـصـنـ بـاـمـرـأـةـ بـكـرـ: يـرـجمـ الـرـجـلـ الـمـحـصـنـ، وـتـجـلـدـ الـمـرـأـةـ الـبـكـرـ.

جـ) زـنـىـ رـجـلـ بـاـمـرـأـةـ اـغـصـابـاـ: يـقـامـ الـحـدـ عـلـىـ الرـجـلـ، وـيـسـقـطـ عـنـ الـمـرـأـةـ لـأـنـهـ مـكـرـهـةـ.

دـ) أـفـرـ شـخـصـ بـالـزـانـاـ وـقـبـلـ إـقـامـةـ الـحـدـ تـرـاجـعـ عـنـ إـقـارـارـهـ: يـسـقـطـ عـنـهـ الـحـدـ.

سـ/ـ١١ـ) عـلـلـ لـمـاـ يـأـتـيـ:

أـ) اـشـتـرـاطـ أـرـبـعـةـ شـهـوـدـ فـيـ جـرـيمـةـ الزـانـاـ.

بـ) شـهـوـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـقـامـةـ حـدـ الزـانـاـ.

جـ) لـاـ بـدـ أـنـ يـصـرـحـ الشـاهـدـ عـلـىـ الزـنـىـ بـالـمـعـاـيـنـةـ.

جـ/ـ١ـ) اـشـتـرـاطـ أـرـبـعـةـ شـهـوـدـ فـيـ جـرـيمـةـ الزـانـاـ: للـتـشـدـيدـ فـيـ إـثـبـاتـ هـذـهـ الـجـرـيمـةـ، وـسـدـ الـطـرـيقـ

عـلـىـ الـذـيـنـ يـتـهـمـونـ الـأـبـرـيـاءـ بـغـيـرـ حـقـ وـيـشـوـهـونـ سـمـعـهـمـ.

بـ) شـهـوـدـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـقـامـةـ حـدـ الزـانـاـ: لـكـيـ تكونـ الـعـقـوبـةـ عـبـرـةـ لـلـآـخـرـينـ،

وـتـأـديـبـاـ لـلـجـانـيـ، فـتـكـوـنـ أـكـثـرـ نـفـعاـ وـأـبـلـغـ رـدـعاـ.

جـ) لـاـ بـدـ أـنـ يـصـرـحـ الشـاهـدـ عـلـىـ الزـنـىـ بـالـمـعـاـيـنـةـ: لـكـيـ يـتـأـكـدـ مـنـ حـقـيقـةـ الزـانـاـ دونـ

شـكـ أوـ شـبـهـ.

(١) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـغـيرـهـماـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ.

## حد القذف

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى القذف، وحكمه.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة القذف في الدنيا والآخرة، وشروط إقامة حد القذف.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة حكم قذف الرجل لزوجته وما يتربّ عليه من اللعن.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة مُسقطات حد القذف.

عناصر الدرس :

- ١) شرعت عقوبة القذف لحماية أعراض الناس، وصيانة كرامتهم، وسد الأبواب، أمام المنافقين وضعاف الإيمان من أن ينالوا من المؤمنين الأطهار.
- ٢) القذف هو اتهام شخص آخر بالزنا بدون بُيُّنة، ويكون باللفظ الصريح أو بالكتابية والتعریض والتلمیح.
- ٣) القذف من الكبائر ويوجب لصاحب العقاب في الآخرة إن لم يتتب منه.
- ٤) لا يُقام حد القذف إلا إذا تحققت الشروط في القاذف والمقدوف.
- ٥) شروط إقامة حد القذف ثلاثة أنواع: شروط في القاذف : [بأن يكون باللغة عاقلاً مختاراً عاجزاً على الإتيان ببُيُّنة]، وشروط في المقدوف: [بأن يكون مسلماً باللغة عاقلاً عفيفاً معلوماً وقد تقدم بطلب إقامة الحد على القاذف]، وشروط في كلمة القذف: [بأن تكون باللفظ الصريح، أو بالتلمیح الظاهر الذي يحتمل القذف بشواهده].
- ٦) حد القذف وعقوبته الدنيوية : الجلد ثماثون جلد، ورد شهادته، والحكم بفسقه.
- ٧) إذا تاب القاذف سقط عنه حكم الفسق، وتقبل شهادته، ويصبح فرداً صالحاً يتمتع بجميع الحقوق في المجتمع.
- ٨) إذا اتهم الرجل زوجته بالزنا أو نفي ولدها وأنكرت المرأة دعواه، يكون حكم اللعن فيحلف الرجل على إثبات دعواه، وتحلف المرأة لتدافع عن نفسها، ثم يُفرّق بينهما الحاكم.
- ٩) إذا اتهم الرجل زوجته ثم تراجع أقيم عليه حد القذف، وإن اعترفت المرأة أقيمت عليها حد الزنا، وإذا أصر كل واحد منها على قوله كان اللعن.
- ١٠) إذا تفرق الزوجان باللعن يحرم كل منهما على الآخر، فلا يجتمعان بنكاح بعد ذلك أبداً.
- ١١) يسقط حد القذف : إذا جاء القاذف بأربعة شهود، أو أقر المقدوف على نفسه، أو تراجع الشاهدان، أو فقد أحدهما أو كلاهما أهليته.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ عرف القذف مع ذكر حجمه والدليل عليه.

ج ١/ القذف : هو اتهام شخص آخر بالزنا وعجزه عن إثبات ما رماه به.

▪ حجمه : حرام، ومن كبائر الذنوب.

▪ الدليل من الكتاب : قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لِعُنُوا

فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [النور].

▪ الدليل من السنة : قوله (ص): [اجتنبوا السبع الموبقات .....]، وذكر منها [قذف المحصنات المؤمنات الغافلات<sup>(١)</sup>].

س ٢/ بم يكون القذف؟

ج ٢/ يكون القذف : باللفظ الصريح، مثل: (يا زان أو يا زنية)، أو بالتلمیح والتعریض الذي يحتمل القذف وغيره، مثل: (يا فاجر أو يا فاجرة).

س ٣/ ما معنى التعریض أو التلمیح بالقذف؟ وما حجمه؟

ج ٣/ حجمه : إن تأكّد التعریض أو التلمیح بالقذف هو الذي يحتمل القذف وغيره، للقاضي أنه أراد القذف أقيمت عليه الحد، وإن أراد غير ذلك قام القاضي بتعزيره.

<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

#### **س٤/ فصل القول في شروط إقامة حد القذف.**

**ج٤/ شروط إقامة حد القذف :**

**(أ) شروط متعلقة بالقاذف وهي :**

- ١- أن يكون بالغاً، عاقلاً، مختاراً، فلا يقام الحد على الصبي أو المجنون أو المُكره.
- ٢- أن يعجز عن الإتيان ببيانه على دعواه.
- ٣- أن يرفض الملاعنة إن كان زوجاً.

**(ب) شروط في المقدوف وهي :**

- ١- أن يكون بالغاً، عاقلاً، مسلماً، عفيفاً.
- ٢- أن يُطالب بإقامة الحد على القاذف.
- ٣- أن يكون معلوماً معييناً من قبل القاذف.

#### **س٥/ وضح عقوبة القاذف بالتفصيل.**

**ج٥/ عقوبة القاذف، عقوبتان :**

**(أ) عقوبة في الدنيا وتتمثل في الآتي :**

١- جلده ثمانين جلدة.

٢- لا تُقبل شهادته.

٣- الحكم بفسقه، وتسقط عدالته.

**(ب) عقوبة في الآخرة وتتمثل في : اللعنة والطرد من رحمة الله.**

#### **س٦/ عرف اللعن. وماذا يترب عليه؟**

**ج٦/ اللعن :** هو أن يتهم الرجل زوجته بالزنا أو ينفي نسب حملها أو ولدها إليه.

**▪ يترب على اللعن :** التفريق بين الزوجين، وحرمة أحدهما على الآخر، ولا يستحق كلّاً منها شيئاً من العقوبة، وأحكام أخرى بخصوص الولد والحقوق المالية، ( فلا يُنسب الولد إليه، ولا يسقط عنه صداق المرأة، وليس للمرأة حق النفقة أو السكن).

#### **س٧/ اذكر مُسقطات حد القذف.**

**ج٧/ يسقط حد القذف بأحد الأسباب الآتية :**

١- إذا جاء القاذف بأربعة شهود يشهدون على صدق دعواه.

٢- إذا أقر المقدوف على نفسه بالزنا.

٣- إذا تراجع الشاهدان أو أحدهما عن الشهادة قبل تنفيذ الحد.

٤- إذا فقد الشاهدان أو أحدهما أهليته قبل تنفيذ الحد.

#### **س٨/ علل لما يأتي :**

**أ) لا تُقبل شهادة القاذف ويُعد من الفاسقين.**

**ب) لا يُقام حد القذف على الزوج إذا أصر على دعواه.**

**ج٨/ أ) لا تُقبل شهادة القاذف ويُعد من الفاسقين :** لأنّه أصبح مجرّح العدالة، متهماً بالكذب.

**ب) لا يُقام حد القذف على الزوج إذا أصر على دعواه :** لأن هذه الحالة فيها حكم اللعن.

#### **س٩/ بين حكم كل مما يأتي :**

**أ) شخص اتهم جاره بالزنا وسكت عنه.**

**ب) شخص اتهم زوجته بالزنا وأنكر ذلك.**

**ج) شخص قال لزميله في العمل: يا فاجر.**

**د) رجل اتهم زوجته ثم تراجع عن دعواه.**

**هـ) تلاعنه الزوجان وفرق بينهما، ثم أراد الرجل أن يسترجع المرأة بعد ذلك.**

**ج٩/ أ) شخص اتهم جاره بالزنا وسكت عنه:** لا يُقام عليه الحد، لأن المقدوف لم يُطالب

بِإِقَامَةِ الْحَدِّ.

- ب) شخص اتَّهم زوجته بالزنا وأنكرت ذلك : يتم اللعان.
- ج) شخص قال لزميله في العمل يا فاجر : قذف بالتعريض أو التلميح ، فإن قصد به القذف أقيمت عليه الحدّ، وإن أراد غير ذلك لا يُقام عليه الحدّ، ويتم تعزيره.
- د) رجل اتَّهم زوجته ثم تراجع عن دعوتها : يُقام عليه حد القذف.
- هـ) تلَاعن الزوجان وفُرُقٌ بينهما، ثم أراد الرجل أن يسترجع المرأة بعد ذلك : لا يجوز له ذلك، ويحرُم أن يجتمعوا بنكاح أبداً.

### الدرس السالِيغ عشر

## عقوبة شارب الخمر

**الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :**

- ١) إن يذكر الطالب أو الطالبة معنى الخمر، وأضرارها، وحكم شاربها، والدرج في تحريمها.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة حد شارب الخمر، وشروط إقامته.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مسقطات حد شارب الخمر.
- ٤) أن يبيّن الطالب أو الطالبة المقصود بالمخدرات، وحكم تعاطيها، وآثارها السلبية.

**عناصر الدرس :**

- ١) خلق الله الإنسان وكرمه على جميع المخلوقات بالعقل، وجعل العقل مناط التكليف بالأحكام والتشريعات، وأمره بالحفظ عليه وتنميته واستخدامه في إقامة حياته كلها على ما يرضي الله، لتكون حياته كلها عبادة لله تعالى.
- ٢) حرم الله ما يفسد العقل أو يعلله عن عمله الذي خلق له.
- ٣) الإنسان بدون العقل حيوان شرير، وقاتل معتدي ظالم، وساقط في المنكرات والفواحش، وخائن مفسد في الأرض.
- ٤) الخمر هي كل ما يخمر العقل من الأشربة، وهي أم الخبائث، ومن أكبر المحرمات، حيث تؤدي إلى كثير من الجرائم الأخرى.
- ٥) ليس التحرير في الخمر على شربها فقط، بل على كل مشاركة فيها بالتصنيع أو الحمل أو البيع أو الشراء أو غيرها.
- ٦) كان تحريم الخمر بالتدریج على ثلاثة مراحل، نظراً لأن العرب في الجاهلية كانوا مولعين بشربها، والتراخي بها في مجالسهم وأشعارهم.
- ٧) عندما نزل نص تحريم الخمر نهائياً استجابت الصحابة لذلك امتنالاً لأمر الله واستجابة لحكمة، وهذا من قوة إيمانهم، وصدق التزامهم.
- ٨) للخمر أضرار كثيرة تصيب الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.
- ٩) حد شارب الخمر أربعون أو ثمانون جلدة، ويُقام الحدّ على شارب الخمر إذا كان بالغاً عاقلاً، مختاراً، عالماً بالتحريم، وثبت عليه ذلك بالبينة.
- ١٠) سقط حد شارب الخمر إذا أخل شرط من شروط إقامته.
- ١١) المخدرات هي كل ما يترتب على تعاطيها تأثير على العقل وتوازن الجسم، مثل الحشيشة والهرويين وما شابهما.
- ١٢) تعاطي المخدرات والاتّجار بها محرّم، وأضرارها أشدّ وأخطر على الفرد والمجتمع من أضرار الخمور، وإن كانت جميعها حبّينة.

### أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ بين معنى الخمر. مع ذكر حكم شربها وإدليل عليه.
- ج ١/ **الخمر :** هي اسم لكل ما خامر العقل وغطاه من أي نوع من الأشربة.
- **حكمه :** حرام، ومن الكبائر.
- **الدليل من الكتاب :** قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مَّنْ عَمِلَ الشَّيْطَانُ فَاجْتَنَبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » [المائدة: ٩١].

▪ الدليل من السنة : قوله (ص) : [كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَماتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يُتَبِّعْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ] <sup>(١)</sup>.

## س٢/ وضع مراحل تحريم الخمر.

ج٢/ حُرِّمتُ الْخَمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاحِلٍ :

أ) المراحل الأولى: مُنعوا من أن يقربوا الصلاة وهم سكارى، مما أدى إلى التخفيف من شربها.

▪ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى...» [النساء].

ب) المرحلة الثانية: فلما بدأ التساؤل عنها، نزل بيان علة النهي لما فيها من الإثم والضرر.

▪ قال تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أَكْبَرُ مِنْ

فَعِيهِمَا...» [آل عمران: ١١٣]

ج) المرحلة الثالثة: فلما أصبحت النفوس مهيئة لترك الخمر نزل النص القاطع بالتحريم.

▪ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» [آل عمران: ١١٥]

\* فقال الصحابة: (انتهينا انتهينا) وأهربوا الخمر حتى ملئت بها شوارع المدينة.

## س٣/ للخمر أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع اشرح هذه العبارة.

ج٣/ للخمر أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع :

(أ) أضرار الخمر على الفرد : وتتمثل في الآتي :

١- تضر بالصحة وتُوهن البنّ.

٢- تضر بالخلايا العصبية، وتسبب الأمراض العصبية.

٣- تؤدي إلى تلف الكبد.

٤- تؤدي إلى إهدار الوقت وضياع المال.

٥- تؤدي إلى الإجرام، والشقاء، والذل، والإفلاس، وسوء الأخلاق.

(ب) أضرار الخمر على المجتمع : وتتمثل في الآتي :

١- غياب العقل يؤدي إلى تعطيل قوى الإنسان التي يمكن استغلالها لنفع الفرد والمجتمع.

٢- إضاعة الصلاة، وإيقاع العداوة والبغضاء، والصد عن الواجبات الدينية.

٣- تؤدي إلى كثرة الجرائم، وانتشار الفوضى، وضياع الثروات، وهدم المجتمعات، وخراب البيوت، وضياع الأولاد، وتحطم الاقتصاد، وخيانة الوطن، ونشر الفساد.

## س٤/ وضع حد شارب الخمر، وما شروط إقامته؟

ج٤/ \* حد شارب الخمر: ثمانون جلدة، أو أربعون جلدة والمعمول به في القانون اليمني: (ثمانون جلدة).

\* شروط إقامة حد شارب الخمر هي :

١) أن يكون شارب الخمر مُكفأً (بالغاً، عاقلاً).

٢) أن يكون مختاراً غير مُكره.

٣) أن يكون عالماً بالتحريم، وعالماً أن ما شربه هو خمر مُسكر.

٤) لا يكون مضطراً إلى شربه: (العطش أو جوع وقد أشرف على الهلاك).

٥) ثبوت الحد بقرار الشارب على نفسه، أو شهادة عدلين.

## س٥/ ما مُسقطات حد شارب الخمر؟

ج٥/ يسقط حد شارب الخمر في إحدى الحالات الآتية:

١- رجوع الشارب عن إقراره.

٢- رجوع الشاهدين أو أحدهما عن شهادته.

٣- إذا فقد الشهود أو أحدهما أهلية قبل إقامة الحد على الشارب.

٤- دعوى الإكراه أو الضرورة المحتملة.

## س٦/ علل لما يأتى :

<sup>(١)</sup> أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن ابن عمر.

- أ) شدّد الإسلام على تحريم الخمر والمسكرات.
- ب) التدرج في تحريم الخمر.
- ج) في تعاطي الخمر والمسكرات إثم كبير.
- د) حفاظ الإسلام على العقل.
- ج/٦/أ) شدّد الإسلام على تحريم الخمر والمسكرات : لأنها تفسد العقل وتعطله عن العمل، وهي أم الكبائر، تحرّم الإنسان من التمتع بعقل سليم.
- ب) التدرج في تحريم الخمر : لأن العرب في الجاهلية كانوا مولعين بشربها، ومذمّنين عليها، ويتفاخرون بها في مجالسهم وأشعارهم، فجاء التدرج كأسلوب تربوي حكيم لعلاج ذلك.
- ج) في تعاطي الخمر والمسكرات إثم كبير : لما فيها من الأضرار والمجاذيف المادية والدينية.
- د) حفاظ الإسلام على العقل : لأنه يهدف إلى بناء الشخصية المسلمة القوية في جسمها، ونفسها، وعقلها.
- س/٧/ اذكر بعض أنواع المخدرات، وما حكم تعاطيها والاتّجار بها؟ وضح ما تقول.
- ج/٧/ \* أشهر أنواع المخدرات : (الحشيش / الأقิون / الكوكايين / البنج / الهرoin).
- \* حكم تعاطيها والاتّجار بها : حرام، لأنها تفعل ما يفعله الخمر من السُّكُر وغياب العقل، وفيها من الأضرار والمجاذيف أكثر مما في الخمر.
- س/٨/ ما عقوبة تعاطي المخدرات؟ وما عقوبة تهريبها وترويجها والاتّجار فيها؟
- ج/٨/ عقوبة تعاطيها عند أكثر أهل العلم : الجلد ثمانين أوأربعين جلدة.
- عقوبة تهريبها وترويجها والاتّجار فيها: فالحاكم أن يعاقب بما يحقق المصلحة للأمة، بالقتل، أو الجلد، أو الحبس أو الغرامات، وذلك للقضاء على الشرّ والفساد، والحفاظ على الأنفس والأعراض والعقول.
- س/٩/ ما العقوبة الأخروية لشارب الخمر؟
- ج/٩/ العقوبة الأخروية لشارب الخمر : يستحق العذاب، والحرمان من نعيم الجنة، إذا لم يتتب منها قبل موته.

### الدرس الثاني عشر

## عقوبة قتل النفس

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة المراد بقتل النفس، وحكم ذلك.
- ٢) أن يميز الطالب أو الطالبة بين أنواع القتل، والعقوبة في كل نوع منها.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من مشروعية القصاص وشروطه في القتل العمد.

عناصر الدرس :

- ١) كرَّم الله تعالى الإنسان وأعلى من شأنه ومكانته، وعظم حُرْمة دمه وماله وعرضه.
- ٢) حذر الإسلام من قتل النفس، فبيّن أن قتل نفس واحدة بغير حق ظلماً وعدواناً بمثابة قتل الناس جميعاً، وإحياءها بمثابة إحياء الناس جميعاً.
- ٣) القتل هو : إزهاق روح إنسان معصوم الدم، وهو حرام ومن أكبر الكبائر.
- ٤) القتل ثلاثة أنواع هي : ( القتل العمد / وشبيه العمد / والخطأ ).
- ٥) عقوبة القتل العمد : القصاص أو الديّة المُغَلَّظة ، أما شبيه العمد فالعقوبة: الديّة المُغَلَّظة والكفارة ، وأما الخطأ فالعقوبة: الديّة المُخَفَّفة والكفارة.
- ٦) شرط القصاص في القتل العمد : لردع من أراد هذا الفعل الشنيع وزجره، وفيه صيانة لحياة القاتل والمقتول، وصيانة للمجتمع كله.

- ٧) لا يُنفَد القصاص إلا في القتل العمد فقط، وبطلب من أولياء الدم جميعهم.  
 ٨) القتل شبه العمد هو أن يقصد الجاني الضرب والإيذاء، ولم يقصد القتل، أما القتل الخطأ فلم يقصد لا القتل ولا الضرب.

- ٩) يثبت القتل بإقرار القاتل على نفسه، أو شهادة عَدَلِين.  
 ١٠) قتل النفس المُحرَّمة: يدخل فيه المسلم، والمُسْتَأْمِنُونَ سواء كان ذمياً أو معاهاً.

### **أُسْلَةُ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ (مُجَابٌ عَنْهَا) بِالإِضَافَةِ إِلَى أُسْلَةٍ أُخْرَى**

س١/ ما المراد بقتل النفس؟ وما حكم قتل النفس بغير حق. مع ذكر الدليل من القرآن والسنة؟  
 ج١/\* المراد بقتل النفس : هو إِزْهَاقُ رُوحِ إِنْسَانٍ مَعْصُومِ الدَّمِ بِإِحْدَى وَسَائِلِ الْقَتْلِ.

- حكم قتل النفس بغير حق: حرام ومن أكابر الكبائر.
- الدليل من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ..... ﴿٣٦﴾

﴿الأنعام﴾.

- الدليل من السنة : قوله (ص): [اجتبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق....] [٢]
- س٢/ عدد أنواع القتل، ثم ذكر التعريف لكل نوع منها، وعقوبة من ارتكبه.
- ج٢/ أنواع القتل ثلاثة وهي :

١ - القتل العمد. ٢ - القتل شبه العمد. ٣ - القتل الخطأ.

- (أ) القتل العمد : هو قيام البالغ العاقل بإِزْهَاقِ رُوحِ آدَمِيٍّ مَعْصُومِ الدَّمِ، مستخدماً الله من شأنها أن تقتل غالباً.

- عقوبة القتل العمد :
- (ب) القتل شبه العمد : وهو قصد الاعتداء على آدمي معصوم الدم بما لا يقتل غالباً، (كم ضرب آخر بعصا غير غليظة فمات).
- عقوبة القتل شبه العمد :

١- وجوب الدية على العاقدة، ومؤجلة على ثلات سنوات، (والعاقدة هم قبيلة الرجل وعشيرته).

- ٢- وجوب الكفاردة، وهي: عَنْقُ رقبة أو صيام شهرين متتابعين.  
 (ج) القتل الخطأ : وهو أن يقوم الإنسان المكلف بعمل مباح، فُيُصَبِّبُ آدَمِيًّا معصوماً فيقتله بدون قصد منه. (كما يحدث أثناء تنظيف السلاح، أو بسبب حوادث السيارات وغيرها).

- عقوبة القتل الخطأ :
  - ١- وجوب الدية المُحْفَفَة على العاقدة، ومؤجلة على ثلات سنوات.
  - ٢- وجوب الكفاردة، وهي: عَنْقُ رقبة أو صيام شهرين متتابعين.
- س٣/ اذكر بعض صور القتل العمد .

- ج٣/ صور القتل العمد : ما كان بالبنية، أو المسدس، أو السكين، أو السيف، أو ما شبهها، وكذلك ما كان بعصا غليظة، أو حجر كبير، أو بالإحرار بالنار، أو الإغرار في البحر، أو بسيفه سُمًا، أو بخفة بحيل أو غيره، أو بصدمه بالسيارة عمداً أو غير ذلك.

- س٤/ وضح الحكمة من القصاص.

ج٤/ الحكمة من القصاص :

- ١- يمنع الناس ويزجرهم عن اقتراف هذه الجريمة.
- ٢- صيانة للمجتمع، وحفظاً على حياة القاتل والمقتول معاً.
- ٣- يمنع أولياء الدم من مُلاحة الجاني بعيداً عن أعين الدولة، وبالتالي يتم القضاء على ظاهرة التأثر.

- س٥/ ما شروط استيفاء القصاص؟

- ج٥/ شروط استيفاء القصاص : ١) أن يكون ولِيُّ الدِّمِ بالغاً عاقلاً.  
 ٢) اتفاق جميع أولياء الدم على استيفائه.

- س٦/ بم يثبت القتل؟

ج٦/ يثبت القتل بإحدى طريقتين هما :

أ - إقرار القاتل على نفسه.

ب - شهادة عَدَلِين.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

## س/٧ علل لما يأتي :

- (أ) لم يجعل الإسلام لدم أحد من الناس فضلاً على دم آخر.
- (ب) في القصاص حياة للقاتل والمقتول على السواء.

ج/١) لم يجعل الإسلام لدم أحد من الناس فضلاً على دم آخر : لأن الإسلام نظر إلى القاتل على أنه ب فعلته الشنعاء سلب القتيل حياته، ويتسم أطفاله، ورمل زوجته، وحرم المجتمع من يد عاملة، وتحدى الإسلام والمجتمع وخرج على نظامه وقوانينه.

ب) في القصاص حياة للقاتل والمقتول على السواء : لأن القاتل إذا تيقن أنه سيقتل قصاصاً بمن يقتل، كف عن القتل وارتدع حرضاً على حياته، فيكون في ذلك حياة له، ولمن أراد قتله.

## س/٨ بين حكم كل مما يأتي :

- أ) رجل يصطاد صيداً فوقعت الرصاصة في شخص فمات.
- ب) رجل رمى بشخص إلى وسط البحر فمات.
- ج) رجل قتل امرأة عمداً.

د) رجل يسير بسيارته في الطريق فخرج أمامه شخص فصدمه فمات.

ج/٢) رجل يصطاد صيداً فوقعت الرصاصة في شخص فمات، فالحكم : قتل خطأ، يجب عليه الدية المخلفة (مؤجلة على العاقلة) والكافارة (عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين).

ب) رجل رمى بشخص إلى وسط البحر فمات، فالحكم: قتل عمد، يجب عليه القصاص، أو الدية المغلوظة (معجلة، ومن مال القاتل).

ج) رجل قتل امرأة عمداً، فالحكم : قتل عمد، يجب عليه القصاص، أو نصف الدية المغلوظة (معجلة، ومن مال القاتل).

د) رجل يسير بسيارته في الطريق فخرج أمامه شخص فصدمه فمات، فالحكم: قتل خطأ، يجب عليه الدية المخلفة (مؤجلة على العاقلة) والكافارة (عtec رقبة أو صيام شهرين متتابعين).

## س/٩ بين دلالة النصوص الآتية :

أ) قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْتُ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَاتِلِ ..... » [٦٣] [البقرة].

ب) قوله تعالى: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ..... » [٦٥] [النساء].

ج/١) تدل الآية الكريمة : على وجوب القصاص في القتل العمد.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن المؤمن لا يمكن أن يقدم على قتل أخيه إلا على سبيل الخطأ دون قصد منه لذلك، فالقتل العمد منافي للإيمان.

## الدرس التاسع عشر

# الجَنَائِيَّاتُ وَالْأَرْشُ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الأرش، والحكمة منه، وموجباته.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة أنواع الجنائيات وما يجب فيها دية كاملة، وما يجب فيها أقل من دية.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكم عند تعدد الجنائيات أو تعدد الجناة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة أرش الجنائية في حق المرأة.

عناصر الدرس :

- ١) خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، وشرع الأحكام التي تحافظ على هيبته القوية، ومن هذه الأحكام القصاص أو الأرش.
- ٢) يجب القصاص في الجنائيات العمد، والأرش في الجنائيات الخطأ، وكذلك في الجنائيات العمد إذا تنازل المجنى عليه أو أولياؤه عن القصاص إلى العوض.
- ٣) يجب الأرش من مال الجاني إذا كان الفعل عمداً، ومن مال العاقلة إذا كان الفعل خطأً، أو كان الجاني لا يملك مالاً.
- ٤) الأصل في الجنائيات القصاص إلا إذا تنازل المجنى عليه، أو تعذر القصاص، أو كانت الجنائية من غير مكفار، أو كانت الجنائية على سبيل الخطأ.
- ٥) من عفا عن حقه في القصاص والدية معاً، فقد نال الأجر والثواب عند الله تعالى.
- ٦) الجنائيات فيما دون النفس قد تستحق دية كاملة كالألف، أو اللسان، أو العينين، أو نصف دية كما في العين الواحدة، أو الأذن الواحدة، وقد تكون أقل من نصف دية كما في الجروح، والكسور التي لا تتفق عضواً ولا تعطل عمله.
- ٧) إذا تعطل عمل العضو ومنفعته كان فيه دية كاملة أو نصف دية على حسب العضو، فإذا ضرب على أذنيه فذهب سمعه استحق دية كاملة، وإذا ضرب على ظهره فشلت رجله استتحق دية كاملة كذلك وهكذا.
- ٨) إذا تعددت الجنائيات، ففي كل جنائية أرشها، وتجمع بعضها إلى بعض على الجاني أو الجناء، وإذا تعدد الجناء تعدد الأرش بتعديدهم.
- ٩) دية المرأة وأرشها نصف دية الرجل وأرشه، إلا أنها تساوي أرش الرجل فيما كان ثلث الديه أو أقل، وما زاد عن الثلث فهو نصف الرجل، ولكن أغلب أهل العلم على أن دية المرأة أو أرشها نصف دية الرجل أو أرشه سواء قل عن الثلث أو زاد عنه.

**أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

- س١/ هل يجب القصاص فيما دون النفس؟ وضح ما تقول بالدليل.  
ج١/ نعم يجب القصاص فيما دون النفس من الأعضاء والجروح وغيرها إذا تحقق التساوي والمماثلة، وكانت الجنائية عمداً.

▪ **الدليل :** قال تعالى : « وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ

وَالأنفُ بِالأنفِ وَالْأَذْنُ بِالْأَذْنِ وَالسَّنَنُ بِالسَّنَنِ وَالْجُرُوحُ قَصَاصٌ ..... ﴿١﴾ [المائدة].

- س٢/ وضح مفهوم الأرش.  
ج٢/ الأرش : لغة : العوض أو جبر النقص.  
▪ **اصطلاحاً :** هو عوض مالي يحكم به على الجاني للمجنى عليه عن الجنائية الواقعة في جسمه.

- س٣/ وضح حكم الأرش.  
ج٣/ حكم الأرش : واجب على الجاني من ماله إذا كان الفعل عمداً، وعلى العاقلة إذا كان الفعل خطأً، أو كان الجاني لا يملك مالاً في الجنائية العمد.  
س٤/ بين الحكمة من تشريع الأرش.

ج٤/ الحكمة من تشريع الأرض : شرع الأرض ضماناً لحق المجنى عليه، وتيسيراً على الجاني.

س٥/ متى يكون القصاص في الجنايات؟

ج٥/ يكون القصاص في الجنايات : إذا كانت الجناية عمداً، وأمكن تحقق المساواة بين الجناية في المجنى عليه والقصاص في الجاني.

س٦/ اذكر موجبات الأرض.

ج٦/ موجبات الأرض هي :

١) تنازل المجنى عليه للجاني عن القصاص مقابل الأرض.

٢) إذا تعذر القصاص من الجاني لعدم التمكن من المساواة.

٣) أن تكون الجناية من غير مُكلف، كالصبي أو المجنون.

٤) أن تكون الجناية من مُكلف بطريق الخطأ.

س٧/ متى تجب دية كاملة فيما دون النفس؟ ومتى تجب نصف الديمة؟

ج٧/ تجب دية كاملة فيما دون النفس : في الأعضاء الفردية، كالأنف، أو اللسان، أو العقل، أو الصلب (العمود الفقري)، كما تجب في الأعضاء الزوجية للعضوين معاً، كالعينين، أو الأذنين، أو الرجلين، أو أصابع الرجلين كاملة، أو أصابع اليدين كاملة، أو تعطيل حاسة من الحواس الخمس كالسمع أو البصر.

▪ تجب نصف الديمة فيما دون النفس: في أحد الأعضاء الزوجية، كالعين الواحدة، أو الأذن الواحدة، أو الرجل الواحدة، أو أصابع اليد الواحدة كاملة، أو أصابع الرجل الواحدة كاملة.

س٨/ عَرِّفْ ما يأتى مع ذكر أرض كل منها :

[المأمومة / الجائفة / المُنْقْلَة / الهاشمة / السُّمْحَاق / المُتَلَاحِمَة / البايضة].

ج٨/\* المأمومة : هي الجرح في الرأس الواصل إلى الدماغ بسبب كسر عظم الجمجمة.

▪ أرضها : ثلث الديمة (٣٣.٣%).

\* الجائفة : الجرح الذي يصل إلى الجوف في البطن أو الصدر.

▪ أرضها : ثلث الديمة (٣٣.٣%).

\* المُنْقْلَة : هي الكسر في العظم من الجهازين بحيث يُنقل العظم من مكانه.

▪ أرضها : عشر الديمة ونصف عشرها (١٥%).

\* الهاشمة : هي التي تهشم العظم وتُفتقنه من جهة واحدة.

▪ أرضها : عشر الديمة (١٠%).

\* السُّمْحَاق : هي التي تقطع اللحم إلى قرب العظم.

▪ أرضها : (٤%) من الديمة.

\* المُتَلَاحِمَة : هي التي قطعت الجلد وأخذت في اللحم.

▪ أرضها : (٣%) من الديمة.

\* البايضة : هي التي قطعت الجلد إلى أن وصلت إلى اللحم.

▪ أرضها : (٢%) من الديمة.

س٩/ شخص تسبب في إصابة امرأة بمنقطتين وهاشمة، فما مقدار الأرض في ذلك؟

ج٩/ مقدار الأرض : (٣٥%) من الديمة { (٣٠%) لـ المنقطتين، (٥%) نصف أرض الهاشمة }.

س١٠/ اختر الإجابة الصحيحة لكل مثال مما يأتي :

[أ] ثلاثة أشخاص أصابوا شخصاً بجناية سُمْحَاق :

(يلزمهم أرض واحد/ يلزم كل واحد أرض/ يلزمهم نصف أرض).

[ب] شخص أصاب آخر بثلاث جنايات هاشمة :

(يلزم مه أرض لكل جناية/ يلزم مه أرض للجنايات الثلاث/ يلزم مه أرض ونصف أرض).

ج١٠/ أ - يلزم كل واحد أرض.

س ١١ / ما الحكم إذا تعددت الجنایات؟ وما الحكم إذا تعدد الجناة؟  
ج ١/ \*إذا تعددت الجنایات: ففي كل جنایة أرشها، وتجمع كلها على الجاني أو الجناء.  
\*إذا تعدد الجناء: تعدد الأرش، فلزم كل واحد منهم أرش أو أكثر على حسب الجنائية.

### الدرس العشرون

## التَّعْزِير

### الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يشرح الطالب أو الطالبة مفهوم التَّعْزِير، وحكمه، والحكمة من مشروعيته.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة صور التعزير، والفرق بينه وبين الحدود.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة من له حق التعزير.

### عناصر الدرس :

- ١) يحرص الإسلام على مكافحة الجريمة بكل صورها وأشكالها، ومحاصرتها للقضاء عليها وعلى مصادرها، أو الحد من انتشارها للوصول إلى استئصالها.
- ٢) تتنوع أحكام مكافحة الجريمة ما بين الحدود والقصاص وعقوبة التَّعْزِير، فكانت الحدود والقصاص لمواجهة أمميات الجرائم، وأما التعزير فهو عقوبة لكل جريمة لا نص فيها، لمواجهة ما قد يستجد من الجرائم مع تطور الحياة وتتنوع أساليب المجرمين.
- ٣) تتنوع صور التعزير وتختلف باختلاف البلدان، والأشخاص المُرتكبين لأفعال تستحق التعزير، وأشهر هذه الصور: (الحبس/ الجلد/ النفي/ الغرامة/ التوبية واللوم).
- ٤) تجوز الشفاعة في التَّعْزِير، كما يجوز التخفيف والعفو، فالأمر متروك للقاضي.
- ٥) الحق في التعزير لولي الأمر أو من ينوب عنه، أو الأب، أو المعلم، أو غيرهم من أولياء الأمور والمسؤولين.
- ٦) تختلف عقوبة التَّعْزِير باختلاف الأشخاص ونوع الجريمة والزمان والمكان فعقوبة الفاعل للجريمة أول مرة تختلف عن المعتاد لها.

## **أسئلة الكتاب المدرسي (محاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى**

**س١/ اذكر مفهوم التّعذير، وما حكمه مع ذكر الدليل.**

**ج١/\* التّعذير :** هو عقوبة تأديبية يراها القاضي على من ارتكب جنائية، أو معصية لم يُحدّد عقوبتها نصًّا شرعي، أو حدَّ العقوبة ولكن لم تكتمل الشروط الازمة لتنفيذها.

**\* حكمه : جائز . فقد رُوي أن النبي (s) عاقب بالحبس.**

**س٢/ ما الحكمة من تشريع التعذير.**

**ج٢/ الحكمة من تشريع التعذير :**

أ) صيانة المجتمع وحمايته من الجريمة.

ب) معاقبة المجرمين الذين يقومون بارتكاب الجريمة ولا يتكون أثراً للإدانة اليقينية.

جـ) معاقبة المجرمين الذين يرتكبون الجرائم غير المنصوص على عقوبتها، كالغش والرّشوة، والاختلاس وغيرها.

**س٣/ اشرح صور التعذير.**

**ج٣/ صور التعذير متنوعة ومنها:**

١) الحبس، وقد عاقب به الرسول (s). ٢) الجلد، ويجوز فيه القليل والكثير.

٣) النفي، وهو نقل المجرم من مكان إلى آخر. ٤) الغرامة المالية.

٥) التوبیخ واللوم.

**س٤/ اذكر الدليل لكل مما يأتي:**

أ) التعذير بالنفي. ب) التعذير بالتوبیخ واللوم. ج) التعذير بالغرامة.

**ج٤/ أ) الدليل على التعذير بالنفي :** ما قاله عمر بن الخطاب (d) في خطبته يوم الجمعة:

[.... لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ (s) إِذَا وَجَدَ رِجَالًا يَعْنِي: (البَصْلُ وَالثُّومُ) مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمْرَ بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَى التَّبَقِيعِ...].<sup>(١)</sup>

**ب) الدليل على التعذير بالغرامة :** ما ثبت عن النبي (s) في مانع الزكاة

قال: [....مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرٌ، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخَذْنَاهَا وَشَطَرْ مَالَهِ...].<sup>(٢)</sup>

**جـ) الدليل على التعذير بالتوبیخ واللوم :** ما ثبت عن النبي (s) مع صاحب الطعام الذي أصابه البلل بسبب المطر فقال: [.... أَفَلَا جَعَلَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ مِنْ غََسَّنَا فَلَيْسَ مَنَا].<sup>(٣)</sup>

**س٥/ ما الفرق بين التعذير وعقوبات الحدود؟**

**ج٥/ الفرق بين التعذير وعقوبات الحدود:**

١) جواز الشفاعة في التعذير دون الحدود.

٢) يجوز في التعذير التخفيف والعفو، كما يجوز فيه التغليظ، وليس هذا في الحدود.

٣) يجوز في التعذير التخيير بين صور التعذير المختلفة، كما يجوز الجمع بين أكثر من صورة منها، وأما في الحدود فلا اختيار إلا حكم الله.

**س٦/ وضع من له حق التعذير.**

**ج٦/ يتسع من له حق التعذير على حسب الأحوال :**

▪ فالأخ صاحب حق تعذير وتأديب أولاده، والمدرس صاحب حق تعذير وتأديب طلابه، والزوج صاحب حق تأديب وتعذير زوجته في حدود الشرع.

▪ أماولي الأمر أو من ينوب عنه، فله حق مطلق في أمر التعذير، فيُعذَر بالقتل أو الحبس أو غيرها على حسب الجريمة والمصلحة العامة.

(١) أخرجه مسلم والنسائي عن عمر.

(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم عن معاوية بن قرة بسنده حسن.

(٣) أخرجه مسلم عن أبي هريرة.

س/٧ اذكر وجه الدلالة فيما يأتي :

- أ) قول الرسول (ص) : [ أَقِيلُوا ذُوِي الْهَيَّاتِ عَثَّرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودُ ].
  - ب) قول الرسول (ص) : [ مِنْ حَالَتْ شَفَاعَتَهُ دُونَ حَدَّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ ].
  - ج) قول الرسول (ص) : [ .. أَفَلَا جَعْلَتْهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مِنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ بِهِ ].
- ج/أ) يدل الحديث الشريف : على جواز التغليظ أو التخفيف أو العفو في التعزير على حسب الأشخاص ومستوى استقامتهم.
- ب) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الشفاعة في الحدود.
  - ج) يدل الحديث الشريف : على أن التوبية واللوم من صور التعزير.